الجيل الجديد

الخادمة ـ الحق عليكى .. حد قال لك تتجوزى فى ليلة اذاعة ام كلثوم ..

العدد ١٠٩ ـ ٢٥ يناير ١٩٥١
الثمن ٢٠ مليما

اسم البائع ....

المنطقة .. ٣٢٢٦٣ ...

قسيمة يملأها البائع

مصرية رشحتها الإشاعات لهوليوود

كانت لوسيان رطل مثار حديث الاسكندرية طوال الاسبوع .. كانت فتاة المجتمع الراقى التى خرجت على التقاليد وغزت .. مدينة السينما .

هى فتاة سمراء ممشوقة ... فى عيونها الخضراء جمال الغرب .. وفى شعرها الكستنائى الناعم سحر الشرق وكانت ترتدى جوب كافان فضفاضة وبول أوفر أسود بسيطا ..

مغامرة

وما أن علمت بسبب قدومنا .. حتى استغرقت فى الضحك وقالت !

... ان الخبر او الاشاعة صحيحة الى حد ما .. ولكن الفكرة بدأت كمغامرة لاتخرج عن حد تهريج الشباب اذ كنت مع بعض الاصدقاء نتناول الشاى فى « الكافتريا » حين جاء من أنبأنا انه مطلوب وجوه جديدة للعمل فى السينما .. وفى أفلام أوربية ..

فذهبت مع أصدقائى على الفور الى المكان الذى ذكره لنا صاحب الخبر . وكانت الفكرة من الذهاب لاتعدو قتل الوقت والتهريج او بتعبير أدق ... البحث عن مغامرة جديدة ..!!

وهناك التقطت لى ولأصدقائى عدة صور .. للوقوف على صلاحيتنا من ناحية التصوير .

ولكن ما أن وصلت الى المنزل حتى أفقت من هول المفاجأة .. ورويت لوالدى القصة وكم كانت دهشتى عندما رد على بقوله

« ... ولم لا ؟! اذا كان هذا يتفق وميولك ...!! »

وسألت الجيل الجديد الآنسة لوسيان :

ـ هل كنت دائما من هواة السينما؟ فأجابت على الفور :

ـ لا ... اننى أداوم على مشاهدة الافلام ولكنى لم أفكر قط طيلة حياتى فى أن أعمل بالسينما .. بل أن هواياتى كانت دائما السباحة والتنس والقراءة ....

حياة مستحيلة

حدث أن أمضيت السهرة فى أحد أيام الاسبوع الماضى فى فندق ويندسور وقد وجدت فى صالة العشاء كاى كاندل وسيدنى شابلن ..

وما كادت السهرة تبدأ ... حتى رأيت كاى وسيدنى يغادران صالة العشاء ونظرت الى ساعتى فوجدتها التاسعة والنصف بالضبط.. ولا اخفى عليك أننى بهت ووجدتنى مدفوعة بغريزة حب الاستطلاع ، أن استقصى الى أين هما ذاهبان ؟!! .. وكم كانت دهشتى حينما علمت أنهما صعدا للنوم لم أكن أتصور أنهما ينامان كالاطفال فى الساعة التاسعة والنصف ، بل وعلمت أكثر من هذا ، ان نظام النوم والاكل ، مبين ضمن العقود المبرمة بينهما والشركة، تخيلى أن مخرجا يملى على حياتى الخاصة ومواعيد نومى وكميات طعامى . وأذكر أنى قلت لأصدقائى .. أنها حياة مستحيلة . ولكن من يعلم ربما أصبح ذلك مستقبلى الذى ضحكت منه منذ أيام قلائل

ثم سألت لوسيان : متى تنوين السفر الى هوليوود؟

فأجابت : هوليوود؟! لن أذهب الى هناك أبدا ، ولم تكن هوليوود فى يوم ما مدينة احلامى !، وان كان مقدرا لى أن أشتغل فى السينما ، فانى أفضل أن أعمل فى انجلترا ومع أورسون ويلز بالذات .. اذ أنه النجم الذى لايفوتنى فيلم من افلامه .. وأما عن نفسى فانى أفضل أن آخذ أدوار جرير جارسون .. كشخصيتها فى فيلم مسز منيفر .

وعادت الجيل لتسأل لوسيان .. هل تقبلين العمل فى الافلام المصرية .

فابتسمت وقالت : نعم أقبل ـ ان السينما هى سواء كان ذلك فى مصر او فى هوليوود أو غيرها ..ثم أننى متعلقة الى حد كبير بالحياة فى مصر وخاصة الاسكندرية ، وان كنت أقبل عرضا من الخارج.. فان أساس قبولى هو السفر والرحلات لاأكثر ولا أقل .!

ناهد الجزيرى

الفتاة التي طالبت القضاء بحل الإخوان

بقلم : عبد الحميد يونس

اعتدال حمودة

لم يستغرق مجلس الدولة اكثر من دقائق ، ثم أصدر بعدها قراره فى قضية هامة ، كان مقدرا لها أن تكون اكبر القضايا السياسية التى ينظرها مجلس الدولة هذا العام

ففى شهر يناير من العام الماضى، أصدرت الحكومه أمرا بحل جميع الاحزاب السياسية القائمة

وانحلت تبعا لهذا القانون جميع الهيئات ، وصودرت أموالها وممتلكاتها ووضعت الحكومة اليد على مبانيها ودورها ، وبقيت هيئة واحدة ... هى هيئة الاخوان المسلمين

دعوى أمام مجلس الدولة

ورأت احدى المواطنات ان القانون لم يشمل هذه الهيئة فلجأت الى القضاء ، ورفعت ضد الحكومة دعوى أمام مجلس الدولة ، طلبت فيها حل هيئة الاخوان ..

وقالت أن الاخوان هم حزب سياسى لايفترق عن الاحزاب الاخرى فى شىء ولذلك يتعين حلها .

وراحت تسرد الادلة على صحة دعواها .

قالت انه ليس هناك اقوى من الاعتراف .. وقد اعترف الاخوان انفسهم بانهم حزب سياسى ، فقد تقدم الاستاذان عبدالقادر عوده وعبد الحكيم عابدين الى وزارة الداخلية باخطار من هيئة الاخوان المسلمين ، عندما صدر قانون الاحزاب .. وقدما كشفا باسماء هيئتهم التاسيسية ، وفى هذا اعتراف بان الاخوان حزب سياسى ، ولن يغير من الامر شيئا ، عدولهم بعد ذلك ، وسحبهم للاخطار، وتقريرهم بانهم جمعية وليسوا حزبا سياسيا .

كما صرح الاستاذ الهضيبى بان قانون الاحزاب ينطبق على الاخوان وقد نفذوه ، ونشر هذا التصريح فى ١١ سبتمبر ١٩٥٣

بل ان الاستاذ فتحى رضوان وزير الدولة قال ، ردا على سؤال احد الصحفيين، بان الاخوان يخضعون لقانون الاحزاب لانهم يشتغلون بالسياسة ويشاركون فى الشئون العامة التى تتصل بالحكم شانهم فى ذلك شان جميع الاحزاب

واعدت الآنسه اعتدال حموده هذه الدعوى وحملتها الى مجلس الدولة

وفى مجلس الدولة افهموها بانه لابد لرفع الدعوى من رسوم قضائية تدفعها ، ومن وجود محام يقف الى جوارها .

البحث عن محام

وكان أمر المال هينا ، وبقى عليها العثور على محام .

بحثت اعتدال عن محام يقبل الوقوف فى هذه الدعوى ، فلم تجد .. وراحت تطرق باب المحامين الوطنيين فكانوا يعتذرون بانهم مشغولون وليس لديهم فراغ .

وقال قائل لها .. بلاش عبث ..

وقال آخرون .. التمسى الشهرة من طريق آخر ..

وحز فى نفسها نظرات المحامين ، التى لم تتعد رؤية الامر على انه عبث او التماس للشهرة ، ولكنها ظلت تواصل البحث عن محام .

وسمع الاستاذ حنفى عبود المحامى بالامر فعرض عليها الحضور فى القضية

واقيمت الدعوى وارسلت الاوراق الى قلم قضايا الحكومة

واعطى مجلس الدولة للحكومة ثلاث مدد لتقديم المذكرات ، ولكن قلم القضايا لم يرد !

وسمع الاخوان بهذه القضية من الصحف .

ورأى فريق منهم الدخول فى القضية كخصم ثالث يهمه الدفاع من وجهة نظره ، ورأت الاغلبية انتظار تحديد الجلسة .

وكان أصدقاء اعتدال يشفقون عليها خشية ان يصيبها اعتداء او اذى ، حتى انهم كانوا يطمئنون عليها كل مساء .

وظل هذا القلق عليها اكثر من عدة شهور .

عريس بالتليفون

وتقول اعتدال أن كل ماجرى لها هو ثلاثة تليفونات من أشخاص مجهولين وتليفون رابع من سيدة .

ولم تكن هذه الاتصالات تحمل تهديدا بالاعتداء ، وانما كانت تنطوى على رجاء بالعدول عن القضية وسحبها فقط .

وقال لها احد المتحدثين انه آسف ، أن ترفع هذه الدعوى امرأة لان النساء لاينبغى لهن التدخل فيما لايعنيهن ، وان هذا هو من شان الرجال وحدهم

ووعدها متحدث آخر بان يبحث لها عن « عريس » جميل لتسى معه هذه القضية ، وعلق هذا الوعد على تنازلها عن الدعوى ! !

أما السيدة التى اتصلت بها فقد اسمعتها شتائم مقذعة وعبارات شديدة اضطرت معها أن تضع سماعة التليفون جانبا وتنهى المحادثة .

الحكومة تحل الاخوان

ومضى عام ، وتحدد يوم ١٨ يناير موعدا لنظر القضية .

وفى مساء يوم ١٤ يناير اذاع مجلس قيادة الثورة أمرا بحل الاخوان المسلمين وتطبيق قانون الاحزاب عليهم ومصادرة أموالهم .

ولم يمنع حل الاخوان من نظر الدعوى ، لان القاضى لايحكم بعلمه

وفى اليوم المحدد نودى أمام محكمة القضاء الادارى على القضية وحضر الطرفان .

وقال محامى الحكومة أن الحكومة انزلت المدعية على وجهة نظرها ولذلك فهو يطلب انقضاء الدعوى

والتفت رئيس المحكمة الى المدعية يسألها عن طلباتها ، فقالت: لاشىء .. لم عادت فتذكرت المصروفات التى دفعتها فى القضية ، فطالبت بالحكم لها بها .

وداعبها رئيس المحكمة طالبا منها التنازل عن المصروفات ، مادامت طلباتها قد تحققت .

وقررت المحكمة انقضاء الدعوى والحكم للمدعية بالمصروفات

لقد ظلت المدعية عاما كاملا تنتظر تحديد جلسة لهذه القضية

وانتظر معها مئات الالوف ... بعضهم من الاخوان المسلمين ... وبعضهم ممن ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين .

وما أن تحددت الجلسة ، وقرب يومها ، حتى كانت الحكومة قد سبقت القضاء بالحكم ، وطبقت القانون على هيئة الاخوان

وبذلك اصبحت القضية من حيث الموضوع غير ذات موضوع !

عبد الحميد يونس

المرتبة !

بينما كان فؤاد سراج الدين يترافع عن نفسه أمام محكمة الثورة فى الاتهام الخاص بالقطن لاحظ الرئيس قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ان احد الحاضرين بالجلسة نائم ..

فقال الرئيس : صحى اللى نايم ده

فقال الرئيس : الظاهر انه اتنكر

وقال سراج الدين : أصل الموضوع تقيل . قطن . ومنجدة . المرتبة

● **اصدر** وزير المعارف قرارا بعدم الجمع فى الرحلات المدرسية بين الطلبة والطالبات مهما كانت الضرورة .

● **سارعت** احدى الموظفات بوزارة الشؤون الاجتماعية الى تقديم طلب احالة على المعاش طبقا لقرار مجلس الوزراء الاخير ، ولم يبق لها فى الخدمة الا شهر واحد حتى لايعرف احد أنها بلغت الستين من عمرها !

● **وعد** الدكتـــور حلمى بهجت بدوى وزير التجارة والصناعة الصحفيين بحفلة شاى خاصة لهم عنـــدما يوقع عقد البترول الجديد رسميا

● **قال** إحد الصـــحفيين للدكتور حسن بغـــدادى نائب وزير التجارة والصناعة أنه (أى الصحفى) أصبح فى الوزارة كالازواج آخر من يعلم .

فرد عليه الدكتور حسن بغـدادى بسرعة قائلا . ولكن لم تقل لنا أيهما الزوجة أنت أم وزارة التجارة والصناعة

● **قرر** قائد الجناح جمال ســالم وزير المواصـــلات قصر سفر موظفى الوزارة الى المؤتمرات فى الخارج على أيام الاجتماع فقط ، مع حظر السفر قبل عقد هذه الاجتماعات وبعـــدها بـ ٢٤ ساعة

● **قررت** مصـــلحة التليفـــونات استخدام (التليفون) فى اتصالاتها بمكاتبها بمختلف بلاد القطر بدلا من البرقيات .. لانه أوفر .. وأسرع

● **تعرضت** فاتن حمامة للموت ، وهى فى طريقهـــا بالطائرة من بيروت إلى حلب ، اذ سقطت الطائرة فى مطب هوائى ونزلت ٦٠٠ متر دفعة واحدة ولكن الله سلم !

● **شكا** أحد المستحقين فى وقف من عدم صرف ريع الوقف له من عام ١٩٥٢ ، ثم تبين ان هذا الريع ٢٧ مليما فقط . وكان عليه أن يقدم بعد ذلك طلبا على ورقة دمغة بـ ٥٠ مليما!

● **وعد** الاســـتاذ مصطفى بغدادى مدير مصلحة البريد احد اصـــدقائه بهدية بمناسبة تعيينه فى منصبه . وقد رجاه هذا الصديق الا يرسل له الهدية بالبريد خشية ضياعها !

● **قال** وكيـــل وزارة الاوقاف ان مســـــاواة البنت بالولد فى توزيع استحقاقات الاوقاف الاهلية هو السبيل الصحيح لتطبيق قانون المجتمع السليم

● **انتدب** مجلس الوزراء الشيخ عبد الله المراغى مدير المساجد بوزارة الاوقاف للعمل فى سلك التـــدريس بالازهر تمهيـــدا لنقله اليه .. وقد رفض الشيخ المراغى .. الجلاء .. عن مكتبه بالوزارة !

● **اخذ** مدير مصلحة التليفونات تنظيم ادارات واقســـام المصلحة وبدأ بوضع رسم كروكى على شكل (شجرة) بدأ بالمدير العام وانتهى ببواب المصلحة!

● **ثارت** مشكلة فى وزارة المالية فى الاسبوع الماضى ، وقد أمكن حلها بالغاء ادارة الشئون الجمركية

● **اتضـــح** أن تعيين موظف فى الدرجة الثامنة يكلف الدولة أكثر من ١٥٠ جنيها .. ! وهذا المبلغ هو قيمة مرتبات الموظفين واعضاء اللجان الذين يجتمعون فى أوقات معينة لاقرار هذا التعيين . واتضح أنه لو أعطى المدير العام لكل مصلحة السلطة فى تعيين صغار الموظفين لوفرت الدولة عشرات الالوف من الجنيهات تصرف للموظفين الذين يقرون هذا التعيين .

● **تسلم** مدير مكتب وزير المعارف انذارا من أحد المحضرين تقـــــدم به اصحاب ونظار المدارس الحرة يطالبون فيه بالغـــاء القرارات الوزارية التى صدرت اخيرا والتى لاتتفق مع قانون التعليم الحر .

● **طلب** الصاغ كمال الدين حسين مذكرة هامة عن الوضـــع القـــانونى لجمعية المرشدات والادوار التى مرت بها الجمعية منذ نشأتهـــا حتى الآن والاسباب التى دعت وزارة الشئون الاجتماعية الى حل مجلس ادارة الجمعية

سيدة تهدد
بفصل وكيل وزارة !

طلبت احدى السيدات مقـــابلة وزير المالية .. ولما قيل لها ان الوزير مشغول .. قالت هذه مؤامرة دبرها وكيـــل الوزارة الجديد ، وهددت بفصل الوكيل اذا اعترض طريقهـــا مرة اخرى !

ولما قيل لها .. ان هذا امر خارج عن ارادتها .. قالت : انى صاحبة السلطة الشرعيـــة فى البلاد . فانا سليلة آل طولون

وتبين بعد ذلك ان هذه السيدة تتردد على وزارة المالية منذ اكثر من عشر سنوات ، لتطالب بالمخصصات التى كانت تصرف للقصر بوصفهـــا صاحبة السلطة الشرعيـــة فى البلاد نظرا لانها تنحدر من سلالة طولون!

ولا تزال السيدة الطولونية تتردد على وزارة المالية يوميا لتطالب بهذه المخصصات حتى بعد الغائها !

● **ارتفعت** اســعار الزبد والجبن واللبن بعد اخراجهـــا من التسعيرة ارتفاعا كبيرا . وقد وصـــلت عدة شكاوى الى وزارة التمـــوين فقالت الوزارة أن هذا رد فعل وقتى للاخراج من التسعيرة . وأنه سيزول بعد ايام

● **تم** هـذا الاسبوع الاتفاق مع احدى الدول الكبرى على اســـتيراد بترول منها بعشرة ملايين من الجنيهات مقابل قطن مصرى .

● **ينتظر** أن تجرى عدة تعـــديلات فى المناصب الكبرى بوزارة التموين

● **لاحظت** وزارة المعـــــارف فى السنوات الاخيرة تكرار وقوع حوادث التلاعب فى حسابات المدارس فاصدرت تعليمـــات للنظار تذكرهم بمنشورات الوزارة الصادرة فى اعوام ١٩٢٨ و١٩٢٩ و١٩٣٢ بشان هذا الموضوع !

● **قال** الاستاذ شفيق زاهر وكيل وزارة المعارف أن المنـــاطق التعليمية ســـتتولى الاشراف الكلى على مرحلة التعليم الابتدائى وستختص كل منطقة بميزانية مستقلة اعتبـــارا من العام القادم .

● **اتضح** ان ارشيف وزارة المعارف يضم ٢٠٠ الف ملف وان مكتبة الوزارة بها ٥٠ الف كتاب وان المكاتبـــات الواردة الى الوزارة والصادرة منها تبلغ نحو خمسة آلاف مكاتبـــة يوميا وفى المواسم يرتفع هذا الرقم الى ١٥ الف مكاتبة .

● **تجتمع** حلقـــة الدراســـات الاجتماعية للدول العربية يوم ٤ مارس المقبل فى بغداد . وتقوم حاليـــا لجنة من الخبراء بدراسة الابحاث التى ستتولى الحلقة مناقشتها واهمهـــا مناقشـــة النواحى العمالية فى صناعة البترول

● **كونت** لجنة فنية لمراجعة التقرير الذى اعدته النقطة الرابعـــة عن الصناعات فى مصر وامكانيـــات مصر الصناعية بعد ان تبين أن بعض فقرات هذا التقرير لم تدرس بعناية بالنسبة لوجهة النظر المصرية .

● **قال** الاستاذ محمد طاهر الحولى وكيل وزارة التجارة والصـــناعة أنه من كثرة اللجان التى يحضرها يجد نفسه فى بعض الاوقات عضـــوا فى اربع لجان تجتمع فى وقت واحد

● **ستقوم** وزارة الاوقاف بمطالبة جميع سكان شقق العمارات والمنازل القديمة التابعة لهـــا بدفع تامينـــات تعادل قيمة ثلاثة اشـــهر من الايجار الشهرى ، وذلك بعد ان بدأت تنفيذ قانون منـــع التأجير من البـــاطن — وستكتفى الوزارة بالخطابات المسجلة بينها وبين اصـــحاب العقود السابقة لفسخ العقود ، بدلا من الاحـــكام القضائية .

٢٦ وزيرا
يتولون وزارة الشئون الاجتماعية فى ١٢ سنة

طلب الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية احصائية عـــن الوزراء الذين تولوا وزارة الشئون الاجتماعية منذ انشائها حتى يوم توليه الوزارة . واتضح من الاحصائية انه تولى اعمال الوزارة ٢٦ وزيرا فى مدى ١٣ سنة وكان أول وزير هو الاستاذ عبد السلام الشاذلى . وكان متوسط مدة كل وزير فى العمل ٦ شهور واطول مدة قضاها وزير فى الوزارة هو الدكتور احمد حسين فقد امضى فيها ٢٠ شهرا واقصرهم .. كان الاستاذ راضى ابو سيف راضى حيث تولى الوزارة لمدة يومين من ٢٢ يوليو الى ٢٤ يوليو سنة ١٩٥٢ حيث قامت ثورة الجيش

● **قال** الدكتور عباس عمار وزير المعارف أن العصر الحديث يقتضى أن يلم جميع موظفى الحكومة الماما تاما بالكتابة على الآلة الكاتبة ، وسيعمل الوزير عـــلى تعميم ذلك بين مـــوظفى المعارف والمناطق التعليمية

● **عاد** الامير اغا خان الى مطالبـــة وزارة الاوقاف ببعض المبالغ ثمنا لمبان مملوكة له ، وكان الامير قد اكتشف انهـــا لم تحتسب ضمن المبلغ الذى ســـتدفعه له مقابل استرداد ارضها بالدقى .

● **اقام** المتحف الوطنى بمدينـــة نورمبرج بالمانيـــا مزايدة لبيع لعبـــة قديمة كانت تستعمل فى القرن الثامن عشر . وقد بيعت تلك اللعبة بمبلغ ٤٥٠٠ مارك . أى مايعادل ٤٠٠ جنيه مصرى !

● **اعلن** فى كاليفورنيا ميلاد انسان ميكانيكى جديد فى مقدوره ان يلعب الشطرنج ! وعندما يتحدث مســـتر هارفى شابمان عن هذا المولود . فانه يبدو . كما لو كان يتحدث عن ابنـــه تماما ، فهو يقول مثلا : (ابنى فى صحة جيدة !)

كمن الناس

● يفكر نادى الفروسية فى القيام ببعض التجديدات فى مركزه بالجزيرة .. فهذا المركز ليس فيه مبنى يستريح فيه الاعضاء او يتناولون فيه الشاى !.

وقد وافق نادى الجزيرة على منح نادى الفروسية ٥٠ مترا أخرى لاستيعاب هذه التجديدات التى يريد نادى الفروسية ادخالها فى عهده الجديد .

مع النادى الاهلى

وكان النادى الاهلى قد منح نادى الفروسية قطعة من الارض. واشترط فيها ان يكون له اى للنادى الاهلى حق استرداد الارض بما فيها من المبانى حين يريد استردادها .

ووافق نادى الفروسية على هذه الشروط وقام ببناء عدة منشآت كلفها ٢٧٠٠ جنيه ..

واخيرا طالب النادى الاهلى بقطعة الارض التى اعارها لنادى الفروسية .. ومن ثم اضطر النادى الاخير لتسليمها .. واعضاؤه يتحسرون على المبانى الفخمة .. التى انشأوها

فى مصر الجديدة

● واقام نادى مصر الجديدة هذا الاسبوع حفلته السنوية التى يقيمها كل عام .. خصيصا لاطفال أعضاء النادى ! .

واجتمع فى صالة الاحتفالات العريضة بالنادى أكثر من ٥٠٠ طفل ليحتفلوا بيومهم السنوى .

واشرفت على الحفلة لجنة من بعض السيدات هن اعضاء فى النادى .. وامهات لبعض هؤلاء الأطفال ..

ومن بينهن مدام الكسندر ايمانويل ومدام رزق البياضى وصوفى مندور !

ووزعت على الاطفال الحاضرين هدايا مختلفة .

وكان نادى الجزيرة قد اقام حفلة مماثلة منذ اسبوعين تنكر فيها كل طفل فى الزى الذى يعجبه .. ولكن سكرتير نادى مصر الجديدة - الاستاذ عدلى الشافعى - قال أن نادى مصر الجديدة لم يقبل أن يتبع هذا التقليد فى حفلته .. لان بعض الاطفال شكوا من ان أولياء امورهم لايرضون ان يأتوا لهم بملابس الكرنفال .. لانها غالية ! .

نشاط جديد

لاحظ الفلاحون فى عزبة عنان بالمرج ان السيدة بهيجة البكرى .. بدأت تظهر نشاطا كبيرا ..

فقد قررت بهيجة هانم ان تبدا اول مشروعات جمعيتها الجديدة - هيئة تحرير المرأة - بعمل مستشفى لعلاج الفلاحين فى عزبة شقيقتها سنية هانم عنان ..

واختارت بهيجة هانم من مبانى العزبة اربع حجرات جعلت اثنين منها كمستشفى .. وواحدة للعمليات والرابعة للكشف ..

ويشترك مع بهيجة هانم فى هذا المشروع .. الآنستان فاطمة عزت ورحمة نشات ! ..

درس من الدكتور شيفيتزر !

● نشرت الصحف ان الدكتور شيفيتزر الذى حصل على جائزة نوبل للسلام فى عام ١٩٥٣ ، لم يتمكن من الذهاب الى اوسلو ليتسلم جائزته اذ كان مشغولا بالعناية بالمرضى فى مستشفاه الذى بناه وسط ادغال افريقيا .

وقد تسلم الدكتور شيفتزر آلافا من برقيات التهنئة من جميع انحاء العالم ، وكتب فى احد خطابات الشكر مايلى :

« ان الرجل النموذجى فى رأيى هو ذلك الذى لا يسعى وراء الشهرة ، بل يهرب منها ، والذى يعرف كيف يكرس نفسه وحياته كلها فى خدمة الانسانية بينما يظل مجهولا من الجميع . »

● كان مفروضا ان يتم زفاف الدكتور اسماعيل نافع على خطيبته جيجى العيسوى فى القاهرة .. وبدأ كثير من سيدات المجتمع فى تفصيل ثياب السهرة ثم فوجىء الجميع بانفصال العريسين ولايزال أصدقاء الطرفين يحاولون اعادة المياه الى مجاريها ..

شهور العسل

● امتد شهر العسل او بتعبير أصح شهور العسل بالعروسين السيد مهيب عابد وزوجته أنجى ذو الفقار ففى ركن من اركان فندق البوريفاج ترى الزوجين فى عزلة او فى مناجاة صامتة بعيدة عن الاصدقاء وعيون الفضوليين ..

ثلاثة اصفار

● وفى بار «جو» بفندق سميراميس كان الجميع ينصتون لانغام «جاستون» وهو يعزف قطعة « اضواء المدينة » .. وفجاة حملقت العيون فى الردهة .. فقد كانت تمر بها البيجوم اغا خان .. وكانت جميلة انيقة كعادتها وقد ظهرت فى ثوب أسود ضيق جدا قال عنه البعض ان عرضه على الاكثر ٤٠ سنتيمترا .. !؟ ووضعت على كتفيها فروا من الارمين الابيض الثمين تقدره النساء بعدد فيه ثلاثة اصفار

دعوة

● وفى بار « جو » ايضا كان يجلس وزير سابق .. وباشا سابق عرف بالاناقة والوسامة .. والمغامرة مع صديق له .. وعلى مائدة مجاورة كانت تجلس منفردة سيدة أجنبية شقراء جميلة ورأى الباشا السابق ان يخفف من وحدتها فاشار اليها ان تتفضل وتجلس معه .. ولم تفهم السيدة ....!

واعاد الكر وبدا الغمز والابتسام .. ولم تفهم السيدة ايضا .. فارسل لها صديقه ليدعوها والح الصديق ولكن السيدة اصرت على الرفض .. وعاد الرجل الى مكانه بخفى حنين .. وماهى الا دقائق حتى دخل زوج السيدة .. فروت له القصة .. وشوهد الزوج وهو يهم بالقيام منفعلا . ولكن الزوجة امسكت به ولولا ستر الله لانقلب البار الى حلبة ملاكمة او مصارعة ..!

الى روسيا

● غادر القاهرة فى الاسبوع الماضى السيد محمد حمادة ليخترق الستار الحديدى الى روسيا . لقد سافر لقضاء بعض الاعمال التجارية هناك .. لم يستأنف نشاطه وسفره الى برلين

أعجبنى هذا التصريح

يقينى ان السودان ، سوف يفيد من الحياة النيابية ، ويمارسها على وجه نظيف تقل فيه الاخطاء واسس قوية ترتكز على مبادىء ديموقراطية سليمة

وحسب السودان ان يضع أمام ناظريه عيوب الحياة البرلمانية فى مصر ويعمل على تفادى أسباب هذه العيوب سواء كانت متعلقة بالاشخاص او بالاحزاب او بالنظام فى ذاته .

ولقد اعجبنى تصريح للاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس وزراء السودان وصاحب الاغلبية الشعبية. وهو يقول (انى كرئيس للحزب الوطنى الاتحادى ازادى دائما بضرورة ربط السودان مع مصر بنوع من الاتحاد ،وقد عرضت نفسى على الشعب فانتخبنى على أساس هذا المبدا فليس من المعقول ان اتنكر لمبدا آمنت به وظللت اعمل على تحقيقه)

اعجبنى هذا التصريح ، لا لانه تكلم عن مبدا الارتباط مع مصر ، ولكن لانه أبرز الاساس الاول للنظام النيابى ابرازا سليما واعلن تمسكه به حين قال (انى عرضت نفسى على الشعب فانتخبنى على اساس مبدا فليس من المعقول ان اتنكر له)

والواقع ان تجاهل ممثل الشعب لهذه الحقيقة هو المسمار الاول والاكبر فى تابوت البرلمانات .. وطالما رأينا هنا - فى مصر - من تنكر الزعماء للمبادىء التى ارتبطوا بها مع الناخبين .. وتحولهم من اشباه ملائكة الى اكثر من شياطين ومن متطرفين فى الحقوق العامة الى متطرفين فى تحقيق المصالح الذاتية ومن وطنيين متغالين الى وطنيين .. على الاذن والعين .. !!

هذه (العينات) من الزعماء رايناها عاما بعد عام منذ خلقت الحياة النيابية سنة ١٩٢٤ الى ان اراحنا الله منها سنة ١٩٥٢

من اجل ذلك ليس فينا من يترحم عليها .. وليس فينا من لايلعنها ..

واعود فاكرر ان السودان حسبه ان يدرس تجارب مصر القريبة ليأمن الزلل والخطل .

احمد لطفى حسونة

المثل الفرنسى شارل ترينيه يتزوج المليونيرة الامريكية دوريس دوك

نيويورك - لمراسل الجيل الجديد

كتب الصحفى الامريكى ايرل ويلسون يقول ان المثل الفرنسى شارل ترينيه سيتزوج من المليونيرة الامريكية دوريس دوك وارثة شركة السجاير الامريكية الشهيرة « لاكى ستريك ».

وكان ايرل ويلسون اول صحفى نشر نبأ زواج المليونيرة بربارة هاتون من الدبلوماسى الدومينيكى بورفيرو روبيروزا زوج دوريس دوك السابق .

ويقول شارل ترينيه الذى يغنى الآن فى احد كابريهات نيويورك :

- اننى احب دوريس دوك فقد عرفتها منذ عامين ونصف عام ، وهى تتصل بى تليفونيا خمس مرات فى الاسبوع وتريدنى على العودة الى باريس حيث تقيم فى الوقت الحالى . اننى متردد فى الزواج منها لاننى لا اريد ان يقال اننى تزوجتها طمعا فى اموالها .

ولكن وليم توب مدير الكاباريه يؤكد ان المغنى شارل ترينيه يتمنى الزواج من المليونيرة دوريس دوك ، وانه سيتخذ ذلك القرار بعد عودته الى باريس . ثم يعود مرة اخرى الى هوليوود للعمل فى فيلمه الجديد مع صديقته الممثلة مارلين ديتريش

أعجبني في مصر

رئيس وزارة العراق أعجبته نضارة الفتاة المصرية

((ماذا أعجبك فى مصر ؟ ..))

وجهت ((الجيل الجديد)) هذا السؤال لرؤساء الوفود العربية ، قبل ان يغادروا القاهرة الى بلادهم .. فقالوا :

فوزى الملقى

الدكتور فاضل الجمالى

رئيس وزراء العراق

« لقد أثلج صدرى ، انعددالفتيات اوشك أن يقارب عدد الفتيان فى مختلف معاهد التعليم . وهذا منغير شكيبشر بسرعة تقدم المرأة المصرية ، ووصولها الى ذروة الكمال »

ثم قال : « ومما لفت نظرى أيضا ما تتمتع به الفتاة المصرية من نضارة وحسن وتحمس شديد للعلم »

الدكتور فوزى الملقى

رئيس وزارة الاردن

« ان اول مايلفت نظر الزائر الجديد استقامة الامور واعتدال الاحوال وانسحاب العدالة الاجتماعية على كل مظهر من مظاهر الحياة ، وانسجام التعاطف بين الحاكم والمحكوم عملا وتفكيرا ونية ، ولا شك أنتحقيق هذا الخير كله قد تقاضى قائد الثورة العظيم ورجالها الابرار الكثير من راحتهم، وصحتهم ، ولتفضيلهم حق أمتهم على حق أنفسهم ، وأنا واثق كلالثقة بان تلك الروح وذلك البذل مع خلوص النية وصدق الاخلاص ستصل بمصر العزيزة الى ما تصبو اليه من آمال »

خير الدين الزركلى

رئيس الوفد السعودى

« اننى لست غريبا عن مصر ولا هى غريبة عنى فهى فوق كونها الشقيقة الكبرى لنا جميعا ، هى كنانة الله فى ارضه ، ينعم فيها الدانى ويحن اليها النائى ولمائها العذب وجوها الساحر نوطة بالقلب وعلوق بالنفس وهوى بلا الجوانح ، فمصر بحمد الله أم العرب وكل ما فيها يلفت النظر »

عبد الرحمن الهنيدى

رئيس الوفد السورى

« لقد راعني ولفت نظرى الايمان العميق لشعب مصر المكافح ، بقادته رجال الثورةالاحرار وحركته التحريرية ومبادىءالثورةالعادلة الحقة التىتقومعلى أساس المساواة والاخاء وتدعيمالتعاون العربى الخالص

وبالرغم مناقامتى القصيرة وانشغالى فى الاجتماعات السياسية فاننى وجدت العمل والبناء ظاهرين للعيان فى كل مكان يؤكدان للناس ويعلنانللعالمأجمع الاتحاد والنظام والعمل »

عبد الله اليافى

رئيس وزارة لبنان

« انه لمما يثيرالعجب آن مصر هى لا تزال تجاهد لتوطيد استقلالها وقد فازت بتحقيق استقلال بلد شقيق ألا وهو السودان ، ففوزها هذا الذى احرزته فى معركة سلاحها العقيدة والايمان والتضحية هو أوقعواعظم من الفوز فى معارك تشنها الجيوش بحرارة وتستخدم فيها مبتكرات العلم الحديث للقتل والتدمير ، فالشوط الذىقطعته مصر للارتباط بالسودان سيسجله التاريخ لقادتها شهادة على بعد نظرهم وحسن سياستهم ودرايتهم »

فاضل الجمالى

عبد الله اليافى

قطع حرارة التليفون

عن ١٣ الف مشترك

قررت مصلحة التليفونات قطع الحرارة عن١٣ الفمشترك فى يوم ٢٨يناير الحالى ..اذا لم يبادروا الى سداد فواتير الاشتراك التى ارسلتاليهم فى الايام الاول من هذا الشهر .

رجل ... وخبر ...

كنا ثلاثة صحفيين جالسين فى فندق سميراميس منذ حوالى ثلاثة شهور .. وكان حديثنا يدورعما نشرته « أخبار اليوم » فى صباح ذلك اليوم عن اجتماع البكباشى جمال عبد الناصر ببعض رجال السياسة

وفجأة دخل المرحوم احمد خشبه ومعهالاستاذان علىعبدالرازق وراضى ابو سيف راضى وكان خشبهمن بين السياسيين الذين حضروا الاجتماع مع البكباشى جمال عبد الناصر.

وتركت زميل وجلست مع خشبه ومن معه وبعد فترة من الحديث سالته :

– ماذا تم فى اجتماع الامس ؟

فقال : أى اجتماع ؟

قلت : اجتماعكم بالبكباشى جمال عبد الناصر

قال : مين اللى قال الكلام ده

قلت : « اخبار اليوم » نشرت عنه

قال : روح اسال « اخبار اليوم » لازم عندهم الاخبار ماداموا هم اصحاب الخبر

قلت : اريد أن اعرف منك انت

فسكت قليلا ثم قال : كل ما استطيع ان اقوله لك اننى ادعو الله بقلبى أن يوفق رجال الثورةلتحقيق أهدافهم وأن يتمم أعمالهم بالتوفيق والنجاح .. وليس من شك انهم يسيرون فى الطريق السليم الصحيح .

ولم أكن اعلم وانا استاذن احمد خشبه مودعا ان هذه هى آخر مرة اقابله فيها .

وقد حدث مرة عند ما كان المرحوم احمد خشبه وزيرا للخارجية ان ذهبت لمقابلته لاساله عن الاخبار

فقال لى : اخبارك انت ايه؟

قلت : الاخبار عندك .. فانت وزير الخارجية وتعلم جميع اسرار السياسة

فضحك وقال : هل سمعت عن انسان يشترى بضاعته .

قلت : ماذا تعنى ؟

قال : انت تيجى تاخد منى الاخبار وتنشرها فى جريدتك ثم اشتريها انا .. اى اننى ادفع ثمن بضاعة أنا صاحبها ..

وكان الخبر الوحيد الذى دفع المرحوم احمد خشبه ثمنه ولم يقراه هو خبر نعيه واعتقد ان البلد قدشاركه فى دفع هذا الثمن

على حمدى الجمال

الشاعر الثائر !

فى مثل هذا اليوم ، من تسع سنوات ، مات الشاعر عبد الحميد الديب . . . فمن هو عبد الحميد الديب . . ؟

بقلم : كامل الشناوى

كانت حياة عبد الحميد الديب ثورة على الحياة ، وكان لهذه الثورة الفردية كل ما للثورات الجماعية من خصائص ومقومات .

احس عبد الحميد الديب انه مظلوم فقد كان شاعرا ، فنانا ، مرهف الحس ، ومع ذلك لم يستطع أن ينال حظه من العمل ، كان يظل ليله ونهاره يبحث عن لقمة العيش . فاذا عثر عليها لم يجدها فى وظيفة ، أو صحيفة ، أو مصنع ، بل يجدها فى يد عابر طريق يقدمها اليه لا تكريما لشعره ، ولا اعجابا بمواهبه ، ولكن شفقة على مايعانيه ، من فقر وفاقة .

وجد المجتمع قد اغلق دونه الابواب فاذا طلبه يوما فمن الباب الخلفى ، باب البؤس ، والشقاء ، والمرض

كان بلا مأوى ، بلا اهل ، بلا عمل ، كان – كما قلت يوم وفاته – يعيش فى الزمان لا فى المكان .. كان ينام فى الليل لا فى فندق ولا فى بيت .. كان يعمل فى النهار لا فى مكتب أو مصنع !

وكما تتحول الثورة الجماعية من شعور الى تمرد ، ومقاومة ، تحولت ثورة عبد الحميد الديب الى تمرد على المجتمع ، ومقاومة له ، فكان هذا الجنوح فى عواطفه وكانت هذه النظرة القاسية الى الانسانية كلها ، لقد احس انفاسه تختنق بين براثنها ومخالبها .

وكان يحز فى نفسه أن الناس لا يعطفون عليه لانه شاعر ، وانما هم يعطفون عليه لانه بائس ، فقير مريض ومن هنا كان يشعر بالمرارة ازاء الناس جميعا سواء منهم من يبسطون ايديهم ليعينوه ، ومن يبسطون أيديهم ليقتلوه .

وقد علل علماء النفس هذه الظاهرة الاجتماعية ، ظاهرة العطف على الفقراء والمرضى ، بأن النفس البشرية تفزع مما تعرض له . فهى تبذل البر والرحمة للفقير والمريض ، فزعا من أن يصيبها الفقر والمرض .

وقديما سئل احد حكماء اليونان : لماذا نعطف على الفقراء ولا نعطف على أصحاب المواهب ؟

فقال : لان الفقر مرض تنتقل عدواه الى الناس .. اما الموهبة فهى مرض لا تنتقل عدواه الى احد !

وهكذا كان الديب يشعر بان الناس لا يعترفون بشعره ، أو مواهبه ، وانهم يعترفون فقط ببؤسه وشقائه .

وهم بين شامت به ، ومشفق عليه ، وهو ثائر على الشامت والمشفق معا .

وقد صور فى احدى قصائده ، كيف دخل المسجد ، لينام ، لا ليصلى وكيف غادره بعد صلاة الفجر الى الشارع ، ومر بالمقهى ، فاخذ الجالسون ، يرمقونه بنظراتهم ، بعضهم يقول : عربيد ... والاخر يقول مسكين !

اذا اذنوا بالفجر .. طرت مسرة
الى مسجد فيه اصلى واضجع
اصلى باذكار المرائى وقلبه
ويشت صلاة يحتويها تصنع
امر على المقهى فاسمع شامتا
يعرق فى مرضى وآخر يشفع
وقد ساء ظنى بالعباد جميعهم
فاجمعت رأيى فى العداء واجمعوا

وهو ينطلق ليلا ونهارا . يسعى الى تحقيق أمله ورجائه . فيجد فى كل طريق مصرعا لاماله ، وخيبة لرجائه فيصرخ :

اذله الدهر لا مال ولا سكن
فتى تزيد على انفاسه المحن
اذا سعى فجميع الارض تبلته
وان اقام فلا اهل ولا وطن
لبابه – كامانيه – ممزقة
كانهـا وهو حى فوقه كفن
كانه حكمة المجنون يرسلها
من غير وعى فلا تصغى لها اذن

وينتهى به سعيه الى غرفة يسكنها واذا هو وحده كل مافيها من اثاث ، ويناجى ربه بابيات تنبض مرارة وثورة :

أفى غرفتى يارب أم انا فى لحد
الا شد ما القى من الزمن الوغد
لقد كنت أرجو غرفة فوجدتها
بناء قديم العهد اضيق من جدى
فاهدأ انفاسى يكاد يهدها
وأيسر لمس فى بنايتها يردى
ارى النمل يخشى الناس الا بارضها
فارجله أمضى من الصارم الهندى
تساكننى فيها الافاعى جريئة
وفى جوها الامراض تفتك او تعدى
ترانى بهـا كل الاثاث فمعطفى
فراش لنومى أو وقاء من البرد
جـوارك يارب لمثلى رحمة
فخذنى . . الى النيران لا جنة الخلد

وهو ينظر الى امته فيراها قد احتضنت الجاهل ، والدعى ، والمغرور وتركته كما مهملا ، بل وجدها لم تحسه ، ولم تشعر به ، فيثور :

يا امة جهلتنى وهى عالمة
ان الكواكب من نورى واشراقى
اعيش فيكم بلا اهل ولا سكن
كعيش منتجع المعروف أفاق
وليس لى من حبيب فى دياركمو
الا الحبيبين اقلامى واوراقى
لم ادر ماذا طعمتم فى موائدكم
لحم الذبيحة ام لحمى واخلاقى
بين النجوم رجال قد رفعتهمو
الى السماء فسدوا باب ارزاقى

وتتتابع الايام ، وتجرى ، وتركض وهو واقف مكانه ، يلهث اعياء ، وشظفا سواء عند المواسم والمآتم . ويذهب فى عيد الاضحى الى بلدته فى مديرية الغربية ، وينزل فى بيته القديم ، فيجده قد لقى المصير الذى لقيه الشاعر .. لاشىء فيه الا البؤس والشقاء والحرمان وذكريات غابرة . وظن من فى القرية ان الديب المغترب قد عاد الى بيته بالعز الغارب ، واذا هو يبكى ، واذا الدار تبكى معه :

مروا على الدار يوم العيد ضيفانا
يستمطرون نداهـا كالذى كانا
والدار لما رأتهم مقبلين لهـا
تعاورت فى البكا اهلا وبنيانا
ليت العباد كلاب ان كلبتنا
لما تزل لحفاظ الود عنوانا
تحملت قسطها فى البؤس صابرة
لم تشك جوعا ولم تستجد انسانا

وقد قال فى مثل هذه المناسبة يخاطب اهله !

يامعشر الديب وافى كل مغترب
الا غريبكمو فى مصر مابانا
ذبحتموا الشاة قربانا لعيدكمو
والدهر قدمنى للبؤس قربانا

وظل عبد الحميد ثائرا على المجتمع يناصبه العداء ، ويواجهه نقمة بنقمة

وكانت ثورته تهدف الى خلق مجتمع يحنى رأسه للفنان ، لا لصاحب السلطان ، ويحنو على صاحب الموهبة ، لا على صاحب العاهة

قاموس الجيل الجديد

الاجازة : راحة مقلقة للراحة ... اذا تمت بناء على اقتراح الدولة !

بيت الطاعة : مساكن شعبية ... تديرها المحاكم الشرعية !

النصب : عملية اعتداء من الذكاء ... على الغباء !

العدالة : اسم يطلقه الرجل على اى حكم ... يصدر لصالحه !

الميت : رجل لا يتحرك ... الا اذا ركب اربعة رجال !

جهنم : ناد عالمى للعراة ... تقرر افتتاحه يوم القيامة !

آدم : رجل . . عديم الاصل فعلا !

الارملة : الزوجة الوحيدة التى لا يمكن لزوجها ان يطلبها .. فى الطاعة !

السر : فضيحة .. لم تظهر بعد !

الاطباق الطائرة : اى اطباق .. فى يد الحماة !

المأتم : احتفال بوداع رجل . . ينتهى بالقاء التراب عليه !!

احمد رجب

حرم حسين سرى لا تمثل الأم المصرية

حرم حسين سرى

ان « الجيــل الجديد » تعـــارض فى اختيـــار حرم الرئيس السابق حسين سرى تمثل الام المثالية المصرية ، فى يوم الامومة ..

اننا نطالب ، بابطال هذا الاختيار ..

وليس هذا طعنا على السيدة الفاضلة ناهد سرى ، فهى ام ممتازة ، لهـــا جهادها فى حياتها الزوجيـــة ، وفى تربية كريماتها .. ولها كفاحها فى اعمال البر والخير ، والنهوض بالمجتمع المصرى .. ولكن هل هى تمثل الام المصرية ؟ ..

هذا هو السؤال ..

وجوابنا عليه .. لا .. لا بالخط العريض .

ان التى تمثـــل الام المصرية ، هى زوجة الموظف البســـيط التى كافحت مرارة العيش مــع زوجهـــا وقدمت للمجتمع أطباء ومحامين ومهندسين . هى التى شاركت زوجها فى اكل العيش الجاف ، وحولت له الملح الى فاكهة شهية .. وامضت الاعوام كاملة بثوب واحد .. لتنفق على تعليم ابنائها ..

ان التى تمثل الام المصرية هى زوجة العامل الصغير ، التى قاسمته حجرة واحدة ، لايدخلها الهواء والنور وجعلت من ملاليمه راسمال ضخما ، علمت به ابناءها فنزلوا الى الحياة ، اعضـــا صالحين ..

أن التى تمثل الام المصرية ، هى هذه الجاهلة التى لاتعرف الالف من النبوت ، ومع ذلك آمنت بقيمة العلم فدفعت ببناتها الى المدارس .. لتعمر بنور الحياة فى مجتمع لم يعترف بهن

و « الجيل الجديد » تقدم طرازا من هذه الام ..

انها السيدة حرم السيد عبد الخالق الجوهرى العامل بالمطبعة الاميرية .. انها ام لخمسة ابناء يدرســـون فى الثقافة والاعدادية والابتدائية ويعيشون فى سكن نظيف . وفى مستوى يشرف العامل المصرى والانسانية . وليست الاسرة مدينة لانسان ما .. وهـــذه السيدة اسمها عصمت . وتبلغ من العمر الخامسة والثـــلاثين .. وهى زوجة منذ عشرين عاما ..

١١ قرشا فى اليوم

وبدأت الســـيدة عصمت تروى قصتها .. لقد نشأت مع زوجهـــا فى بيت واحد فهما ابنا عم . وهذا البيت فى حى الخرنفش بالقاهرة .. ولما بلغ زوجها من العمر الثانية عشرة التحق بالمطبعة الاميرية ليعمل مجـــانا حتى يتعلم ثم تقرر له اربعـــة قروش فى اليوم .. وظلت هذه القروش تنمو وتزيد حتى بلغت ١١ قرشا فى اليوم وبلغت أنا من العمر الرابعة عشرة . وبدأت اشعر باهتمام شديد من ابن العم . واعجاب شـــديد من اسرتنا بهذا الاهتمام .. وانتهى هـــذا كله بعقد قراننا .. وانتظرنا سنتين حتى استكمل زوجى حياته .. وبدأ يشعر بانه قادر على حمل اعبـــاء الاسرة . وكان قد ناهز الثانية والعشرين

الصـــفحة الاولى من حياتنا

ولعلك تسال كيف كنا نعيش باحد عشر قرشا ، فاقول لك : لقد كنت اقتصد منها ٥٠ قرشـــا فى الشهر واحيانا ٧٥ قرشا .. لقد بدأت حياتنا الزوجية فى منزل الاسرة حيث شغلنا حجرتين دون أن ندفع أجرا .. وعشنا فى حياتنا وحدنا . دون أن اقيم مع ابى وامى . أو يقيم هو مع امه وابيه . وكان هذا منذ عشرين عاما حيث كانت الدنيا رخاء ورخصا . ورطل اللحم لايتجاوز قرشـــين ونصـــف قرش . والرغيفـــان بنصـــف قرش وعشر برتقالات بقرش .

وكان مرتب زوجى يزيد ٦٠ قرشا كل سنتين حتى وصل الى ٧ جنيهات شهريا وأنا ام لخمسة اولاد . فكنت اقتصـــد من مرتبه ٥٠ قرشا واحيانا ٧٥ قرشا . حتى وصل ما اقتصدناه الى ١٥٠ جنيها فى صندوق التـــوفير فى البريد . وضاع هـــذا المدخر فى قسوة الغلاء ومصروفات المدارس حينما كبر الاولاد ..

وكانت حياتنا اليومية فى طعامنـــا عادية . الا فى بعض الايام الاخيرة من الشـــهر . فاحـــاول أن اتخلص من ضائقتها بشتى الطرق . كما أن الحال لم يكن ليخلو من استضـــافة بعض أقاربنا وأصدقائنا فيكون الطعام ممتازا بعض الشىء ..

ميزانية الاسرة

وقد تسال الآن كيف نعيش اليوم ولكن دخل زوجى تضـــاعف فى مدى العشرين سنة الماضية من ١١ قرشـــا فى اليوم الى ١١٠ قروش فى اليوم وتصل فى نهاية الشهر الى ٣٣ جنيها وهل اجد الآن الســـعادة التى كنا نعيش فيها كزوجين بـ ١١ قرشـــا فى اليوم . اعتقد اننا سعداء اليوم بكفاحنا وصبرنا واتفاقنا . فانا لم اغضب منه ابدا .. وهو كزوج يسلمنى مرتبه فى اول الشهر . فادفع جنيهين ونصف جنيه اجرة المنزل . لاننا نســـكن فى مدينة العمال بامبابة وياخذ زوجى ٢٥٠ قرشا شهريا كمصروف له ، لانه لايدخن ولا يجلس على المقهى بل يقضى جميع أوقاته فى المنزل وأنفق ٥ جنيهـــات اخرى كمصروف وركوب للاولاد خلال ذهابهم الى مدارسهم والعودة منها . أما مصروف البيت فهـــو يتراوح بين ٦٠ و٧٠ قرشا فى اليوم ولا يزيد على ٢٠ جنيها فى الشهر . ومجموع هذا كله لايتجاوز ٢٩ جنيها فيكون الباقى ٤ جنيهات لنفقات الملابس طول السنة

الزوج لا يعرف نفقات المنزل

وحينما اشتدت طلبات الاولاد نفد منى مصروف الشـــهر قبل نهـــايته بخمسة أيام . ولم يتكلم زوجى ولكنه جاء فى أول الشهر التـــالى ليعلن انه سيتولى عملية الصرف وتركته ليعلن فى يوم ١٥ فى الشهر انه انفق آخر مليم من مرتبه وسحبنا من المدخر فى صندوق التوفير لنكمل بقية الشهر . وكانت هذه هى التجربة الاخيرة لزوجى فى الانفاق على المنزل

البقية على ص ٣٤

الام التى نرشحها لتمثل الام المصرية ، مع زوجهـــا العـــامل وابنائها وكريماتها التى تقدمهم اعضاء صالحين فى المجتمع المصرى

فؤاد سراج الدين وعبد الفتاح حسن يعدان الدفاع امام محكمة الثورة فى احدى حجرات المحكمة اثناء فترة الاستراحة

الجامعة فى خطر

خطاب مفتوح الى عميد كلية التجارة

نريد ان نقول للدكتور عبداللطيف حسين ، عميد كلية التجارة بجامعة ابراهيم ، انه اصبح عميدا لكلية رجعية تعيش فى الظلام

فهى الكلية الوحيدة منذ بدء العام الدراسى ، التى اختل فيها تعاون الطلبة مع الطالبات ، واصبح اسلوب التفاهم بينهم هو توجيه الكلمات الجارحة التى تسمع فى ازقة بولاق وعشش الترجمان ... ثم الصفع بالاقلام والتهديد بالالتجاء الى البوليس !

لقد روينا فى الاسبوع الماضى قصة الطالب محمد شرقى والطالبة ليلى حماية .. وقلنا انها فضيحة كبرى أن يعتدى طالب على زميلته بالشتم والسباب ..

وجاءت الطالبة الى « الجيل الجديد » لتقول ان الفضيحة هى فيما نشرناه .. وارادت منا ان نكذب ما جرى ، وعلمنا ان زميلها الطالب اعتذر لها بعد صدور « الجيل الجديد » وبكى وهو يعتذر !

وقد تلقينا من الاديب « موريس عقل » سكرتير تحرير مجلة اتحاد كلية تجارة ابراهيم ، كتابا يروى فيه ما حدث فيقول :

الاديب مكرم ناعوم
زميله صفع طالبة !

« ان الطالبة ابدت احتقارها نحو هذا الطالب منذ بدء العام الدراسى، حتى كان موعد انتهاء محاضرة من المحاضرات خلال اسبوع مضى . وعند خروج الزميلة من باب المدرج اذا بالطالب يضع رجله عمدا امامها ، فوقعت الزميلة على الارض فى حالة يرثى لها من الخجل ، هذا غير التعليقات الكثيرة التى سمعتها من زملائها بل وزميلاتها .. ثم وجه لها هذا الطالب الزميل بعض الالفاظ الجارحة ، وحاول أن يضربها لولا تدخل الزملاء ... »

الاديب موريس عقل
يروى الحادث ويستنكره

ثم كتب الاديب **موريس عقل** رايه فى هذه المشكلة ، وقال ان اساسها هو عدم تشبع الطلبة والطالبات بالروح الجامعية ، وعدم فهمهم السليم للاختلاط بين الجنسين ..

وروى لنا الاديب **مكرم ناعوم** الطالب بالسنة الثالثة بنفس الكلية ، أنه كان عائدا فى الترام رقم ١٥ ، واذا بزميل يصطدم بزميلة على سلم الترام ، فما كان منها الا أن صفعته بالقلم ، وعلى الفور صفعها الزميل بقلم اشد .. ثم تشابكا أمام الناس، وكان مصمما على اقتياد زميلته الى قسم البوليس ! !

سيدى العميد :

ان هذين الحادثين الخطيرين ، جديران باهتمامك .. جديران بانعقاد مجلس الكلية ، للبحث عن حل للمشكلة . ولن تحل المشكلة ، باصدار تكذيب لهذه الوقائع المخجلة التى شهدها آلاف الطلاب ، بل بعمل اجتماع منتج لتنمية الروح الجامعية بين الطالبات والطلبة ، واشعارهم بجو الاسر الجامعية ، الذى يسوده التعاون والمحبة والسلام . ولاتحكمه قوانين نيام نيام ..

اننا نطالب بجمع الطلبة والطالبات فى محاضرة عامة ، يتكلم فيها العميد ويتكلم فيها الاساتذة ، ويتكلم فيها الطلبة والطالبات .. يعلقون جميعا على هذين الحادثين الخطيرين . وليس فى هذا عيب أي عيب .. ولكن العيب كل العيب ، أن تحكم الجامعة المصرية ، فى عام ١٩٥٤ ، قوانين قرون مضت .

« الجيل الجديد »

علموا طالبات الجامعة الرقص!

هل ترحبين بمراقصة زميلك الجامعى فى حفلات الجامعة ؟ هـذا هو السؤال الذى وجهته ((الجيل الجديد)) لعـدد من طالبات الجامعة من مختلف الكليات .. فماذا كانت الاجابة ؟ .

رياضة نفسية

اوافق على اقامة تلك الحفلات التى تشترك فيها هيئة الجامعة من أساتذة وطالبات وطلبة .. وارحب بالاشتراك فيها ، فالى جانب أن الرقص الغربى رياضة نفسية فيهـا تهذيب للنفس فان تلك الحفلات ستقرب مابين الطالب والطالبة والاستاذ وستكون درجـة تصعدها فى طريق الوصول الى روح جامعية حقة

ليلى محمود متولى - كلية الآداب

فى الجـامعة الامريكية

انى اوافق على المبدأ نفسه حيث انه يسمو باخلاق كلا الجنسين ودليلى على ذلك انى ارقص فى حفلات الجامعة الامريكية .. ولكنى لا أوافق على تنفيذ الفكرة حاليا بالجامعـات المصرية لان روح الجامعيين عندنا لم تصل بعد الى الحد الذى تستطيع فيه زميلاتهم ان يراقصنهم وعندما تتحسن تلك الروح فانى سـأكون اول المشجعات لهـذه الحفلات

انصاف عرفات - طب قصر العينى

ما بالكم لو راقصناهم ؟!

انني لا اوافق مطلقا على مراقصة حضرات الزملاء لسبب واحد - هو اننا لم نصل بعد الى المستوى الاخلاقى الذى يسمح لنا بمراقصتهم .. اننا لم نر منهم فى قاعة المحاضرات التى هى بمثابة مكان مقدس ما يشجع على تلك الحفلات

فريدة ابراهيم منسى - كلية الحقوق

تحرر من قيود الرجعية

انى اوافق على هذا النوع من الرياضة وارحب بالاشتراك فى مثل هذه الحفلات لو اقيمت فى الجامعة على سبيل التحرر من تلك القيود - قيود الرجعية - التى تسيطر على عقليات بعض الجامعيـين والجامعيات

نبيلة الجوهرى - كلية التجارة

مبادىء الاديان

انا لا أوافق على الاشتراك فى مثل هذه الحفـلات وأهيب بزميـلاتى أن يؤيدننى فى رايى ، ان جميع الاديان السـماوية نهت عن مثل هذه الاعمال التى يأباها كل غيور على الاخلاق المثل ومبادىء الدين

امينة النجدى - كلية الحقوق

العنصر الموسيقى

انى اوافق على هذا الراى من حيث المبدأ برغم ان تقاليد اسرتى لن تسمح لى بالاشتراك فى مبدأ الامر ، ولكن الواقع ان الرقص الغربى رياضة لطيفة وفن جميل والعنصر الموسيقى فيـه سوف يهذب من اخلاق الطلبة والطالبات

سعاد محمد شكرى - كلية الاداب

لهم تقاليدهم ولنا تقاليدنا

انا لا اراقص زميلا فى الجامعـة لان ذلك لا يتفق مع تقاليدنا الشرقية التى يجب ان نحافظ على طابعها والا نقلد الغرب فى كـل شىء لان لهم تقاليدهم ولنا تقاليدنا .

شوقيه محمد علت - كلية التجارة

ساكون الاخيرة

اوافق على الفكرة من حيث انها فكرة جديدة وجريئة ولكنى لن أبدا بالرقص تجنبا للنقد ، وعندما اجد غيرى من الزميلات قد مارسنه فانى سـارحب بالاشتراك فى الحفلات الراقصة على ان أكون الاخيرة

ا - ص - كلية العلوم

الرقص فى الافلام

انا لا اوافق على الرقص بنوعيـه الشرقى والغربى لانه يتنافى مع تقاليدنا الشرقية واذا كان الرقص بانواعه غير مستحسن فى افلام السينما فما بالك بجامعة علم لها قدسيتها واحترامها

فايزة احمد حمدى - كلية الحقوق

الطالب الغربى والطالب المصرى

انى اوافق عليه وادعو الى فكرته فهى ولا شك صائبة وان كنت اعتقد اننا لم نصل الى تلك الدرجـة من السمو التى ترقص فيها الطالبة المصرية مع زميلها المصرى الذى [illegible] يختلف من أخيه الاجنبى فى نظ[illegible] الى زميلته

رجاء الشاذلى - [illegible] التجارة

علموه لنا اولا

انى اوافق على هذا الراى واعتبر الرقص الغربى نوعا من الرياضة التى سيكون لها اثرها فى ازالة الفوارق بين الزملاء والزميلات .. هذا بالرغم من انى شخصيا لا أعـرف الرقص وانى أطالب لهـذا السبب بتدريب الطلبة والطالبات على هذه الرياضـة اولا قبل البدء فى اقامة تلك الحفلات

ع - س - آداب القاهرة

المرأة فى صدر الاسلام

لست أوافق عـلى كلا النوعـين فاستجلاب راقصات من الخارج ليقدمن رقصا وضـيعا ، لايناسب قدسـية الجامعة ورفعتها والرقص الغربى لايتفق وتعاليم الدين ، فالمرأة فى صدر الاسلام كانت تشارك الرجل فى الكفاح والقتال والعلم والدين ولكنها لم تشترك معه أبدا فى حفلة راقصة

زينب عبد الرحمن كلية الطب

اغراض اخرى

انى اعترض على الرقص مع الطلبة لأن الروح الجامعية بينهم معدومة ولأنى اعتقد أن كثيرين منهم قد يحاولون استغلال هذه العلاقة الوقتية اثنـاء الرقص فى اغراض أخرى فيما بعد

سميحة عبد الفتاح - كلية الحقوق

موافقات ولا يجرؤن

انى موافقة من حيث المبدا فالفكرة جميلة ورائعـة ولكنى اعتذر من عدم كتابة اسمى والتوقيع على هذا الراى تجنبا لهجوم الزملاء والزميـلات .. الزملاء الذين دعا التباعد بينهم وبيننا الى محاولة استغلال اى فرصة يهاجموننا فيها ، والزميلات اللاتى توافق كل منهن على الفكرة فيما بينهـا وبين نفسها ثم لاتجد الجراة على اعـلان رايها

ه - ى - كلية الزراعة

شوقية علت - كلية التجارة
لن اراقص زميلا فى الجامعة ،

فريدة ابراهيم منسى - حقوق
مستوى الطلبة لايسمح بالرقص معهم

انصاف عرفات - كلية الطب
موافقة على المبدا فقط

امينة النجدى - كلية الحقوق
هذه دعوة ضد الاديان

فايزة احمد حمدى - كلية الحقوق
ضد الرقص حتى فى الافلام

سميحة عبد الفتاح - حقوق
سيستغل الطلبة هذه الحفلات !

رجاء الشاذلى - كلية التجارة
الفكرة راجحة

السعادة الشقية

بقلم موسى صبري

سجلت فى « الجيل الجديد » حوارا دار بينى وبين مصطفى امين ، قلت له فيه، ان دمه اصبح ناسدا ، لانه لايتصور الوجود والحياة الا اخبارا يملأ بها جريدته ، وقلت انه ولد انسانا وسيموت صحفيا ، وهذا هو الشقاء .

فاذا به يكتب فى الاسبوع الماضى، مؤكدا أن الحبر والورق والاخبار وآلات الطباعة ، هى السعادة بعينها !

وقد رأيت فى مقالى شقاء مصطفى أمين ، وانتى عود قارئى سعادته .. سعادته الشقية !

و « الشقى » مصطفى امين ، لم يتصور أن غيره يتمتع بالحياة السعيدة الا فى شرب الخمر ولعب الورق والليالى الحمراء .. ولذلك فهو ينتشى من شرب حبر الجرائد ، ويتلذذ من اللعب بورق الصحف ، ويتمتع بليالى الصحافة ..

وهذا وهم يسعد به الاشقياء

اضعف الايمان

وقد عرفت الارض سعداء كثيرين من هذا الطراز. كل منهم ولد انسانا وكلهم ماتوا أطباء ومحامين ووزراء وعباقرة وصحفيين . ولكن السماء استقبلت قليلين وقليلين جدا ، استطاعوا ان يجاهدوا أنفسهم ، وان يحتفظوا حتى موتهم ، بلقب ميلادهم الاول ، وصفة وجودهم الاسمى .. صفة الانسان . ان سعادة الانسان هى كفاح أرفع من الكفاح الذى يتخيله مصطفى امين فى شرب الحبر الذى تكتب به الصحف ، او فى ايجاد صحافة مصرية كبيرة ، او فى عشق مهنة الصحافة هذه الجائعة التى لاتشبع، القلقة التى لاتستقر ، المتمردة التى لاتخضع ، الثائرة التى لاتطيع .. ان هذا اضعف الايمان فى الكفاح ..

ان كفاحنا الحقيقى هو فى احتفاظنا بصفة الانسان فينا

فليس مهما ياسيدى، ان تضحى بمسرات الحياة ، فى سبيل حب عملك وايجاد صحافة مصرية كبيرة .. ولكن الاهم هو الا تضحى بانسانيتك، وانت تحقق هذا الهدف الضخم، والانسانية هى ان نشعر بدموع الآخرين، فنبطىء السير لنمسحها ، ولو تأخر موعد الوصول الى محطة النجاح

الفيلسوف الشقى

وهذا هو التمتع الحقيقى بالحياة الذى يجب الا نحرم منه ، ونحن نبذل كل مافينا من دم وعرق فى سبيل عملنا . وأظن أن هذه ليست فلسفة مبتكرة ، تجلب لنا سخرية مصطفى أمين اللاذعة ، وهو يصف آراءنا بأنها آراء فلاسفة ، ويقول ان كل شاب فى دار "اخبار اليوم فيلسوف سعيد ، يصرف مائة جنيه فى الشهر ويمضى الليل فى سهرات حمراء ، لم يلطم خدوده من البؤس والشقاء !

فهذه فلسفة جديدة لم تخطر على بالنا ، ولم يبشر بها الا الفيلسوف « الشقى» الذى خيل له اننا نمارس السعادة فى شرب الخمر ولعب الورق ومجالسة الراقصات

شقاء صاحب العمل

وهو كصاحب عمل ، يدفع مرتبات « الفلاسفة » لايمكن أن يتصور أن مائة جنيه تصرف فى غير الشراب واللعب والليالى الحمراء !

ولعل هذا هو الشقاء الذى يهدده دائما كلما رأى شبان اخبار اليوم الفلاسفة فى اليوم الاول من كل شهر !

وهو يهرب من هذا الشقاء ، فيشرب من الحبر ، ويلعب بورق اخبار اليوم ،ويحب هذه الجائعة التى لاتشبع ليتوهم انه يشرب خمرا ، ويلعب ورقا ويحب امرأة !. وهذا الوهم هو عملية تعويض للحرمان الذى يعانيه كل الفلاسفة الاشقياء ، ومصطفى امين يزعم انه ليس فيلسوفا !

سر الحرمان

وقد كشف بقلمه عن سر الحرمان الذى عاناه فى شبابه عندما اعترف قائلا : « .. ولم يكن يهمنى ان تكون الكاس فى يدى او فى يد غيرى ، فاننى كنت فى شبابى اسكر من خمر الجمال دون ان المسه و « ادوخ » من هوى الفاتنات دون ان اعب منهن الكؤوس وراء « الكؤوس »

واننى اعده بأن فلاسفة اخبار اليوم الشبان . على استعداد لان يتعلموا له ، من هذا « الغير » الذى لطش الكاس من يده ، فجعله يسكر من خمر الجمال دون ان يلمسه ، فينصرف الى شرب الحبر ، يعب منه الكؤوس وراء الكؤوس ثم يحس النشوة الكبرى!

الحبر العجيب !

ومصطفى امين صادق فى احساسه بهذه النشوة الكبرى ، ولكن بحكم العادة ..

ولذلك فهو يكتب الآن صفحة كاملة عن السحر يسرى به صوت أم كلثوم فى قلوب الجماهير ،ويصف هذا السحر كما لو كان هو الساحر ، دون ان ينعم هو بمتعة الطرب من صوت أم كلثوم . فهو قد رضى لنفسه أن يحس دائما بجمال الكاس التى فى يد غيره ، فيجلس ثلاث وصلات كاملة ، يطرب من طرب الناس لأم كلثوم ، وهو المحروم من ان يطرب .. فان شيئا لايصل الى قلبه الا اذا كان «صحافة» وليس من الصحافة أن تطرب لسماع صوت جميل ، ولكن الصحافة ان يكون طرب الغير ، مادة لقلمك ... حبرا تفرغه على الورق ، ومصطفى امين لا يكتفى بالكتابة بالحبر ، ولكنه يشرب الحبر ايضا ! هو « قلم » من صنف ممتاز لا يجف حبره .. يمتلىء ليفرغ ،ويفرغ ليمتلىء ..وهو سعيد لانه « قلم » ، ونحن اشقياء لاننا نسعى ان نمسك بالقلم فقط ، دون ان نكونه .. دون أن يفسد دم الانسان فينا ، بأن نجرى الحبر فى عروقنا ..

وما قرأت فى حياتى وصفا لراقصة تأخذ بمشاعر الناس ، وتهز احاسيسهم اروع من وصف مصطفى امين فى « قصة فاروق » للراقصة سامية جمال ..

ان كثيرين ممن قرأوا هذا الوصف تصوروا أن مصطفى أمين شاهد سامية جمال مليون مرة وهى ترقص ، حتى سجل وصفه لتلوى جسدها ، وتثنى ساقيها ، واهتزاز وسطها .. بهذه الروعة .

والحقيقة انه لم يفعل أكثر من انه شرب جرعة من الحبر الذى يصلح لوصف راقصة ، فسكر وانتشى ، وافرغ هذا الحبر على الورق !

***

وبعد .. فقد قلت ان مصطفى أمين ولد انسانا ! وسيموت صحفيا

ولكننى اقول الآن انه لن يموت.. لان الموت يدرك من يعيش ، وهو لايعيش ..

لايعيش فى دنيانا ...

انه يعيش فى دنيا اخرى .... خمرها حبر ، ولعبها ورق جرائد ، ونساؤها اخبار ، وموسيقاها آلات طباعة .. وهى ليست الدار الاولى ولا الدار الآخرة .. ان اسمها دار اخبار اليوم

موسى صبرى

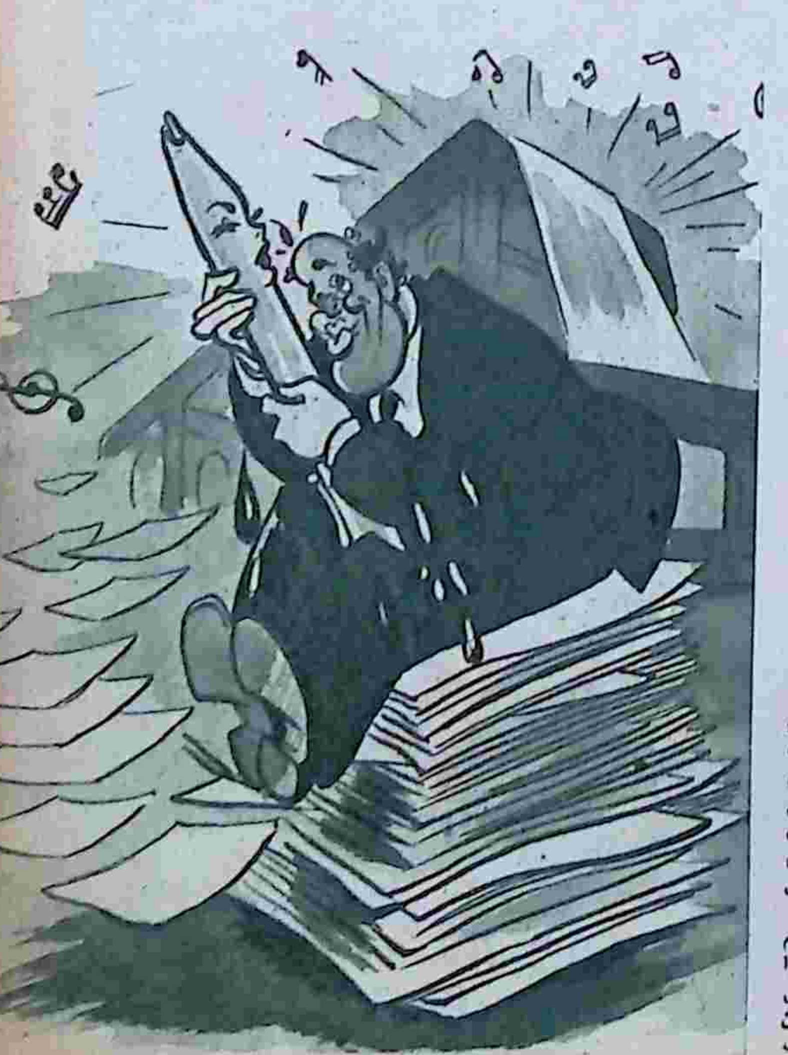

على امين
يعقب على الموضوع
فى
الاسبوع المقبل

تمضى الهام حسين معظم وقتها في التطريز

وفى مداعبة هذا الصديق الذى لا يفارقها

والزهور فى حياتها كالطعام تماما

شاهدة المحكمة

ادلت السيدة الهام حسين بشهادتها امام مكتب الادعاءات بمحكمة الثورة فى قضية السيدة زينب الوكيل .

وقد كانت الهام حسين نجمة سينمائية لامعة، ظهرت على الشاشة وهى فى السادسة عشرة من عمرها ، واعتزلت السينما عام ١٩٤٦ ، وكان آخر فيلم مثلته هو فيلم « غنى حرب »

وسالتها «الجيل الجديد» : لماذا هجرت السينما ؟ ..

فاجابت : عند ماعملت فى السينما كان الناس ينظرون الى الممثلة نظرة مزرية كلها احتقار ! فانصرفت الى التجارة ، وافتتحت محلين للازياء بالاسكندرية والقاهرة باسم « محلات الهام » .. وبدات اعمل ، والغلب على التيمات التى واجهتنى فلم اجد الا الحقد وعدم التشجيع و «التريقة» والاسئلة المتخابثة عن مصادر اموالى !

ثم قالت : وركزت اعمالى فى محل القاهرة فقط ، حتى جاءت حوادث

←

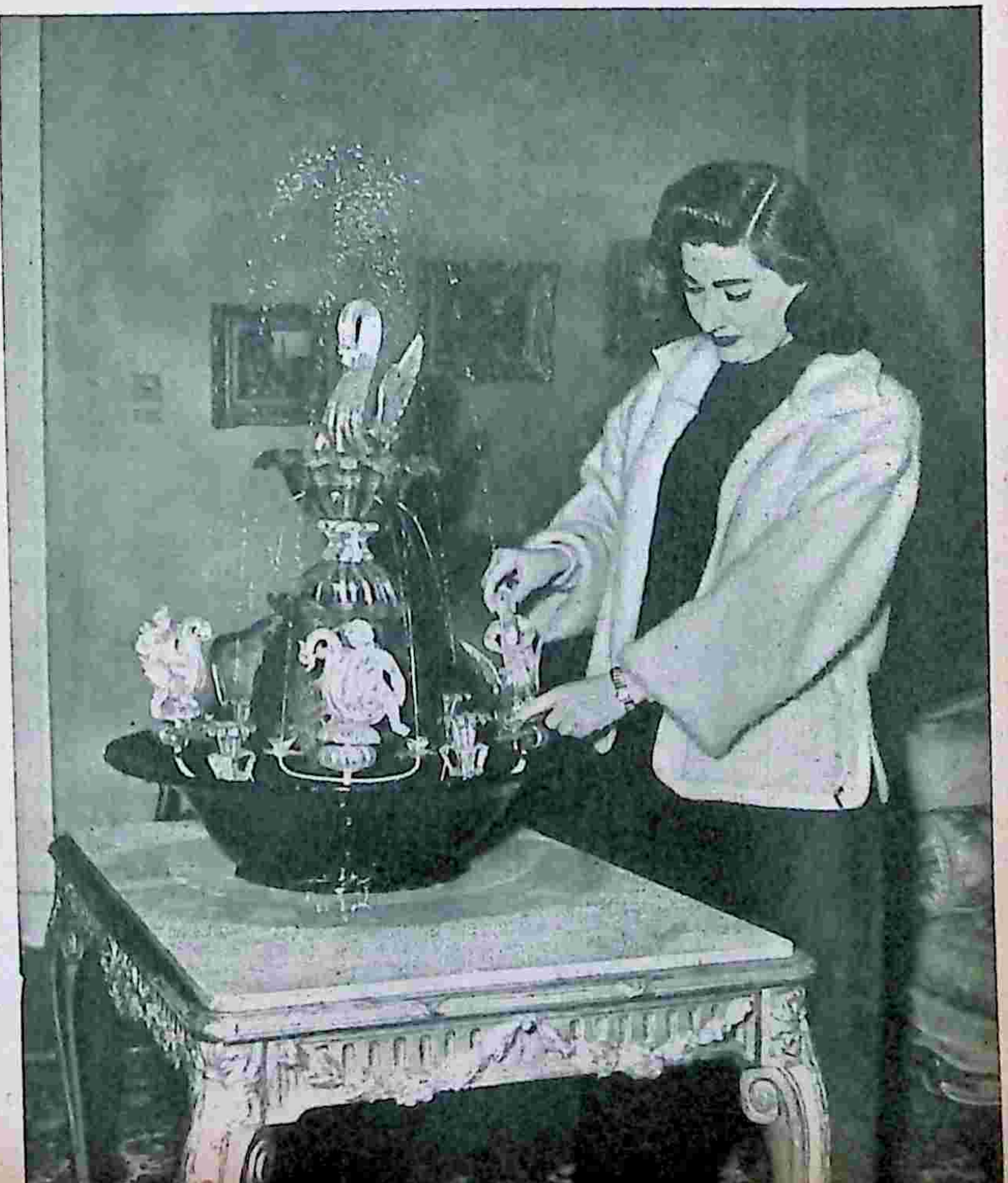

وهذه (فسقية) من البلور ، تتوسط صالون شقتها الانيقة

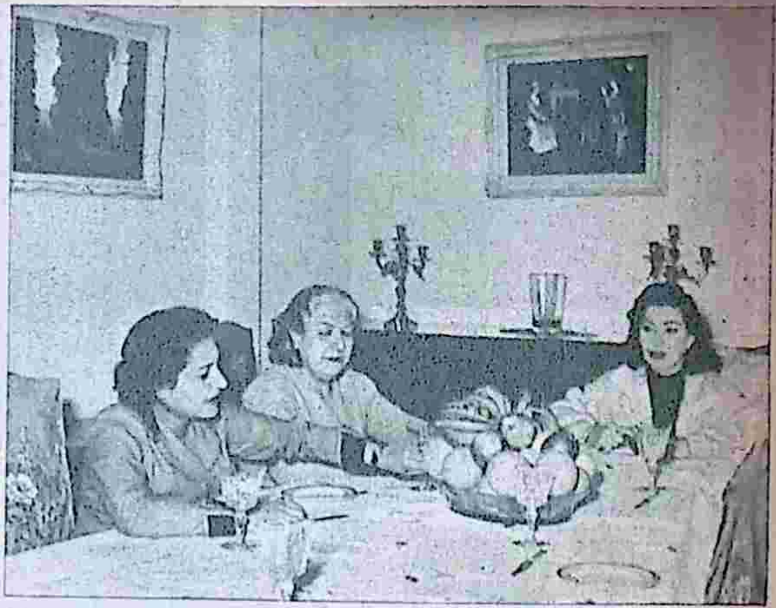

وعلى مائدة الطعام لاشاركها الا والدتها وشقيقتها

التي هجرت السينما

٢٦ يناير ، لصفيت اعمالى التجارية ، وبقيت بمنزلى انحين الفرصة لاعاود نشاطى من جديد.

والهام حسين من مواليد ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٢ ، وهى تقطن الآن فى شقة انيقة بالزمالك بها ٦ حجرات نسقت تنسيقا فنيا بديعا .

وهى تهوى القراءة والاطلاع ، ولو انها لاتملك مكتبة !

وقد تزوجت مرتين .

الاولى من **انوروجدى** ، وقد دام هذا الزواج ستة اشهر فقط !

اما **الزوج الثانى** فهو الاستاذ صلاح عبد الحى نجل الدكتور طلعت عبد الحى . وقد انتهى الى طلاق سريع بسبب اصرارها على العمل بالسينما .

اما الآن ، فهى تعيش مع والدتها واختها وتقول انهما كل مابقى لها فى الحياة .

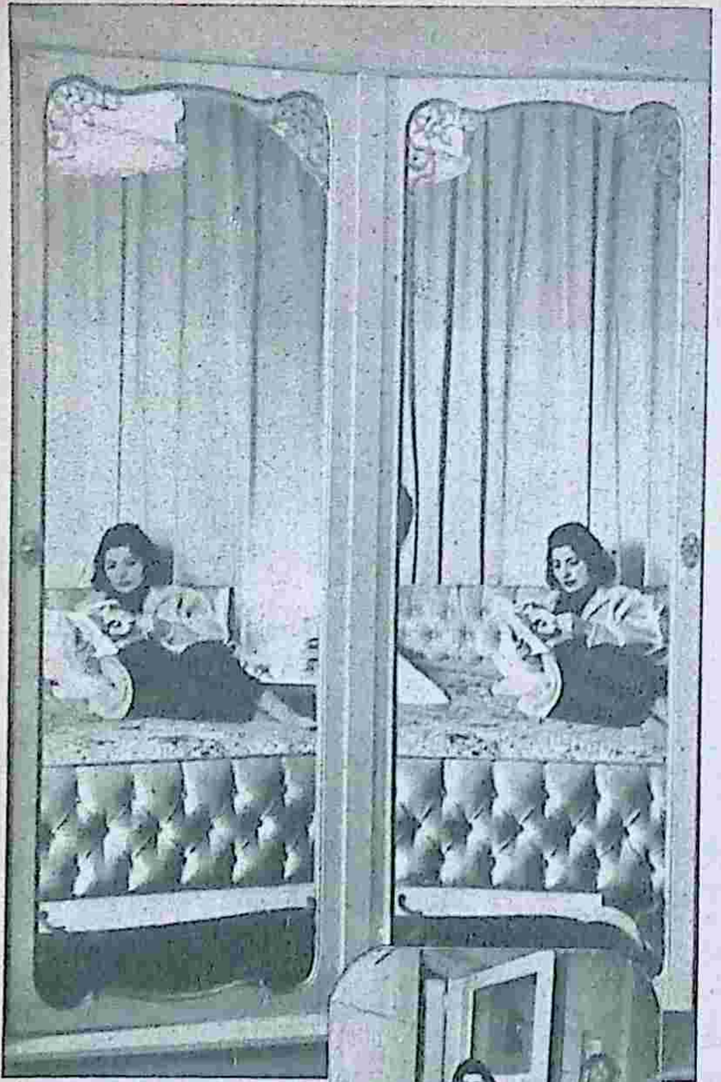

قراءة خفيفة على السرير انعكست على مرايا غرفة النوم

الهام حسين فى مقر محكمة الثورة بعد ان ادت شهادتها

فى ركن انيق من منزل الهام حسين

بعد الفشل فى زواجين .. قررت العزلة

ولامانع من التسلية فى لعب الطاولة

ساعات مع محمد عبده

إمام المصلحين فى الدنيا والدين

بقلم : احمد قاسم جوده

أيام الاشاعات

اردت ان اقضى معه ساعات معدودة فاذا صحبتى له تمتد اياما متعاقبة قرات خلالها من آثار قلمه ، ومن آيات عظمته وصدق وطنيته ماكاد يعدل بى عن الكتابة عنه فى هذه السلسلة من الاحاديث عن مشاهير الاحرار .. فان تاريخ حياته ليزخر بالاحداث الجسام ويحتشد بالوان الجهاد الشاق ، ويفيض بمختلف نواحى النشاط ، الى الحد الذى خشيت معه أن اظلم هذا البطل الحر المجاهد الخالد ، باقتضاب سيرته واعماله فى نطاق الحيز المقدر لهذه الفصول على صفحات «الجيل الجديد»

ولكنى خشيت ان اظلم الرجل مرتين اذا عدلت عن هذا الحديث ، مرة باغفال اسمه من عداد الاحرار الذين تشملهم هذه الفصول . ومرة اخرى بتعمد هذا الاغفال فى الظروف الحاضرة بوجه خاص ، وهى الظروف التى حققت لشعب مصر اكثر من امنية طالما طافت براس المصلح العظيم محمد عبده ، وفى مقدمتها تصحيح تاريخ محمد على واسرته ، وتخليص مصر من ويلات طغيانهم القديم والحديث . وسيرى القراء هنا كيف بلغت شجاعة الشيخ محمد عبده حد التنديد بتاريخ محمد على ، وانكار فضله المزعوم على هذه البلاد . ولم يكن ذلك سوى قطرة من خضم كتابات الاستاذ الامام أو اصلاحاته واحاديثه وسائر اعماله ونواحى نشاطه .

الصدمة الاولى

ولد «محمد عبده» فى اواخر سنة ١٨٤٩ ، بقرية (محلة نصر) بمركز شبراخيت ، من اب متوسط الحال يدعى « عبده خير الله » ، كان يقرى الضيف ويؤوى الغريب ويفخر باكرام النزيل» وام كانت منزلتها بين نساء القرية لاتنزل عن مكانة والده ، وكانت ترحم المساكين وتعطف على الضعفاء .

وقد بدا فتعلم القراءة والكتابة فى منزل والده ، ثم انتقل الى دار حافظ قرآن قرا عليه وحده جميع القرآن اول مرة ثم اعاد القراءة حتى حفظه جميعه بعد سنتين ، وارسله ابوه بعد ذلك الى الجامع الاحمدى بطنطا فانتابته صدمة نفسية قاسية اذ فوجىء باصطلاحات نحوية او فقهية لم يفهم منها شيئا ، ولم يلبث ان هرب من الدرس وعبثا حاول اخوه اعادته للجامع الاحمدى اذ قال له :

ـ لقد ايقنت ان لانجاح لى فى طلب العلم ولم يبق على الا ان اعود الى بلدى .واشتغل بملاحظة الزراعة كما يشتغل الكثير من اقاربى ..

> « اننا لا نريد خونة ،، وجوههم مصرية ، وقلوبهم انجليزية » .
> محمد عبده

وقد كتب الشيخ محمد عبده يقول من هذا الحادث : ـ

لهذا اول اثر وجدته فى نفسى من طريقة التعليم فى طنطا

وهى بعينها طريقته فى الازهر ، وهو الاثر الذى يجده خمسة وتسعون فى المائة ممن لايساعدهم القدر بصحبة من لايلتزمون هذا السبيل فى التعليم ـ سبيل القاء المعلم .

ما يعرفه او مالا يعرفه بدون ان يراعى المتعلم ودرجة استعداده للفهم غير ان الاغلب من الطلبة الذين لايفهمون تغشهم انفسهم فيظنون انهم فهموا شيئا فيستمرون على الطلب الى ان يبلغوا سن الرجال وهم فى احلام الاطفال . ثم يبتلى بهم الناس وتصاب بهم العامة فتعظم بهم الرزية لانهم يزيدون الجاهل جهالة ، ويضللون من توجد عنده داعية الاسترشاد ، ويؤذون بدعاويهم من يكون على شىء من العلم ، ويحولون بينه وبين نفع الناس بعلمه ..

كلمات من نار

وبعد ان اقام الشيخ محمد عبده فى القرية بضعة اسابيع ارغمه ابوه على ان يعود الى الجامع الاحمدى ، وارسله على فرس مع احد اقاربه الاشداء ليرافقه الى محطة ايتاى البارود حيث يركب القطار الى طنطا ، ولكن الحركان لافحا فى ذلك اليوم فاصر الفتى على ان يعرج فى الطريق على قرية بها بعض اقارب والده وهى قرية «كنيسة اورين» وهناك بقى خمسة عشر يوما «تحولت فيها حالتى وبدلت فيها رغبة غير رغبتى» على حد تعبيره

ذلك انه التقى هناك بخال له يدعى الشيخ درويش خضر ، وهو رجل متصوف واسع الافق استطاع من اللحظة الاولى ان يمحو من ذهن الفتى النافر من العلم اثر الصدمة الاولى ، وان يدخل فى روعه الفهم الصحيح للاسلام واساليب التعليم الاسلامى المثمر .. ففى اليوم السابع سأل الشيخ :

ـ ماهى طريقتكم ؟

فاجابه :

ـ طريقتنا الاسلام

فقال :

ـ أوليس كل هؤلاء الناس بمسلمين؟

قال :

ـ لو كانوا مسلمين لما رايتهم يتنازعون على التافه من الامر ، ولما سمعتهم يحلفون بالله كاذبين بسبب وبغير سبب !

ويصف الشيخ محمد عبده وقع هذه المناقشة البسيطة قائلا :

« هذه الكلمات كانت كأنها نار احرقت جميع ماكان عندى من المتاع القديم متاع تلك الدعاوى الباطلة والمزاعم الفاسدة ، متاع الغرور بانا مسلمون ناجون وان كنا فى غمرة ساهين ... ولم تمض على بضعة ايام الا وقد رايتنى اطير بنفسى فى عالم آخر غير الذى كنت اعهد .. ولم يبق لى الاهم واحد وهو ان اكون كامل المعرفة ، كامل ادب النفس ، ولم اجد اماما يرشدنى الى ماوجهت اليه نفسى الا ذلك الشيخ الذى اخرجنى فى بضعة ايام من سجن الجهل الى فضاء المعرفة ، ومن قيود التقليد الى اطلاق التوحيد .. »

وذهب الفتى الى طنطا بعد تلك الايام الحاسمة فى توجيه حياته ، ولكنه لم يلبث ان احس الهاما يسوقه الى طلب العلم فى مصر ، فالتحق بالجامع الازهر ، وكان اذا عاد فى آخر السنة الدراسية الى (محلة نصر) اقام بها شهرين ، وهناك يكون قد سبقه الشيخ درويش فما يزال يراجع الدروس ويستزيده من العلم حتى يغرى الفتى بدراسة المنطق والحساب والهندسة فى غير الازهر ..

جمال الدين الافغانى

ولم يكد محمد عبده يتم عامه العشرين حتى سمع بمقدم المصلح الثائر الداعية الاشهر السيد جمال الدين الافغانى ، وكان ذلك سنة ١٨٦٩ ، فذهب لزيارته مع استاذه فى المنطق الشيخ حسن الطويل ، واستمع الى احاديثه الخلابة فى التصوف والتفسير ، وكانت هذه الزيارة بداية اخطر مرحلة فى تاريخ محمد عبده ، اذ اصبح يلازم السيد الافغانى ملازمة الظل ، ويقبل على دروسه فى الفلسفة والاخلاق والسياسة والرياضيات فى شغف ، وانعكس هذا كله فى صورة مقالات راح محمد عبده يكتبها فى بعض الصحف داعيا الى الاصلاح وتحرير الافكار من التقاليد البالية التى كانت مسيطرة على

محمد على الكبير
سيادة اللئام

الخديو توفيق
قلوب انجليزية

جمال الدين الافغانى
المصلح الثائر

سعد زغلول
محرر بالوفاء

الأحرار

العقلية الازهرية ، ذ ذاك . ولم يكن غريبا ازاء هذه النزعة المتحررة ، ان يجر محمد عبده على نفسه نقمة المتزمتين ، والا يظفر بشهادة العالمية سنه ١٨٧٧ الا بعد ارهاق شديد من غالبية المتحنين ، والا تمنح له الا من « الدرجة الثانية » .. ولم يقدر لهذا الاجحاف العلمي أن يصحح الا فى سنة ١٩٠٤ ، اى قبل موت الامام بعام واحد ، اذ ارسلت اليه مشيخه الازهر قرارا من مجلس ادارته يتضمن نقله الى الدرجة الاولى ..

محنة الاستاذ ... وتلميذه

واشتغل الشيخ محمد عبده عقب حصوله على العالمية بالتدريس فى الازهر ثم التحق بمدرسة دار العلوم سنة ١٨٧٨ مدرسا للتاريخ حيث شرع يلقى محاضرات على طلبته فى مقدمة (ابن خلدون) لاول مرة فى مصر ، ويسهب فى الحديث عن اسباب تقدم الامم وتدهورها ويحلل النظريات الاجتماعية والتاريخية التى ضمنها ابن خلدون مقدمته المشهورة

ولكن الاحداث السياسية لم تلبث ان نزعت الشيخ محمد عبده من مكانه فى التدريس ، كما طوحت باستاذه وصديقه السيد جمال الدين الافغانى الى منفاه ، اذ غدر بهما الخديو توفيق بعد اتصالهما به للمطالبة بالاصلاحات الدستورية التى كان قد وعدهما بها قبل ان يرغم ابوه اسماعيل على التنازل عن العرش ، واقتنع توفيق بوشاية الذين افهموه ان السيد وتلميذه انما يسعيان لتقييد سلطانه فامر بنفى الاول وتحديد اقامة الثانى بقرية « محلة نصر »

وعاد رياض باشا ، رئيس الوزارة المصرية اذ ذاك من رحلة فى الخارج لعلم بما حدث لصديقه جمال الدين وتلميذه وسعى حتى حصل على عفو عن الشيخ محمد عبده سنة ١٨٨٠، ولكنه لم يستطع أن يقنع الخديو بالغاء امره بنفى السيد جمال الدين الافغانى من مصر

« مربى الامة » !

واصدر رياض باشا امرا بالحاق الشيخ محمد عبده « محررا ثالثا » بجريدة الوقائع الرسمية ، وطلب منه أن يضع تقريرا بما يقترحه لاصلاح حالها ، وعلى اساس هذا التقرير وضعت لائحة المطبوعات وعين الشيخ محمد عبده (محررا أول) للوقائع فاختار لمعاونته فيها نفرا من تلاميذ السيد جمال الدين كان من بينهم الشيخ سعد زغلول وكان يومئذ « مجاورا » بالازهر فى الحادية والعشرين من العمر

وليس ادل على ماكان يتمتع به الشيخ محمد عبده من شخصية قوية وما كان يمتلىء به صدره من رغبة حازمة فى الاصلاح ، من انه جعل من عمله فى تحرير « الوقائع المصرية » رقيبا وحسيبا على أعمال الوزارات، وتصرفات الموظفين ، اذ ان اللائحة التى وضع قواعدها كانت تحتم على جميع مصالح الحكومة ان تخطر قلم المطبوعات باعمالها واحكامها ومشروعاتها وكان لرئيس تحرير الوقائع حق المراقبة على جميع الصحف المصرية ومعاقبتها حتى بالتعطيل الدائم ، بل ان الشيخ محمد عبده ذهب الى حد انذار احدى الصحف بالتعطيل اذا لم تعين فى فترة محدودة محررا بارعا يصحح عبارتها ، فسارعت الجريدة بتنفيذ أمره ،ومن هنا صار الشيخ محمد عبده «كالمسيطر على اعمال الحكومة والمربى للامة» كما وصفه المرحوم حسن باشا عاصم . وكان من اثر انتقاده للحكومة انشاء مجلس أعلى للمعارف عين هو احد اعضائه .

وليس ذلك فحسب بل ان الشيخ محمد عبده قد استطاع من مكتبه بالوقائع المصرية ان يسير على راس أول قافلة للاصلاح الاجتماعى الحديث وقد عبر عن ذلك بقوله : « تنبهت الافكار ، وبدت الحياة الاجتماعية تدب فى جسم امة قرنها الظلم وأماتها الجور وانبعثت النفوس تطلب ماشعرت به من حاجتها ، فتالفت بعض الجمعيات الخيرية اسلامية وقبطية لمساعدة الفقراء بالمعونة المادية واولادهم بالتربية ، ولم يكن يسمع بمثل ذلك فى مصر من قبل .

يمين الثورة

واندلع لهيب الثورة العرابية ، فلم يكن الشيخ محمد عبده يقف فى أول الامر الى جانب عرابى واصحابه ،فلما وقع الخلاف بين شريف باشا والعرابيين حول الميزانية والموقف الدستورى بشانها ظل الامام ملتزما جانب التهدئة والنصح بالاعتدال ،حتى اذا بدت للعيان مناورات الانجليز للقضاء على مكتسبات الامة من حقوق دستورية تغير موقف محمد عبده واصبح هو «الروح المدبرة للحركة» على حد تعبير اللورد كرومر ، وكان هو الذى وضع صيغة اليمين التى اقسمها الوزراء والضباط بثكنات عابدين بانه « اذا حصلت حرب يكونون يدا واحدة فى الدفاع عن البلاد » وعندما ضرب الاسطول الانجليزى مدينة الاسكندرية بقنابله أخذ الامام يكتب المقالات الحماسية فى الوقائع المصرية ويدعو المصريين للتطوع فى صفوف الجيش وجمع التبرعات والامدادات له

وتطورت حوادث الثورة العرابية على النحو المعروف ، وحوكم عرابى وزملاؤه فى اواخر سنة ١٨٨٢ فحكم عليهم بالنفى الى جزيرة سيلان ، بينما حكم على الشيخ محمد عبده بالنفى ثلاث سنوات فى البلاد السورية وقد أمضى العام الاول منها هناك،ثم دعاه استاذه السيد جمال الدين الافغانى فوافاه الى باريس حيث أصدرا مجلة (العروة الوثقى) وجعلا هدفها المدافعة عن حقوق الشرقيين عموما والمسلمين خصوصا .. وتنبيه بعض الغافلين منهم لما فيه خيرهم » ولكن سلطات الاستعمار البريطانية ضيقت عليها الخناق فلم تعش سوى بضعة اشهر وصدر آخر اعدادها فى ١٨ اكتوبر سنة ١٨٨٤ .

الذئب ... والحمل !

وفى خلال هذه الفترة سافر الشيخ محمد عبده الى لندن موفدا من قبل جمعية العروة الوثقى . «ليستكشف مناصب الفخاخ السياسيه ، ويسبر غور المطامع الانجليزية » كما قال السيد جمال الدين الافغانى . وهناك اجتمع الشيخ محمد عبده بكثيرين من الصحفيين واعضاء البرلمان الانجليزى ونزل فى ضيافة صديق مصر وصديق العرابيين الكبير مستر ولفرد سكاون بلنت ..

وفى هذه الزيارة أدلى الشيخ محمد عبده ، بحديث لجريدة (البول مول جازيت) هاجم فيه الاستعمار البريطانى وطالب بجلاء الانجليز من مصر ، كما هاجم الخديو توفيق أعنف هجوم . وقال حين سئل عن السياسة التى يجب أن تسير عليها بريطانيا فى مصر : « ان كل انجليزى لقيناه يؤكد

البقية على ص ٣٨

الطريق الى الديمقراطية

بقلم الدكتور سيد صبرى
عضو لجنة الدستور

● الديمقراطية هى المبدأ الذى يقضى بان يتولى الشعب بنفسه تصريف أموره أو على الاقل ينتخب عنه غيره ممن ينوب عنه فى تصريف هذه الامور على الوضع الذى يراه الشعب نفسه . والمقصود بالشعب فى النظام الديمقراطى هو جمهور الناخبين .

والمبدأ الديمقراطى يقوم على أساس منطقى يتلخص فى أن الحكومات وجدت لصالح الجماعة اى وجدت لصالح الكل ومن المسلم به انما وجد لصالح الكل يشترك فيه الكل

وعلى ذلك فالطبقة الحاكمة مقيدة برغبات الطبقة المحكومة .

والحكومة الديمقراطية تقوم فى الواقع على أساس تحقيق ارادة الرأى العام . ويستتبع هذا أن تكون هيئة الناخبين مكونة من عناصر الرأى العام أى من افراد الشعب الذين لهم ارادة مميزة ويقدرون على توجيه طبقة الحكام ورقابتها ومقاومتها اذا انحرفت

فاذا اردنا أن نقيم حكما ديمقراطيا على هذا الوضع كان أول عمل يقوم به المشرع هو تنظيم الرأى العام فى هيئة ناخبيه . ولذلك قيل أن الانتخاب وظيفة وليس حقا لكل فرد من الافراد فاذا أمكننا أن نكون هيئة الناخبين

الديمقراطية كما افهمها انا ، هى الحكومة التى تقوم على ارادة الرأى العام .. وهذا يؤدى الى قصر حق الانتخاب على القادرين على استعماله

من عناصر الرأى العام التى لها ارادة مميزة استطعنا أن نكون حكما ديمقراطيا سليما لاتستطيع طبقة الحكام فيه أن تستخدم السلطة الممنوحة لها فى سبيل قضاء حاجاتها الطبقية أو الشخصية .

أما اذا كونا هيئة الناخبين من عناصر ضعيفة ليست لها ارادة وبالتالى لاتعتبر عنصرا من عناصر الرأى العام فان النظام الديمقراطى الذى يقوم على هذا الاساس لايلبث أن يفشل . اذ تستغل طبقة الحكام ضعف هيئة الناخبين أو جهلها لتستغل السلطة فى غير ماوضعت له .

وفى رأيى أن ضعف هيئة الناخبين فى مصر – فى الماضى – كان السبب فى انحراف طبقة الحكام عن أداء وظيفتهم لعلمهم أن لارقيب عليهم من المحكومين . وقد أدت هذه الحالة الى انتقال السلطة من أدنى الى أعلى أى من هيئة الناخبين الى الملك . اذ استغل الملك بدوره ضعف الرقابة على طبقة الحكام وانحرافها فى تنفيذ أهدافه ومقاصده الشخصية . ومادام أن هيئة الناخبين ليست لهـا ارادة تمليها على طبقة الحكام فما كان أيسر على الملك أن يملى ارادته على هذه الطبقة مستخدما بدوره ضعف الناخبين فى ايجاد البرلمان الذى يريده . وهكذا انقلب الوضع كانتقل الثقل الذى كان من المفروض أن يكون مركزا فى هيئة الناخبين الى الملك المفروض انه يملك ولا يحكم .

وبذلك أخذت الطبقة الحاكمة من الوزراء والنواب تتطلع الى الملك على أساس أنه مصدر سلطانها بدلا من أن تعتمد على هيئة الناخبين التى هى مصدر السلطان فى النظام الديمقراطى

ويتضح من ذلك اننا اذا أردنا أن نقيم نظاما ديمقراطيا سليما يجب علينا ان نحسن اختيار الناخب فاذا أحسنا اختيار الناخب أحسنا اختيار النائب واذا أحسنا اختيار النائب أحسنا اختيار الحاكم وأصبحت وظيفة رئيس الدولة هى السهر على انتظام سير الدستور لا املاء ارادته على الحكام

فالديمقراطية كما افهمها أنا ، هى الحكومة التى تقوم على ارادة الرأى العام . ولما كان الرأى العام يختلف فى بلد عن آخر تبعا لاختلاف التعليم والوعى السياسى ، فان من يشترك فى ايجاد الحكومة الديمقراطية يجب أن يختلف تبعا لذلك من بلد الى آخر . وهذا يؤدى الى قصر حق الانتخاب على القادرين على استعماله .

وليس فى ذلك أى تعارض مع المبدأ الديمقراطى مادمنا قد اعتبرنا أن الانتخاب وظيفة . وقديما اقترحت أن يكون حق الانتخاب مقصورا على الملمين بالقراءة والكتابة وقد اقترحت هذا فى لجنة الدستور ولكنه لم يلق قبولا ..

والواقع أن الدول التى أخذت بالاقتراع العام لكل فرد بالغ لم تأخذ به طفرة واحدة بل مر حق الانتخاب بمراحل متعددة سايرت انتشار التعليم فى هذه الدول . ففى انجلترا لم يتقرر حق الاقتراع العام المباشر الا فى سنة ١٨١٩ والمراحل التى مر بها ابتدأت بالاصلاح الانتخابى الاول سنة ١٧٣٢ حين منح حق الانتخاب لافراد الطبقة الوسطى فى المدن الصناعية تحت ضغط مطالبة هذه الطبقة به نتيجة لنمو وعيها السياسى . وفى سنة ١٧٦٧ صدر الاصلاح الانتخابى الثانى لمنح الطبقة العاملة حق الانتخاب فى المدن تحت تأثير ضغطها نتيجة لنمو وعيها السياسى كذلك .

وفى سنة ١٧٨٤ صدر الاصلاح الانتخابى الثالث مانحا حق الانتخاب لطبقة العمال الزراعيين تحت ضغطهم نتيجة لنمو وعيهم أيضا

وفى سنة ١٨١٩ صدر قانون الاصلاح الانتخابى الرابع معمما حق الانتخاب للرجال والنساء تحت ضغط الحركة النسائية نتيجة لاشتراك المرأة فى الحرب العظمى الاولى ومشاركتها الرجل فى جميع ميادين العمل

ويتضح من ذلك أن حق الانتخاب كان متمشيا مع الوعى السياسى

وفى فرنسا برغم أن الثورة الفرنسية قررت مبدأ المساواة التامة بين افراد الامة فانها لم تمنح الجميع حق الانتخاب . بل قيدته بعدة قيود ولم يتقرر الاقتراع العام نهائيا فى فرنسا الا فى سنة ١٨٤٨

السيد صبرى

اخبار ضاحكة

المكسيك

ان أنباء السرقات ليست غريبة على المكسيكين . فحديثها هو حديث كل يوم ، غير أن السرقة فى هذه المرة كانت من نوع جديد

فقد اكتشف المراقبون خلال زيارتهم لاحد الاحياء الجديدة ان رصيفا كاملا بحجارته قد سرق .

الملايو

فى «كامبونج ملايو راتا» نشبت معركة بين أهل القرية وجيش من القرود والنسانيس .. استمرت يومين كاملين . ويبلغ تعداد سكان القرية ٣٤٢ شخصا بينما بلغ عدد القردة والنسانيس حوالى الخمسمائة .

كراتشى

حكم قاض على رجل كان يحاول اثارة أحد الاسود فى حديقة الحيوانات بغرامة ثلاثة جنيهات

هوليوود

اصبح الفيلد مارشال مونتجمرى (القائد الذى كسب معركة العلمين) يهتم باخبار هوليوود . والسر فى ذلك أن ابن اخيه – وهو شاب فى الثانية والعشرين ويحمل اسمه «جورج مونتجمرى» – اصبح نجما من نجوم هوليوود

إحنا الاثنين أسعد زوجين

عماد - شادية

ان الحب العنيف الذى يظلل عماد حمدى وزوجته شادية، هو حديث الوسط الفنى الذى لا ينقطع ..

وقد الهب الزواج هذا الحب ، فاصبح عاطفة جارفة تنطق بها عيونهما فى كل لفتة .. وفى كل همسة ، وما اكثر همسات العيــون بين عماد وشادية ...

وابتكر عماد - بصفته خبيرا فى فن الزواج - طريقة طريفة للقضاء على كل نزاع قد ينشأ بينه وبين زوجته الثانية شادية ...

وهذا هو اختراع عماد حمدى مسجلا بالصور ..

١ - اذا وقع خطأ من شادية، اغضب عماد فعليه ان يكتم هذا الغضب عنها ، ويسجل فى ورقة انها اخطأت فى حقه به لانها لم تقبله فى الصباح مثلا

٢ - واذا وقع خطأ من عماد ،اثار مشاعر شادية فعليها الا تظهر له انه اغضبها .. بل تكتب فى ورقة ان عماد اخطأ معها لانه لم يرد القبلة بثلاث قبلات مثــلا !

٣ - وبعد انتهاء اليوم باعماله ومتاعبه ،وعندما يلتقيان ، فان كلا منهما يحاسب الآخر على الخطائه التى دونها ... ثم يتفاهمان

٤ - وبعد التفاهم ، فليذهب الغضب الى الجحيم ... الى نار المدفأة ...

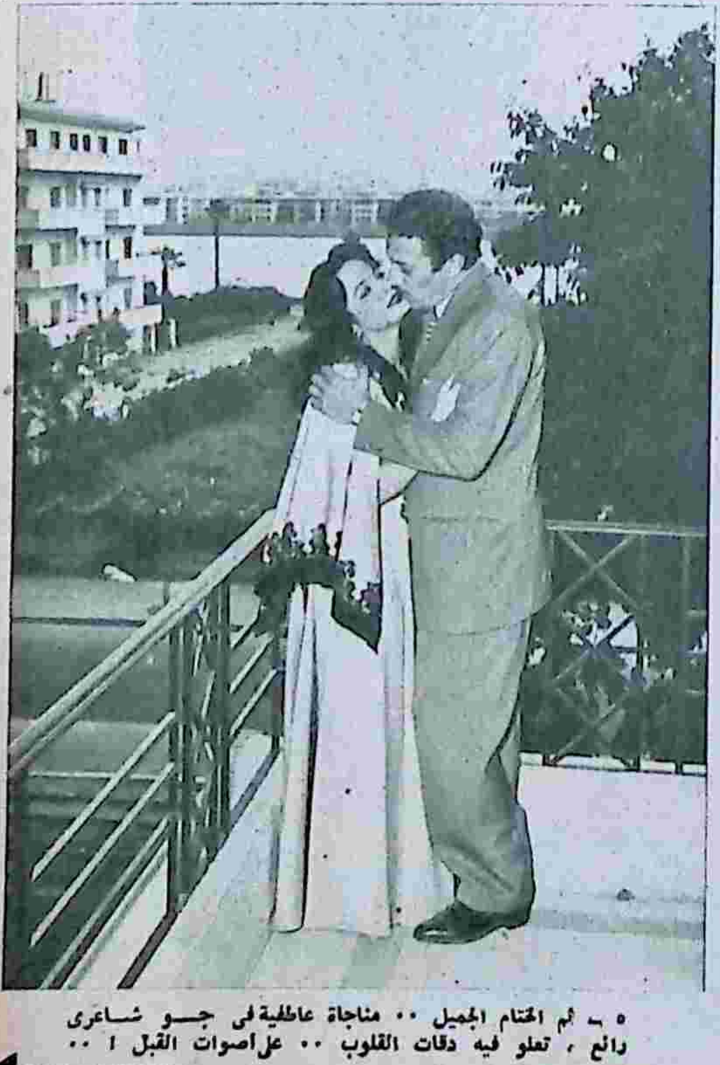

٥ - ثم الختام الجميل .. مناجاة عاطفية فى جــو شاعرى رائع ، تعلو فيه دقات القلوب .. على أصوات القبل ! ..

ولكن مطلقة عماد حمدى تقول :

ابنى من عماد ..

هو حبّى الذى لن يموت !

مرور أربعة اعوام على طلاقى ، وأثر غرام عنيف !

وفتحية من مواليد سنة ١٩١٩ ، فهى الآن فى الرابعة والثلاثين من عمرها ، وقد ظهرت على المسرح وهى فى السابعة من عمرها فى فرقة نجيب الريحانى .. واعتزلت الفن سنة ١٩٤١ ، ولم تظهر بعد ذلك الا مرة واحدة فى رواية عزيزة ويونس على مسرح الاوبرا سنة ١٩٤٥ ثم عملت فى فيلم سر أبى سنة ١٩٤٦ . وفى خلال هذا الفيلم ، التقت بعماد حمدى .. ونما بينهما حب عنيف انتهى بالزواج .

وقد سألناها عن المهنة التى تختارها لابنها فقالت : أى شىء لا ان يكون فنانا !

قبلة الحب الذى لن يموت من الام الى فم الابن

ان رؤيتى لوجه ابنى تعدل عندى كل شىء فى الوجود

ونادر من هواة الدراجات

تعيش الفنانة فتحية شريف بعد طلاقها من عماد حمدى فى عزلة تامه .. عزلة عمادها روتين يومى ممل ، ولكنها بدأت تألف هذا الروتين .

فى الصباح المباشر شئون بيتها ، وبعد الظهر تستريح بالنوم أو بقراءة الصحف والقصص العاطفية .. وفى المساء تخرج لزيارة صديقاتها من غير الوسط الفنى .. أو تذهب الى السينما .

وهى تقول : ان أصعب لحظة تواجهها هى عندما تعود الى المنزل فى المساء .

فهى تشعر بضيق عنيف ، لان جو البيت يكربها ، والنوم يجافيها ..

ولكنها تغير هذا الروتين يومى السبت والاحد .. ففى هذين اليومين يملأ عليها البيت « نادر » .

ونادر هو ابنها من عماد حمدى .. وهى تقول انه حبها الذى لن يموت .

وقد الحقته بمدرسة داخلية خاصة هى مدرسة مدام أوريلى بالمعادى . لكى لايفتقد والده ، وقد كان يلازمه على الدوام .

فى يومى السبت والاحد .. تشعر فتحيه شريف ، انها تعيش .. فتنسى روتين حياتها المملة ، وتحب البيت ويمتلىء قلبها بضحكات « نادر » ومداعباته الطريفة .

وقالت فتحية « للجيل الجديد » انها لاتنوى العودة للاشتغال بالفن ، كما لاتنوى أن تتزوج .. فقد جربت حظها فى الزواج مرتين ، وفشلت . فنشأت لديها عقدة نفسية من الزواج ! ثم استدركت قائلة : ولكن من يدرى .. ؟ فقد صممت بعد طلاقى من زوجى الاول الا أتزوج ، ولكنى وجدت نفسى متزوجة من عماد .

وتمضى فتحية شريف أمتع أوقاتها فى تعليم ابنها من عماد حمدى مبادىء القراءة

وفى ختام اليوم .. تضم نادر الى صدرها فى حنان وتستسلم فى أحلام سعيدة .

ولدى .. انت حبى

وهو لايحب الطعام .. لماذا ؟ ..

الزائر

عندما رفع الزائر يده ليضغط بها على زر الجرس ـ هذه الحركة التى كانت ستحدد مصير أكثر من شخص ـ ظهرت عليه علامات التردد إخلال برهة .

كان كل شىء حوله نظيفا ، مجلوا يوحى بالسعة والرفاهة . وكان يبدو متناقضا متعارضا مع المظهر (المكدود) الذى يبدو فيه الرجل بملابسه الرثة .

« الاستاذ جاك ليمونيير المحامى » هذا ماكانت تعلنه اللوحة النحاسية اللامعة .. « ليمونيير ؟ » ـ لقد كان ذلك اسمها .. لقد اصبح اسمها .. اسم كاترين منذ ان غيرت حياتها بزواجها من ذلك المحامى المشهور .. !

وقال الزائر لنفسه : « مدام جاك ليمونيير ، انموذج الزوجة الفاضلة » ..! وانقبضت يداه ..!

لقد كان من أيسر الامور ان يهنى الانسان لنفسه هكذا سعادة جديدة لانه قرر بكل بساطة ان الماضى قد مات .. ! ولكن شكرا لله ..! هاهو ذا ، جان مانى .. انه يمت كذلك الى الماضى .. وهو لم يزل على قيد الحياة .. !

وهز كتفيه ، وبحركة سريعة مفاجئة ، ضغط على الزر .. !

ولم تستطع الخادم الصغيرة التى فتحت الباب اخفاء دهشتها ، امام هذا الرجل المجهول ، الذى تبدو عليه بالرغم من مظهره المتواضع وملابسه الرثة ، امارات الثقة فى نفسه ؟

ـ من تطلب ياسيدى . . ؟ ان الاستاذ ليمونيير ليس هنا .. لقد سافر .. !

ـ اعرف ذلك .. ان السيدة هى التى جئت لرؤيتها .. !

ـ السيدة .. ؟ ولكنها خرجت ولا اعرف متى تعود .. !

ـ حسنا .. فى هذه الحالة سأنتظر حتى تجىء .. !

ـ ولكن ياسيدى .. انى اجهل اذا كانت سيدتى ...

ـ لا تخشى شيئا .. ! سوف تستقبلنى ! أين يمكننى أن انتظرها ؟

لقد تكلم الزائر بلهجة آمرة ، بلغ من ايحائها بالامر والنهى ان الخادمة لم يسعها الا الطاعة ، فقادته الى بهو الاستقبال ..

واجال الرجل نظره فى القاعة الكبيرة التى تبدو عليها مظاهر الترف والثراء .. والمقاعد الوثيرة المغطاة بالقطيفة ، والتى يستريح فيها الجسم مما الم به من عناء .. ! ما اكبر الفرق بينها وبين بلاط السجن ! هنا ، كل ما يجعل الحياة لطيفة ، سهلة ، ناعمة .. !

وبحركة آلية ، أخذ جان مانى يمر بكفيه على مساند الاريكة الضخمة وهو يقول لنفسه : « اطار كامل لحب زوجى كامل » .

وارتسمت على شفتيه ابتسامة حزينة .. !

« حياة كاترين الجديدة ..! انها نجاح فائق ..! بناء يبدو أنه مكين ثابت .. ! ولكن ، الا تكفى فى أكثر الاحيان ثغرة صغيرة لكى تهز ارسخ بنيان .. ؟ و .. عندما يكون هذا البنيان قد اقيم فوق خرائب .. ! »

ونهض جان مانى ، واخذ يسير فى القاعة ، وهو يقدر فى سرور سىء لمن حياة فى أستطاعته ـ عندما يشاء ـ أن يهدمها ويحطمها .

وقال لنفسه ملاحظا : « لقد احتفظت بحبها للاشياء الجميلة ..! » ثم بعد برهة : « هل أترك لها كل هذا . . ؟ هل تأخذنى الشفقة بكاترين .. ؟ ولكن لماذا .. ؟ لماذا .. ؟ هل كانت الشفقة قد عرفت سبيلا الى قلبها .. ؟ »

وعكست مرآة كبيرة كانت فى الغرفة وجه الرجل الشاحب .. وحينئذ ارتسمت على شفتيه ابتسامة باهتة ، وقال لنفسه فى مرارة : « جان مانى الطالب سابقا فى الآداب .. لقد مرت سنوات طويلة كنت لاتستطيع فيها أن تتأمل وجهك هكذا من قرب كم من الساعات التى ضاعت . . ساعات انقضت فى استعادة ذكريات أليمة قاسية .. بعيدا عن كل ما كان فى حياتك .. فى ذلك الفراغ الموحش الاجبارى ، حيث قضى على شبابك .. ولم كل ذلك ..؟ دعنى اسائلك : لكى تسمح لتلك التى ضحيت بنفسك من أجلها ، بأن تنساك نسيانا تاما فى احضان رجل آخر .. ! كلا .. ! لا شفقة ولا رحمة من اجل كاترين ليمونيير ! »

وساءل الزائر نفسه : « هل سينبغى ان انتظرها طويلا ؟ » .. ونظر الى الساعة الموضوعة فى احد اركان القاعة ، ثم لمح « البوما » الصور فوق احدى المناضد . فتناوله بشىء من التردد ، وفتحه فوق ركبتيه ، وفى كل صفحة منه وجد صورا لكاترين ـ ودائما كاترين ..! السيدة الشابة مع زوجها فى ثياب الخروج او فى ثوب السهرة ، فى ابدع حلل الزينة وابهى مظاهر الاناقة .. أو فى سيارة مع بعض الاصدقاء .. وغمغم الرجل قائلا ، وهو يصرف على اسنانه ! « انها لاتحرم نفسها من شىء .. ! »

وفجأة ، افلت مظروف من الالبوم وسقط على الارض . وكان يحتوى على صور اخرى .. ربما لم تلصق به لانها كانت صورا قديمة . . لقد عرفها جان مانى فى الحال ، واحس بانقباضة فى صدره .. لقد كانت صور كاترين وهى فتاة ـ صورها اثناء حياتها « السابقة » !

وقال مخاطبا نفسه : « لقد وضعتها فى زوايا النسيان كما وضعت كل ما يتصل بالماضى .. »

وفى تلك اللحظة كانت صورة من تلك الصور .. صورة واحدة بعينها ترتعش بين يديه الخشنتين ..

« لقد كانت هكذا عندما عرفتها .. فتاة لم تزل صغيرة ـ تكاد تكون يافعة ..! كان لها هذا الوجه ، هذا الوجه الوضاء ، الرقيق .. كانت تقف امام باب حديقتها ، وقبعتها الكبيرة بيدها .. وكأنما كل اشعة شمس الغروب قد تسللت الى شعرها

كاترين أودى .. لكم خفق قلبه من اجلها .. ! كانت فى ذلك الحين فتاة بسيطة ساذجة .. وفيما عدا البيت الريفى الكبير ، حيث كانت ـ وهى يتيمة الابوين ـ تعيش مع خالتها ماذا كانت تعرف عن الحياة .. ؟

كان جان جاك مانى بالنسبة لها الزميل المختار ، الذى يكاد يكون شقيقا .. كان هو ذلك الذى يرافقك فى نزهتك ويقيلك من عثرتك ، والذى تستطيع أن تعهد اليه بسرك .

آه .. ! لم جاءتها تلك النزوة المفاجئة التى دفعتها الى الذهاب ، لتعيش فى باريس بحجة البحث عن عمل لدى احدى رفيقاتها فى المدرسة كونت لنفسها ـ كما قالت ـ شهرة فى تصميم الازياء الراقية .. !

وعندما قابل جان ـ وكان لا يزال طالبا فى السوربون ـ تلك التى كانت فى احد الايام صديقته الصغيرة ،

ادرك في الحال انها لم تعد نفس الفتاة التي عرفها .. لقد اصبحت تحسن جمالها ، وتتأنق في ثيابها ، وكانت محاطة بالكثير من الصحاب والرفاق. انها لم تعد « كاترين أودى » وانما « كاتى » الطروب المرحة ، التي كانت تشاهد في جميع أماكن اللهو ، والتي كان الشبان يتنافسون في ارضائها والفوز باعجابها ..

وقال لها جان ، وقد انقبض صدره

ــ لكم تغيرت يا كاترين .. ! انني لا اكاد أعرفك .. ! وأى حياة تلك التي تحيينها .. ! وكيف يتسنى لك ان تعيشي « في هذا المستوى » ؟

ولكن كاترين ردت عليه قائلة :

« وما شانك بهذا .. ؟ »

وقالت ذلك بلهجة جافة قاطعة ، حتى ان الطالب الشاب لم يجسر على الالحاح خوفا من ان يحرم من رؤيتها الى الابد ..! وفي الحقيقة ، أية حقوق كانت له عليها ..؟ فيما عدا تلك التي تسمح بها الزمالة بين رفيقين من رفاق الصغر ..

وكانت زيارات كاترين نادرة .. ولكن ثمينة .. وما أشد ما كان انفعال جان عندما كان يسمع على السلم الخشبي الذي كان يؤدي الى غرفته الصغيرة ، صوت خطواتها الخفيفة .. ! وكانت تملا الغرفة خلال برهة بشخصها الانيق ، الجذاب المليء بالحياة والحركة .. وكانت تلهي جان عن نفسه وعن شئونه بثرثرتها وهذرها ، ومرحها. وكانت تقلب الكتب والكراسات راسا على عقب ، ثم تذهب كما جاءت ، وكلها سناء وضياء ، وخفة ، تاركة صاحبها سعيدا وتعيسا في الوقت نفسه .

ولكن زيارات كاتى في « مندرة » الحي اللاتيني لم تلبث ان تباعدت حتى اصبحت نادرة .. ثم انقطعت وعلم جان واليأس يملا فؤاده ، ان صديقته الصغيرة كانت تحيا حياة المغامرات ، وكانت تقترض النقود من هنا وهناك ..

وفي احدى الليالي .. (آه .. ! انها ليلة مخيفة من ليالي الشتاء ، ارتعد جان لمجرد استعادته ذكراها ، وتناول راسه بين يديه) .. ليلة رأى فيها فتاته ، وكانت تلهث بسبب صعودها درجات السلم وهي تجرى ووقفت على عتبة الباب في خجل وتردد ، وقد ابتلت ملابسها من المطر وكانت سحنتها مقلوبة ، مكتئبة ..

ــ جان . جان . انت صديقي ! ارحمني .. انت الوحيد الذي يمكنه ان ينقذني .. !

ــ يا الهي .. ماخطبك .. ؟ ماذا فعلت ياكاترين .. ؟

ــ لقد خسرت في القمار مبلغا كبيرا كل ما تبقى لدى . وعندئذ اردت ان العب من جديد لاعوض خسارتي ولم اجد امامي من وسيلة غير ان « اقترض » لقد مددت يدى الى مبلغ من المال كان يخص احدى الجمعيات الخيرية ، وكان قد عهد به أمانة لدى .. وكنت اعتزم رد المبلغ الى مكانه بعد ذلك مباشرة .. ولكني خسرت ايضا .. كل شيء ..! واذا لم ارد هذا المبلغ حتى مساء الغد ، فقل علي السلام .. ! أواه ياجان .. ان هذا مخيف .. !

ــ هل وصل الامر بك الى هذا الحد .. ؟ ولكني لا املك شيئا خبريني ، هل هذا المبلغ كبير .. ؟

ــ مائة الف فرنك ..! جان ..! اذا كنت لم تزل تحبني ، على ما بي من سوء ، يجب .. هل تفهم .. يجب ان تنقذني .. !

وعندئذ ، وبينما كان ينظر اليها وجها لوجه ، ويفصل كل كلمة من كلماته لكي يزن اهميتها ، قال لها:

ــ هل لابد من الحصول عليه بأى ثمن ؟ يا كاترين .. ؟

ــ « بأى ثمن » .. ! ولن انسى لك صنيعك هذا طول حياتي .. !

وبقيت ذكرى الايام التي اعقبت ذلك حية في ذاكرة ماتى ، كسلسلة طويلة من اضغاث احلام ..

لقد تصرف كشخص آلى مسلوب الارادة . ولم يكد المبلغ الذي « اقترضته كاتى » يرد الى خزانة الجمعية ، حتى اخذت الامور تسير بسرعة .. ! لقد تقدمت صاحبة

البقية على ص ٣٩

بقلم عبد القادر السماحي

عن الكاتبة الفرنسية سوزان كراموسيل

مسابقة الجيل الجديد الرياضية رقم ٧

أين الكرة؟

جائزتها ١٠ جنيهات كل أسبوع

الاسم :

- - - - - - - - - - - - - - - -

- - - - - - - - - - - - - - - -

العنوان :

- - - - - - - - - - - - - - - -

- - - - - - - - - - - - - - - -

✱ التقطت عدسة الجيل هذه الصورة في احدى المباريات وكانت الكرة موجودة فيها ، ولكنا رفعنا الكرة منها .

✱ أبحث عن الكرة وضع حرف × في المكان الذى تعتقد أن الكرة رفعت منه بحيث تكون نقطة تلاقى الخطين المائلين (×) هى مركز الكرة

✱ أرسل ردك داخل ظرف بحيث يصل الى دار أخبار اليوم قبل يوم الاثنين أول فبراير الجارى . وكل رد يصل بعد هذا التاريخ لا يلتفت اليه

✱ لكل مشترك فى المسابقة الحق فى أن يرسل أكثر من حل واحد . على شرط أن يكون كل حل موضحا على صورة واحدة خاصة .

✱ تعطى للفائز الاول صاحب اقرب حل صحيح جائزة قدرها عشرة جنيهات فان تساوى أثنان او أكثر فى هذه الاجابة قسمت الجائزة بينهما أو بينهم بالتساوى .

✱ أكتب على الظرف مسابقة الجيل الجديد الرياضية . او ضع المظروف فى مكتب الاستعلامات بدار أخبار اليوم

ملاحظة : سيظهر اسم الفائز أو الفائزين للمسابقة رقم ٦ فى عدد الجيل الجديد الذى سيصدر يوم الاثنين أول فبراير

حل المسابقة رقم ٥

الفائزون

فاز فى المسابقه رقم ٥ اثنان من المتسابقين هما عبد العزيز عبدربه . شارع عبد العزيز رقم ٢٢ بالقاهرة ، واحمد فريد خفاجى - طالب ثقافة بمدرسة اجا الثانوية - اجا - دقهلية

وهؤلاء كانت اجابتهم قريبة من الحل الصحيح : حنفى محمود حنفى ، موريس صفر ، حسن على حسن ، بحر السيد احمد ، محمد فاضل محمود ، سعد قاسم ، فتحى عبد العاطى ، عدلى واصف ، الهام صبحى عبد الرازق قاسم ، سيد عيد ، مسعد موسى ، عبد الوهاب حسن ، محمود عبد اللطيف ، محمد عبد صالح ، محمد عبده حجاج ، محمد خميس فخرى جرس ، محمد كامل صبرى ، محمد ابراهيم ، حسنى رزق العاصى ، عادل نجيب ، حلمى عزت نصر ، كامل محمود حسنى ، عادل فهمى ابو يحيى مسعد عطية ، عبد الحميد محمد ، احمد عبد الغفار

٣ قصص

بقلم انيس منصور

جاءني صديقي مهموما حزينا ، على غير عادته فبادرته قائلا : مالك ؟ الدنيا حلوة !

فقال : حلوة ؟ على لسانك انت ، اما على لسانى انا فهى مرة .. طعمها زى الزفت !

قلت : ماذا حدث ؟ حب جديد ؟

قال : جديد ؟ أبدا .. هو نفس الحب القديم ، ولكن الهموم والمصائب جديدة ..

قلت : ولكن ماذا حدث ؟ ومتى ؟ انى اراك كل يوم ، ولكنك لم تحدثنى عن شىء ..

قال : انت فاكر الكلام الذى قلته لك وانا سكران فى الاسبوع الماضى ، انا متمسك به الآن !

قلت : انا لا اذكر شيئا مما قلته .. فكلامك كثير !

قال : انت تعرف اننى احبها .. احب كاترين . ما رايك فيها ؟

قلت : جميلة وطيبة !

قال : هذه هى بلواى .. هذه هى مصيبتى .. انا أحبها واغار عليها .. هذا هو سر شقائى ، وقلة نومى ، والسداد نفسى ، وضيق الدنيا فى وجهى .. انها جميلة ، ولكن ليست طيبة كماتقول .. انا اشك فى سذاجتها انها ماكرة خبيثة ! يا أخى والله انا حائر ! لقد سمعت عنها الكثير .. سمعت انها أحبت واحدا واثنين وثلاثة

قلت : ومتى كان ذلك ؟

قال : انا اعرف ؟ لقد احبت منذ زمن طويل !

قلت : أيام كنت تعرفها ؟

قال : لا .. قبل أن أعرفها .. كانت تحب فتى لبنانيا وفتى مصريا ، ثم فتى ايطاليا .. وانا لا اتصور كيف انها احبت هؤلاء جميعا .. انا لا اتصور ان الكلام الذى قالته للأول أعادته للثانى ورددته للثالث . كلام ممضوغ ، كلام قالته ألف مرة .. ثم جاء دورى لأسمع نفس الاسطوانة .. هذا معقول ؟! هاتان الشفتان قد قبلهما عشرات قبل وهاتان الوجنتان ، وهذا العنق ، وهذا القوام ، وهاتان العينان .. كل هذا يا صديقى كان متعة للآخرين قبل حضرتى ! تصور هذا ! لقد قالت للأول اننى أحبك ، فبكى ! وقالت للثانى اننى احبك فمال على قدميها ، وقالت للثالث : اننى أعبدك .. فبكى وبكت .. واما أنا فقد وفرت عليها هذه العبارة وقلتها لها ، قلت لها : اننى احبك .. وبكيت انا وملت على قدميها !

قلت : كل هذا حدث قبل أن تعرفها أنت .. فماذا يعنيك من ماضيها ؟ هل سألت هى عن ماضيك او حتى عن حاضرك ؟ هل تسمح لى ان اروى لها غرامياتك ومغامراتك منذ سنوات وحتى هذه الايام .. لماذا تطالبها بان تكون قديسة قبل أن تعرفك ، مع أنك لا تزال شيطانا .. هل سألتك مع من كنت تسكر امس ، ومع من كنت ترقص اول امس . ومع من سافرت الى أوربا ، ومع من ذهبت الى عزبتك فى المنصورة؟

وصاح صديقى قائلا : ما هذا الذى تقوله .. وهل هى مثل .. يا اخى أنا رجل وهى امرأة ! اننى لا أستطيع أن أنظر الى وجهها ولا أستطيع أن أستمع الى كلامها .. كل شىء قديم .. كل شىء قد حدث قبل ذلك .. وقبل قبل ذلك ! هذا مستحيل !

قلت : اسمع يا عزيزى .. انت لن تسعد فى هذا الحب أبدا .. ابدا ان أكثر الناس سعادة فى حبهم اكثرهم نسيانا .. يجب أن تنسى ماضيها ، يجب أن تذكر أنها انسان مثلك حاول وفشل ، كما حاولت انت وفشلت ، ثم وفقت فى حبها لك ، كما وفقت انت فى حبك لها ... هنالك نهر مقدس اسمه « نهر النسيان » يجب أن ينزله المحبون ولو مرة واحدة فى حياتهم .. ليغتسلوا من الماضى .. ان الذى يعيش الآن ، وما يزال ماضيه لاصقا به ، ضاغطا عليه .. فانه لن يكون سعيدا !..

قال : ماذا تريدنى أن أصنع ؟ اننى اكاد أجن ..

قلت : أبدا أنصحك بشىء واحد : لا تنظر الى الوراء .. أنظر الى الامام الى مستقبل هذا الحب . انها جميلة وطيبة .. استمتع بجمالها واسترح الى طيبتها .. فان الجمال والطيبة قلما يجتمعان معا .. أنت فى نعمة ياعزيزى هذه نعمة تجعل الحياة حلوة .. لو اردت !

وخرج صديقى .. خرج من بيتى وخرج من حياتى كلها .. فقد سافر الى ايطاليا ، ليقيم هنالك . ولم يبعث برسالة واحدة لأحد أصدقائه جميعا .. ويبدو انه نزل فى « نهر النسيان » ليستحم .. فأغرق كل ماضيه ، ولم يبق له الا حاضره والا عروسه كاترين!

***

وقد ذكرتنى قصة صديقى هذا بقصة قديمة ترجع الى اكثر من ثلاثة آلاف سنة .. قصة فتى وفتاة كانا حبيبين ، وكانا يتنقلان بين الوديان والجبال والغابات والانهار والبحار .. يغنيان اغنية الحب السعيد .. وكان الفتى ينظر الى أوراق الورد ويتطلع الى شفتى حبيبته ، والى مياه البحيرات الصافية ثم يتلفت الى عينى حبيبته ، والى الغصون الناعمة وينظر الى قوام حبيبته .. وفى لحظة اغمض عينيه وراح يتأمل السعادة التى تغمر قلبه ، وفى هذه اللحظة زحف ثعبان هائل ولدغ حبيبته .. فسقطت جثة هامدة !

وانتقلت الفتاة الى عوالم الاموات !

وأما الفتى فراح يبث شكواه للدنيا كلها .. لقد كان صاحب ناى عجيب ، كان اذا نفخ فيه توقفت المياه فى الانهار وأطلت الاسماك برءوسها ، ودنت النجوم من الارض ، ووضع القمر قناعا من السحاب الاسود ، والطيور تركت بيضها وراحت تحوم حول رأسه ، والحشرات تركت أجحارها ، والوحوش هجرت أوكارها .. كلها تسير فى موكب حزين وراءه وهو يبكى على محبوبته التى انتقلت الى عالم الاموات ، على غير موعد ، وقبل أن ينعم بها !

وضاق الفتى بوحدته وضاق بالطبيعة التى تبكى حوله ، تبكى عليه وعلى محبوبته .. وقرر الفتى أن يذهب الى عالم الاموات ، وأن يحمل الناى السحرى فى يده ، وأن يستعطف آلهة الموت وأن يناشدهم الشفقة بحبيبته التى انتقلت اليهم وهى ما تزال شابة

وامسك الناى فى فمه وراح ينفخ ، فانفتحت له أبواب عالم الموت وأضاءت له السراديب المظلمة ، وتزاحمت الآلهة حوله ، وراحت عيونهم تذرف دموعا من حديد ونار .. وسألوه : ماذا يريد الفتى ؟ فقال : اريد حبيبتى التى أفرح بها .. أريد التى انتقلت على ناب الأفعى الى عالمكم .. انها ستعود اليكم يوما من الايام .. وانا كذلك ساعود اليكم !..

ورقت له قلوب من حديد ومن نار ، وقالت الآلهة : سنردها اليك حالا .. ولكن لنا شرط واحد

وقال الفتى متلهفا : اننى أقبل أى شرط !

قالوا : انها ستسير وراءك فى هذه السراديب الطويلة .. ولكن لا تنظر وراءك قبل أن تبرح عالم الموت .. لا تنظر وراءك أبدا !..

وفرح الفتى وسار فى السراديب الطويلة .. وهو يحدث نفسه بأن سعادته قد ردت اليه .. وانه سيطير بها فى الهواء ، وانه لن يمشى معها على الارض فالارض تملؤها الأفاعى والوحوش .. وانه سيركب معها النهر والبحر ، فالاسماك كلها صديقاته وكلها تعشق ألحانه .. لن يسير معها على الارض فكلها أنياب وأظافر .. وفى فرحته وسعادته خانته رقبته ، فاذا به يتلفت وراءه واذا به يرى حبيبته وهى ترفل فى ثوب شفاف أبيض .. ولكنه لايكاد يرآها حتى تتلاشى ، وحتى يرى نفسه خارج أبواب عالم الموت .. حزينا كما كان ، واذا الناى فى يده يصبح قطعة من الحجر ، واذا السماء ترميه بالوحل والنهر يرميه بالرمل ، والحشرات تهرب منه ، والوحوش تزأر فى وجهه ، واذا ليله بلا قمر ، ونهاره بلا شمس ، وحياته بلا أمل ، واذا هو انسان بلا صديق .. والدنيا كلها أعداؤه !

***

وهذه الرسالة من « نخلة » بكلية الطب يقول فيها : « اننى أحبها .. لقد ذاكرت من اجلها ونجحت من اجلها وحاولت ان انساها ، ولكنى لم افلح ، وحاولت ان اعرف غيرها فلم احظ حتى بشتيمة من اية فتاة ! وتذكرت ماقلته انت لى فى باب « هو وهى » فى الجيل الجديد .. حين رددت على رسالة لى فقلت : ان السماء مليئة بالنجوم ، والبحر ملء بالسمك ، والبنات أكثر من الهم على القلب ..! ولكننى لا أستطيع أن أحب اثنين والاغنية تقول : ما اقدرش أحب اتنين ، علشان ماليش قلبين »

اسمع يا عزيزى ، انا لا أزال عند رأيى !

أما حكاية الاغنية هذه فهى كلام انسان مثلى ومثلك ، وقد يكون اخيب منى ومنك !

ولكن لماذا لا تحاول ان تفهم هذه الاغنية على نحو آخر غير الذى فهمته انت .. لماذا لا تفهمها على ان الانسان لا يستطيع ان يحب اثنين فقط ، بل أكثر من اثنين .. أو ان الانسان لايحب اثنين من نوع واحد !

واذا كانت الاغانى لها هذا الاثر السحرى فى قلبك وعقلك يا حضرة الدكتور فهنالك اغنية اخرى لعبد الوهاب تقول : الحسن فى الدنيا الوان !

وانا اتحدى أى انسان فى العالم اذا كان يحب امرأة واحدة فقط .. بل كل انسان يحب ألف امرأة ، بل كل امرأة جميلة فى العالم من اوله لآخره ..!

ولحسن حظ الرجال ، خلق الله الجمال وجعله متفرقا بين النساء ، ولم يجعله

البقية على ص ٣٤

لولا صدقي تبحث عن رجل وزوزو ماضي اسمها سنية نغابيشو

احمد شكرى بين فؤاد المهندس وزوزو ماضى

لولا صدقى تضع الروج قبل الظهور على المسرح

ولدت هذا الاسبوع فرقة تمثيلية جديدة باسم «فرقة الكوميديا الجامعية» وهى تتكون من لفيف من خريجى جامعة القاهرة ، حيث أحيت موسمها الاول على مسرح حديقة الازبكية برواية جديدة وضعت لها خصيصا وهى رواية مقتبسة عن الالمانية بقلم احمد شكرى بعنوان « ما كان من الاول » .

رسالة الريحانى

والغرض من تكوين هذه الفرقة هو احياء مدرسة الريحانى التى تتلمذ عليها فؤاد المهندس رئيس هذه الفرقة ، منذ كان رئيسا لفرقة التمثيل بكلية التجارة التى كان يقوم بتدريبها وقتذاك المرحوم نجيب الريحانى ، ولذلك انشأ فؤاد هذه الفرقة واستعان فيها بنفر من زملائه خريجى كلية التجارة الذين تشربوا روح الريحانى وآمنوا برسالته

روايتان من اصل واحد

واذا كان هذا هو أول موسم لفرقة الكوميديا الجامعية على مسرح هام ، الا أنها بدات تتكون منذ عام لاحياء ذكرى الريحانى بتقديم رواياته المعروفة ، حتى اختمرت الفكرة فى رءوسهم وبدأوا يعدون روايات خاصة بهم تتمشى مع مدرسة الريحانى كتلك الرواية التى يستهلون بها موسمهم الاول والتى جاءت صورة طبق الاصل من مسرحية فرقة الريحانى المعروفة « الرجاله مايعرفوش يكدبوا » لان الروايتين ماخوذتان عن اصل واحد

الرواية لها قصة

وقد سألت احمد شكرى مقتبس هذه الرواية عن السبب فى اختياره لهذه الرواية بالذات لفرقة الكوميديا الجامعية فى الوقت الذى تقدمها فيه فرقة الريحانى فقال : « ان لهذه الرواية قصة فقد كتبتها منذ عدة سنين من فصلين للفرقة القومية فى عهد المرحوم خليل مطران ثم فوجئت بعد ذلك بان قدمتها الفرقة من ثلاثة فصول لمؤلف آخر باسم « الحالة ج » ومن هنا تعرف انني كتبتها قبل أن تقدمها فرقة الريحانى بسنين . ولست ادعى أن صديقى بديع خيرى قد اطلع عليها فكل منا قد نقلها عن أصل واحد »

رجل له ماض

ويدور موضوع الروايتين حول فتاة من بنات الذوات تابى الزواج الا من رجل له ماض فى عالم المغامرات النسائية ويختار لها والدها زوجا ويخلق له ماضيا مع راقصة مشهورة تدعى سنيه نغابيشو لم تكن له بها اية صلة ، ثم يصادف أن تزور هذه الراقصة بلدتهم وتحدث مفارقات طريفة ، تشعر بسببها الفتاة بالغيرة على خطيبها من هذه الراقصة حتى يتضح لها فى النهاية أنه برىء من هذا المقلب الذى دبره لها والدها وتتزوج فى النهاية راضية برجل ليس له ماض

وجوه جديدة ونفس الادوار

ويقوم فؤاد المهندس فى مسرحية «ما كان من الاول» بتمثيل دور الخطيب الذى يمثله عبدالعزيز احمد فى مسرحية « الرجاله مايعرفوش يكدبوا » كما يقوم عز حنفى بدور سراج منير وفؤاد راتب بدور استفان روستى ولولا صدقى بدور الفتاة الذى تمثله فى الرواية الثانية زوزو شكيب وزوزو ماضى بدور سنيه نغابيشو وهو دور ميمى شكيب ورفيعه الشال بدور مارى منيب ويشترك معهم كذلك عواطف رمضان وعزه وحيد

مشكلة كل فرقة

ولدى هذه الفرقة برنامج كبير تريد تحقيقه ولكن المشكلة الوحيدة التى تقف فى طريقها هى ايجاد مسرح خاص بها وهى نفس مشكلة كل فرقة جديدة

مشهد من مسرحية « ما كان من الاول

اعترافات مجرم

نعم.. قتلتهن جميعاً!

عرف الحب .. ولكنه عرف الجريمة ايضا ، فحطمته الجريمة ، واختفى عنه الحب ! . واعدم شنقا يوم الاحد الماضى

ـ لا ياسيدى المحامى ... ليس صحيحا اننى كنت فى غير وعيي عندما ارتكبت جريمتى .. لقد قتلت الثلاث ، وانا متمتع بكامل قواى العقلية ، بل ولم أشعر فى يوم ما بانى مالك لجميع حواسى كما كنت أشعر فى ذلك اليوم المشئوم .. قتلتهن جميعا لاتزوج بمن احب ..

بتلك الكلمات وبصوت تخنقه العبرات قاطع احمد بيومى سلام محاميه اثناء دفاعه عنه امام محكمة جنايات الاسكندرية محاولا اثبات عدم مسئوليته عن الجريمة التى اقترفها وذهبت ضحايا لها سيدتان وطفلة

***

واتجهت الانظار الى المتهم ، الذى ترك مقعده ووقف ممسكا بقضبان القفص الحديدية ، يجيل عينيه فى وجوه أعضاء هيئة المحكمة ليرى اثر تصريحه المفاجىء الذى القاه منذ لحظات .. ثم سرح ببصره قليلا فى الفضاء قبل أن يواصل اعترافه قائلا :

ـ اننى قاتل ولا شك فى ذلك .. ولكن ما هو السبب الذى دفعنى الى ارتكاب الجريمة .. اننى يا حضرات المستشارين شخص نحس .. واليكم قصتى ..

***

لقد كنت احبو فى هذه الحياة وحيدا محروما من عطف الاب وحنان الام والاخوة ، اذ تركونى جميعا فى يوم واحد ولحظة واحدة وانا فى سنتى الثانية بعد ان اصيبوا جميعا بالتسمم اثر اكلة سمك فاسد .. وانتقلت فى هذا اليوم الى منزل عمى ، وكانت زوجته تضيق بوجودى معهم حتى انى لم اكد أبلغ السابعة من عمرى حتى الحقنى عمى بخدمة احدى العائلات فى الاسكندرية

***

ومنذ هذا التاريخ لم أشعر براحة أو سعادة ، لقد أخذت انتقل فى الخدمة من منزل الى آخر ، يلازمنى النحس فى كل مكان انتقل اليه ، كانت حياتى دائما تنتهى فى كل منزل التحق بخدمته ، اما بافلاس رب العائلة أو بموت احد افرادها بعد التحاقى بخدمتها مباشرة فيطردوننى لاعتقادهم انى نحس عليهم ..

***

وهكذا سارت حياتى حتى التحقت بخدمة اسرة اجنبية هى اسرة مدام اسكندر خورى ، وكنت قد بلغت التاسعة عشرة من عمرى ، واستقرت حياتى بعض الشىء ، وابتدات الحياة تبتسم لى ، فان سيدتى كانت مبسوطة الكف تمتاز بطباع هادئة ، عطفت على بعد ان علمت قصة شقائى واخذت تغدق على من حنانها حتى انى كنت اشعر فى بعض الاحيان اننى بمثابة ابن لها .

***

وصمت بيومى قليلا وكأنه يستعيد تلك الايام السعيدة من حياته ويقارن بين حاله وقتئذ وما أصبح عليه ثم مسح دمعة تسللت من بين جفنيه وواصل كلامه :

ـ واعتقدت أن النحس قد فارقنى عند باب هذه العائلة وانه لن يعود الى أبدا خاصة بعد ان احسست ان الدنيا اقبلت على ، بعد أن وجدت اخيرا فتاة تسعدنى ، وانى احتفظ باسمها ، فقد كان حبنا سرا واتفاقنا على الزواج سرا كذلك . وقد تزوجت الآن بعد سجنى واخشى أن اعكر عليها صفو حياتها الجديدة بذكر اسمها ، وكانت تعمل فى خدمة أسرة تقطن فى الشارع الذى يقع فيه منزل مخدومتى ، وتعارفت بهـا ..

وعرضت عليها الزواج وترددت بادىء الامر لانها كانت مخطوبة لابن عمها ، ولكنها عندما وافقت على الزواج ، أطل النحس على بوجهه العكر وفرق بينى وبينها

***

ففى أحد الايام وانا أعمل فى تنظيف المنزل دق الباب أحد جنود البوليس وبيده ورقة للقبض على بتهمة فرارى من الجندية ، واقتادنى الى حيث رحلونى الى القاهرة لتمضية مدة الخدمة العسكرية

وابتدات حياة جديدة فى ظل النظام العسكرى ، ولم تنقطع صلتى بالفتاة بل كنت اراسلها ، واتفقت معها على ان تنتظرنى حتى انتهى من خدمتى واتزوجها واهيىء لنفسى حياة اخرى وافتتح محلا تجاريا بما كنت ادخره

***

ومضت السنوات الخمس سريعا وخرجت من الجندية ، وركبت أول قطار الى الاسكندرية ، وقابلت الفتاة ، ولكنها أخبرتنى بانها على وشك الزواج ولكن من الممكن وقف هذا الزواج اذا انا دفعت مهرا كبيرا لها

***

وتذكرت الاربعين جنيها التى ادخرتها عند مخدومتى مدام اسكندر خورى ، فهرولت الى مسكنها ولكنى وجدت انها رحلت عنه منذ شهر .. وتولتنى حيرة ولم ادر ماذا افعل .. وبينما انا واقف أمام باب المنزل افكر فى حيرتى شاهدت الآنسة ثريا جوانى تسير فى الشارع وكانت صديقة لمخدومتى ، فتقدمت اليها اسالها عنها

وكدت اصعق عندما اخبرتنى بأنها رحلت الى بلادها سوريا ، واشفقت على ثريا وعرضت على الحضور الى منزلهم للخدمة به ..

وذهبت معها الى المنزل واتفقت مع امها ، السيدة ليزا جوانى ، على ان ابدأ عملى بعد يومين ، وطلبت هذه المهلة لادبر فيها موقفى مع الفتاة التى احبها .. ومضى اليومان دون ان اعثر على شخص يقرضنى مبلغا ادفعه مهرا للفتاة ، ورفضت الفتاة الهرب معى .

وبعد يومين ذهبت الى منزل ليزا ، وفتحت لى الباب طفلة صغيرة هى مديحة السيد رزيقة وكانت قد حضرت لتتلقى درسا فى الفرنسية من ثريا التى كانت تعمل مدرسة باحدى المدارس الاجنبية

ووجدت نفسى وحيدا فى المنزل مع الطفلة والسيدة ، واجتذبنى بريق الذهب الذى كان يلمع فى ذراع الطفلة وصدر السيدة ، وزين لى الشيطان قتلهما والهرب بالذهب ، وبذلك امكن من الزواج بالفتاة

***

وفى لحظة اندفعت نحو الحجرة التى كانت تضم ليزا ومديحة واغلقت بابها ورائى ثم تقدمت نحو ليزا واطبقت على عنقها بيدى ولم اتركه الا بعد ان سكنت حركتها ، ثم تحولت الى الطفلة وخنقتها ايضا ثم اخذت اساورها والعقد الذى كانت السيدة تتحلى به وهرولت خارجا من المنزل

وبينما كنت اهبط السلم ، رايت ثريا وهى صاعدة ، فتراجعت الى الشقة مرة اخرى واختبات خلف بابها ، ولم تكد ثريا تدخل المسكن حتى اهويت على راسها بالمكواة .. وتركت ثريا التى لم تكن قد فقدت وعيها بعد وانا اسكب البترول فى ارجاء الشقة واشعل فيها النار .

ثم هربت ، واعتقدت ان أمرى لن ينكشف ، ولكن الجيران راوا النيران فاندفعوا الى الشقة وسمعوا ثريا وهى تلفظ انفاسها الاخيرة ، وتردد اسمى بانى مقترف كل هذه الجرائم

***

وبحث البوليس عنى وكنت قد سافرت الى زوج ابنة عمى ، سعد احمد بحيرى فى عزبة الدوار لاختبىء عنده ، ولكن الجرائد كانت قد نشرت نبأ جريمتى وكتبت اسمى ، وشاء سوء حظى ان يقرأ سعد الخبر ، فاقتادنى الى نقطة سيدى غازى موهما اياى بانه ذاهب الى عمتى .

وهكذا قبض على .. وهذه هى جريمتى واعترافاتى .. وانى اعلم انكم ستصدرون حكمكم باعدامى .. ولست اخشى هذا الحكم ، بل انى ارحب به لانه السبيل الوحيد للتخلص من النحس الذى يلازمنى

***

واختلت المحكمة للمداولة واصدرت حكمها باعدام بيومى وايدت محكمة النقض هذا الحكم ، وطارت رقبته على المقصلة يوم الاحد الماضى .

الزوج الثانى

مسرحية فى فصل واحد بقلم محمد عبد الغنى

زينب هانم ـ ارملة فى الثامنة والثلاثين ـ توفى زوجها منذ سنتين

تحية هانم ـ صديقة الارملة الحميمة

سمير ـ ابن الارملة ٠٠ شاب فى العشرين من عمره ٠٠ طالب جامعى

***

تبدأ القصة فى صباح يوم من ايام الشتاء ٠٠ الارملة الشابة جالسة فى مقعد مريح بحجرة المكتبة تقرأ صحف الصباح وهى تنظر بين وقت وآخر الى ساعتها الذهبية ٠٠

يسمع نقر خفيف على الباب ويدخل السفرجى معلنا قدوم تحية هانم

يخرج السفرجى وتدخل الزائرة وتتجه مباشرة الى زينب هانم ٠٠

تقبلها ٠٠ وتدور حول نفسها بحثا عن مقعد مريح ٠٠

تحية ـ تاخرت عليك يازينب ٠٠

زينب ـ تاخرت كثيرا ٠٠

تحية ـ ليس الذنب ذنبى ٠٠ انه زوجى ٠٠ أنت تعرفين اننى لااستطيع الخروج قبل خروجه واليوم تاخر اكثر من كل يوم ٠٠

(تجلس على مقعد مقابل مقعد زينب)

زينب ـ (وهى تبتسم) المهم انك جئت ٠٠

تحية ـ (تتنهد) نعم ٠٠ جئت بعد ان كاد يزهق روحى ٠٠ تصورى انه ظل فى الحمام أكثر من نصف ساعة ٠٠

زينب ـ (بدهشة) أكثر من نصف ساعة ٠٠

تحية ـ سبعا وثلاثين دقيقة بالتحديد ٠٠ كدت اجن ٠٠ انت تعرفين اننى أتناول مسهلا كل يوم قبل النوم ٠٠

زينب ـ (تضحك) وماذا فعلت ؟؟

تحية ـ ظللت اصرخ حتى خرج ٠٠ ولم يكتف بذلك بل ظل ينقر على الباب اثناء وجودى بالداخل طالبا منى الاسراع لاعداد طعام الفطار ٠٠

زينب ـ (وهى تكتم ضحكها) مسكينة ٠٠

تحية ـ وليته تناول الطعام الذى أعددته له ٠٠

زينب ـ ماذا ؟

تحية ـ (باسف) لم يعجبه ٠٠والقى على محاضرة طويلة عن واجب الزوجة المثالية وكيف تعد طعام زوجها المفضل٠

(تسكت بعض الوقت ثم تستانف حديثها)

أوه ٠٠ نسيت انك طلبتنى لأمر هام

زينب ـ انه أمر هام خطير ٠٠

تحية ـ (بلهفة) ماذا حدث ؟

زينب ـ حدثنى سمير أمس عن الزواج ٠٠

تحية ـ (بدهشة) الزواج ٠٠سمير يريد الزواج ٠٠ كيف يتزوج وهو لايزال طالبا ، هذا امر خطير٠٠ ويجب معالجته بروية والا حدثت كارثة ٠٠ ٠من هى الفتاة ؟ فتاة من الطريق ؟ بائعة فى محل تجارى ؟ كارثة ٠٠ كارثة ٠٠

زينب ـ تمهلى قليلا ٠٠ انه لايريد الزواج ٠٠

تحية ـ اذن لماذا يتحدث عن الزواج؟

زينب ـ انه يريد منى ان أتزوج ٠٠

تحية ـ (بدهشة بالغة) انت ٠٠ الى بالتفاصيل ٠٠ لاشك انه أمر هام وخطير ٠٠ (تضحك) انك لاتمزحين ٠٠

زينب ـ يظهر انك لاتريدين معرفة التفاصيل ٠٠

تحية ـ كيف ٠٠ انى أموت شوقا لمعرفتها ٠٠

زينب ـ لذن لاتقاطعينى ٠٠

تحية ـ لن اقاطعك ٠٠ تحدثى٠٠

زينب ـ دخل سمير امس حجرتى واقفل الباب وراءه ثم جلس أمامى صامتا بعض الوقت ٠٠ وبدأ حديثه وكأن مترددا بعض الشىء ٠٠ قال انه كان يفكر كثيرا فى الايام الاخيرة ٠٠ وانه اقتنع بعد تفكير عميق ان المرأة لا تستطيع أن تعيش بدون رجل ٠٠

تحية ـ (وهى تنحنى الى الامام باهتمام) وبعد ٠٠

زينب ـ باختصار طلب منى أن ابحث عن زوج ٠٠

تحية ـ لاتختصرى ٠٠ وبماذا اجبته؟

زينب ـ قلت له اننى لست فى حاجة الى الزواج ٠٠ وان عندى المال الكافى لأعيش عيشة راضية ٠٠ ولا ينقصنى شىء حتى ابحث عن الزواج ٠

تحية ـ عبيطة ٠٠ ولماذا تتزوج السيدات الغنيات ٠٠

زينب ـ مهلا ٠٠ انت لاتعرفين بعد ماذا كانت اجابته ٠٠

تحية ـ استطيع ان استنتج بعد ردك عليه ٠٠

زينب ـ لا ٠٠ لن تستطيعى ٠٠ (تصمت لحظة) قال انه لا يتحدث الى كابن الى امه ولكن كرجل يفهم الحياة على حقيقتها ٠٠ الى امرأة شابة مات زوجها منذ سنتين ٠٠

تحية ـ عجيب ٠٠ لم اكن أتصور ان رأس سمير يحوى كل هذا ٠٠

زينب ـ ولا أنا ٠٠ الاولاد يكبرون دون أن نشعر ٠٠

تحية ـ وبعد ٠٠

زينب – وختم حديثـــه قائلا ان الانسان سواء كان رجـــلا أو امراة لايستطيع أن يعيش بدون الحب .. وانه ليس بالشخص الذى يهرب من الحقائق .. وهو يرغب حقيقة فى ان اتزوج .

تحية – مدهش ..

زينب – صحيح .. ولكنى قلت له انى سافكر فى الامر ..

تحية – (باستنكار) تفكرين فى الامر .. المسالة لاتحتـــاج الى تفكير .. وحيد يريد الزواج منك .. وهوشاب فيه كل الصفات التى ترغب فيهـــا المراة .. المراة الغنية مثلك ..

زينب – ولكنه فى سن ابنى .

تحية – اكبر منه بخمس سنوات ..

زينب – يعنى ٢٥ سنة ..

تحية – وماذا فى ذلك .. عمره ٢٥ سنة ولكنه معيد بالجامعة ..شاب جميل .. متعلم .. ينتظره مستقبل باهر ..

زينب – وهو صديق سمير الحميم .

تحية – هو صديق سمير حقيقـــة ولكن صداقته لاتمنع زواجك منه .. ثم الم احدثك مرارا عن حبه الشديد لك ..

زينب – (تضعف) أخشى أن يرفض سمير الفكرة ..

تحية – اطمئنى .. لن يستطيع ان يرفض الفكرة بعد حديثه ذاك ..

زينب – قلبى يقول نعم .. وعقل يقول لا ..

تحية – اتركى عقلك جانبا الآن

زينب – مستحيل .. يجب ان نتروى فى الامر ..

تحية – ستضيعين الفرصة بعقلك هذا ..

زينب – أنا لا اريد أن افقد سمير .

تحية – لن تفقديه .. الم يقل لك انه مقتنع بضرورة زواجك ؟

زينب – ولكن ليس من شاب فى سنه ..

تحية – هراء – الم تقول له انه لاينقصك شىء ؟

زينب – نعم ..

تحية – وعلى الرغم من ذلك اجابك بان المراة تحتاج الى الرجل ..

زينب – نعم ..

تحية – اذن لن يعارض فى وحيد كزوج لك ..

زينب – انك تتكلمين بالمنطق وتغفلين العوامل الاخرى

تحية – (بصبر نافد) اية عوامل ؟

زينب – التقاليد ياتحية .. وكبرياء سمير .. وأنا لا اريد أن اجازف بعلاقتى بابنى الوحيد ..

تحية – واين المجازفة .. المجازفة الوحيدة هى ان تفقدى وحيد ..

(يدخل سمير الحجرة .. يقبـــل والدته ويحيى تحية هانم)

سمير – فيم تتحدثان ؟

زينب – كنا نتحدث فى الزواج ..

تحية – فى الموضوع الذى عرضته على أمك امس ..

سمير – (يبتسم) وماذا قررتما ؟ (ينظر الى أمه)

زينب – (تظل صامتة)

تحية – (تنظر الى سمير) الهـــا ستتزوج .. سازوجها بنفسى ..

سمير – اعندك الزوج بهذه السرعة؟

تحية – نعم .. انه ..

زينب – (تقاطعها) تحية ..ارجوك ليس الآن ..

تحية – سمير ليس طفلا .. ثم اليس هو الذى فتح موضوع الزواج ؟ (تنظر الى سمير) اليس كذلك ؟

سمير – نعم ..

تحية – ومادمت صاحب الفكـــرة فانت لن تفاجا ..

سمير – ولم كل هذا الغموض ، وهذه الاسئلة ؟

تحية – حسنا .. ان الزوج الذى كنت أتحدث عنه هو وحيد ..

سمير – (يفاجا) وحيد .. وحيد من ؟

تحية – (بطريقة حازمة) صديقك..

سمير – (يقفـــز من مقعـــده) مستحيل ..

(ينظر الى أمه متسائلا ولكنهـــا تظل صامتة ..)

تحية – ولماذا ؟

سمير – وحيد صديقى .. انه فى سنى .. ايمكن أن يصبح زوج أمى ؟ (يمسك رأسه بيديه) مستحيل .. هذا وضع لا ارضاه .. (ويوجه الحديث الى أمه) وأنت لماذا لاتقولين شيئا ؟

زينب – (لا ترد)

سمير – انت توافقين على الزواج منه اذن ..

(يجلس وهو ذاهل)

تحية – اترك أمك وتحدث الى .. الست انت القائل إن المراة تحتاج الى الرجل ؟

سمير – (وهو فى ذهوله) نعم وليتنى ماقلت ذلك ..

تحية – اذن لماذا تنكر الآن زواجها من وحيد ؟

سمير – لست أدرى .. ولا أجد الحجة .. ومع ذلك فلن أوافق أبدا .. أبدا . أتسمعان ؟؟ ولن استطيع أن أرى أمى اذا تزوجته .

(ستار)

مؤتمر للنكتة !

اقيم فى مدينـــة « ماجيور » بايطاليـــا مؤتمر لاختيـــار احسن نكتـــة ، وقـــد نالت « النكتتان » التاليتان الجائزة الاولى :

١ – وجد احدهم رجلا مطعونا فى ظهره بآلة حادة ، ملقى فى الطريق العام ومضرجا بدمه ، يعانى من آلام النزع ، فحنا عليه وساله مشفقا :

– اتؤلمك الطعنة كثيرا يا اخى ؟

– نعم .. عندما اضحك !!

٢ – كانت السيدة فى زيارة صديقتها وقالت لها فجاة :

– اننى اشم رائحة لبن يحترق !

وقالت الصديقة :

– انها المرضعة .. لقد وصلت درجة حرارتها الى الاربعين !!

وصل المعجون الأخضر (بالكلوروفيل) وكذلك الأحمر ... كما وصل الحجم الصغير ٨٥ م علاوة على الحجمين ١ ½ ، ٣

اطلبوه من جميع المحلات والصيدليات

الوكلاء الوحيدون : شركة الجابرى

٥١ شارع ابراهيم باشا بالقاهرة — ١٥ شارع سيزوستريس بالاسكندرية

إذا احتجت إلى

شقة ، وظيفة ، بيع شىء

اتصل بقسم

أخبار الأعلانات

نتائج سريعة - تكاليف قليلة

اعنف قصة غرام تتحدث عنها لندن وباريس!

روميو وجوليت عام ١٩٥٤

.. واخيرا فقد انتصر الشباب ، وانتصر الحب .. انها قصة غرامية دامت حوادثها ثمانية اشهر ، تخللتها مغامرات مثيرة ، ففيها المشاحنات العائلية ، وفيها التهديد ، وفيها الهرب ، وفيها المكالمات التليفونية الغامضه ، وابطال القصة يطارد بعضهم بعضا بالطائرات بين لندن وباريس وادنبره والدار البيضاء وكان! .. ولم تخل القصة من دموع المراة تبلل حواشيها .

الحبيبان · بعد عقد الزواج

باريس - لمراسل « الجيل الجديد »:

تبدا القصة فى فندق كلاريدج بلندن فى ليلة الاحتفال بتتويج ملكة انجلترا ، فقد كان هناك جمع يحتفلون أيضا بعيد الميلاد الثامن عشر لفتاة رائعة الجمال تدعى ايزابيل . وقد دعى الى ذلك الاحتفال أبناء الذوات من شباب انجلترا . وفى وسط المرح والضجيج ، تقدم شاب عمره ٢٤ عاما اسمه تيودور ، وهو ابن فرانك جولد سميث صاحب الفندق ، تقدم تيودور وقدم أخاه جيمى الى ايزابيل .

وايزابيل ، واسمها الكامل « مارى ايزابيل باتينو » . تحب الاستقلال التام فى شئونها الخاصة بالرغم من صغر سنها ، وتبدو عليها دلائل الذكاء المتوقد ، والبساطة المتناهية ، وهى الى جانب ذلك ذات قوام رشيق ، وعينين سوداوين واسعتين . وابتسامة خلابة ، مما جمع حولها عددا من طالبى الوصال لايقل حسب قول أبيها عن ستة شبان !

ملك الصفيح

اما أبوها فهو المليونير « انتينور باتينو » سفير بوليفيا السابق فى لندن وصاحب عشرات الملايين من الجنيهات وأما جدها فهو « سيمون باتينو » المشهور الذى توفى فى عام ١٩٤٧ فى الثمانين من عمره وكانوا يطلقون عليه لقب « ملك الصفيح » وتروى الأمهات البوليفيات لأطفالهن اليوم قصة حياة سيمون باتينو ، كما تحكى الأمهات عندنا أساطير الملك شهريار ابن سلطان الزمان !

عينا ملاك !

قدم تيودور اذن ، أخاه جيمى الى ايزابيل ، وتاثرت ايزابيل بسحر الشاب الذى تعرفت به من تلك الليلة بفندق كلاريدج . وعرفت ايزابيل من تلك الليلة كل شىء عن جيمى فقد روى لها انه تخرج فى كلية ايتون وانه درس الصيدلة واستغل أموال والده فى القيام بمشروعات الأدوية ، وان تلك المشروعات قد نجحت نجاحا كبيرا .

وتعرف ايزابيل والد جيمى جيدا ، فكل الناس فى لندن يعرفون الماجور فرانك جولد سميث العضو السابق بمجلس العموم وعضو حزب المحافظين ، وعضو اتحاد شركات فنادق « سافوى » و« سكريب » و« كارلتون » و« كلاريدج » .. الخ .

حديث عن الزواج

كان حديث جيمى وايزابيل فى تلك الليلة يدور فى خلال الرقص حول الزواج . لم يتحدثا بالطبع عن زواجهما فقد كانت اول ليلة يتعارفان فيها ، بل تحدثا عن زواج الآخرين من الاقارب والاصدقاء ، وقد عاشا فى خلال تلك الاحاديث فى حلم جميل ختمته ايزابيل قائلة :

« وانا ايضا ، لن اتزوج غير الرجل الذى أحبه . » ورقصت ايزابيل مع جيمى بعد ذلك دقائق أخرى فى صمت بليغ ، هو أروع حديث يدور بين عاشقين !

رقابة صارمة

وتقابل جيمى مع ايزابيل مرات اخرى عديدة فى باريس وفى لندن وفى كان ، وذلك خلال حفلات السمر التى كان يقيمها اصدقاؤهما ولم يتمكن الحبيبان خلال تلك الحفلات من اظهار مافى قلبيهما من مشاعر حانية ، ذلك لأن والد ايزابيل ، الذى كان قد احس بميلاد حب ساذج فى قلب ابنته ، قد أقام حولها سياجا منيعا من الرقابة الصارمة .

على أن تلك الرقابة من الأب على الابنة كانت كلما اشتدت . شعرت الفتاة بأن حبها لجيمى يزداد ويقوى ، وتحس برغبة عارمة فى مقابلته على انفراد . وكانت تنتهز فعلا بعض الفرص النادرة الثمينة لكى تقابله . أما مقابلاتها لأبيها ، فقد كانت على العكس من ذلك مليئة بالنزاع والمشاحنات !

الى مراكش

وفى بداية شهر ديسمبر الماضى أراد باتينو أن يبعد ابنته عن جيمى فارسلها الى ميناء الدار البيضاء فى مراكش ، وارسل معها الكونتس فيلدتشجراس لتكون حارسة عليها . وقال الاب لابنته وهو يودعها : « ان حبك هذا لساذج وقصير الأمد ، وانه ليكفى ان تقضى شهرا واحدا بعيدا عن جيمى لكى تنسيه .. »

هرب الى لندن

.. غير ان خطة الأب لم تنجح . فلم تكد ايزابيل تصل الى مراكش حتى عرف الأب عن طريق مصادره الخاصة ان جيمى سيلحق بحبيبته ايزابيل فى مراكش . وانه قد استاجر طائرة خاصة لهذا الغرض ، ودفع لها أجرا قدره

ابنة ملك الصفيح التى تحدى قلبها الملايين

روميو وجولييت عام ١٩٥٤ بعد أن هربا من باريس الى لندن ثم الى ادنبره !!

الف جنيه . فاصدر الأب أمره الى الكونتس والى ابنتـــه بأن تعودا من فورهما الى باريس . ولكن الكونتس التى تبلغ من العمر ٣٠ عاما ، كانت تحس بالعطف على حب جيمى وايزابيل ذلك الحب الروائى الساذج . ومن ثم فقد أغمضت عينيها عما تريد ايزابيل أن تفعله ، وأتاحت لها فرصة الهرب فى مطـار باريس ، والقفز الى طائرة أخرى اتجهت بها الى لندن . ومن لندن اتصلت بجيمى الحبيب !

ولم يكن جيمى (روميو عام ١٩٥٤ كما يسمونه الآن) فى حاجة الى سلم من الحرير لكى يصعد عليه ،فيلقى جولييت العصر الحديث (ايزابيل). فقد ركب الطائرة الى لندن . وهناك وجد العاشقان نفسيهما لاول مرة وحيدين بغير رقيب !

وحانت ساعة القيام بالعمل الخطير الحاسم ، فقوانين اسكتلنده تسمح للشبان بالزواج فى سن السادسـة عشرة من غير ما حاجة الى موافقة الوالدين . اذن فليسافر الحبيبان الى ادنبره عاصمة اسكتلنده ، فيقوما بعمل الاجراءات اللازمة . ولقد حددا فعلا يوم الاربعاء ٦ يناير لعقد الزواج !

ثورة الأب

وعلم الأب بالنبأ ، فثار ، ولكنه لم يضيع وقتا . فاستشار أساطين القانون من محاميه ، وقبل مضى أربع وعشرين ساعة كان الاب فى عاصمة اسكتلنده حيث حصل على أمر من المحكمة العليا بتعطيل مراسيم الزواج . وجاء فى حيثيات ذلك الامر ما يلى :

(ان محل اقامة ايزابيـل هو فرنسا ،فيجب أن تخضـــع للقانون الفرنسى الذى لايبيح للشبان أن يتزوجوا قبل بلوغ الواحدة والعشرين ، الا بموافقة الوالدين .)

فى مخبأ سرى

ولم يستسلم العاشقان ، فاختفيـا فى مخبأ سرى يستشيران خبراء القانون. وثار الاب مرة أخرى والام التى كانت هى أيضـــا قد حضرت الى عاصمة اسكتلنده . غير ان ثورة الوالدين لم تدم طويلا ، فسرعان ما حدث تغيير فجائى . ووافق الاب فى ٧ يناير على أن تصبح ايزابيل زوجة لجيمى جوالد سميث .

ولكن ما السبب فى ذلك التغيير الفجائى ؟ .. يقول الناس فى مثـل هذه الاحوال فتش عن المرأة ! ولقـد كانت مدام باتينو بالفعل هى التى لعبت الدور الاكبر فى تلك القصة المثيرة . فبينما كان باتينو ابن المليونير العصامى يثور غضبا لفكرة زواج ابنته من أحد أبناء العامة ، لم تكن زوجته ،سليلة عائلة البوربون ، عائلة الملك لويس الرابع عشر لترى فى ذلك اى محظور وتحالفت الام مع ابنتها ضد الاب. ولعلها قد فعلت ذلك انتقاما من زوجها الذى انفصلت عنه منذ عام ١٩٤٢

ويتمنى أصدقاء باتينو والمحيطون به، أن يكون زواج جيمى من ايزابيل ، فرصة مناسبة لقيام صلح بين الاب باتينو والام ماريا ..

وبعد فقد انتصر الشبـاب ،وانتصر الحب

كان بشارة واكيم يريد أن يتزوجني !

٣ - مذكرات ماري منيب

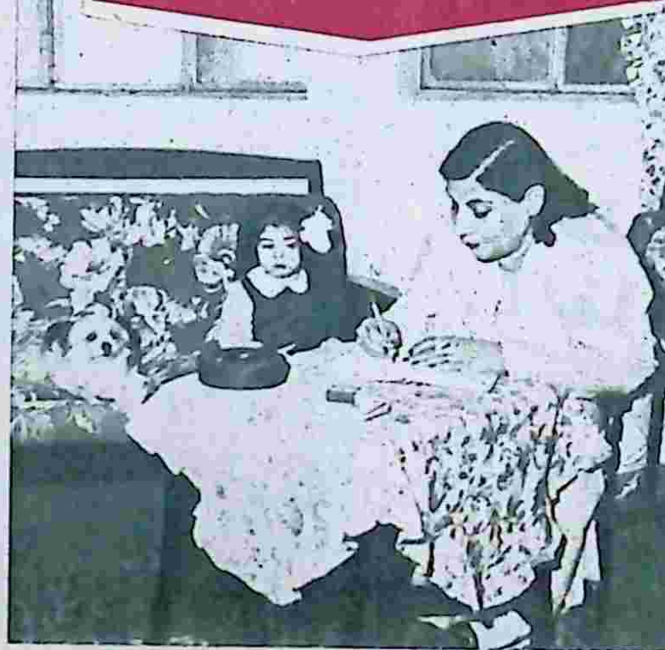

ماري منيب تكتب مذكراتها

ملخص ما نشر

نفدت النقود التي تركها والد ماري منيب ، وفكرت أمها في الزواج لكي تعول ماري وشقيقتها ، ولكنها عدلت في اللحظة الاخيرة ، وفضلت أن تشتغل بالخياطة .. وتقدم عريس من الصعيد الى ماري .. وانتهى امره بالرفض .

ثم التحقت ماري منيب وشقيقتها بفرقة علي الكسار ، بعد منازعات عائلية عديدة ، وعندما واجهت الجمهور لاول مرة ، اصيبت بارتباك ورعشة ، وشاحت بوجهها بعيدا عن الجمهور

وها هي تتابع مذكراتها باسلوبها الظريف ..

***

مع امين عطا الله

استمريت عند علي الكسار قد اسبوع ، وانا كل ما اظهر على المسرح وأواجه الجمهور ، ارتعش وانتفض وايديه تتلج وابقى موش ملمومه على بعضي ..

انما باه زملائي الممثلين والممثلات كانوا ناس طيبين ، وبيشجعوني ويجراوني باستمرار ، وزي ما تقول كده انهم كانوا واخدينى فى حجاهم

ويمكن لو الممثلين والممثلات بتوع النهارده بيعاملوا (الوجوه الجديدة) زي ماكانوا زملائي وزميلاتي بيعاملوني ماكانتش تباه النهارده فيه ازمة (وجوه جديدة) ولا حاجة ... نهايته !

فضلت عند الكسار مدة شهرين!! وفي الوقت ده كون امين عطا الله وكميل شمبير فرقة علشان يشتغلوا بيها في الاسكندرية اثناء شهر رمضان، وبعتوا لنا يتفقوا معانا ، واحنا وقتها وكانت حالتنا المالية لسه مضعضعة .. والقرشين اللي بنقبضهم يدوب على قد الشهر ، والجنيه والا الاتنين يعملوا عمل كبير ، فاغرونا .. بدال ما انا واختي كل واحدة بتاخد ٦ جنيه في الشهر عند الكسار ، حيدوا لكل واحدة ٩ جنيه في الشهر عند امين عطا الله وكميل شمبير ..

طبعا انا وافقت على طول، ومضيت لهم كونتراتو من غير احم ولا دستور ، وقبضنا العربون وخرجنا نفكر حنعمل ايه مع الكسار وحنقول ايه للكسار؟

ماما الله يرحمها كانت صريحة جدا ولا تحبش الكدب واللاوعه ، فقالت انا آخد بعضي ، وافرج الكونتراتو الجديد للكسار ، وهوه يدبرني !!

وفعلا راحت له تاني يوم وقالت له بمنتهى الصراحة :

— يا أستاذ على ١٢ جنيه في الشهر مش مقضيني انا والولاد ، لانهم طبعا بيحتاجوا للابس علشان المسرح ، ومصاريف في الروحة والجيه ، واكل وشرب وسكن، [illegible] لاني لقيت للولاد شغل بره بماهيه اكبر ...

علي الكسار قال لها مادام كلمتيني بصراحة ، فانا اتمنى انهم يكونوا احسن ممثلات في الشرق وربنا يعينك ومن جهه الكونتراتو بتاعي حاقطعه ولا يكونش عندك فكر ..

ابقى اخرجي

فرقة امين عطا الله كانت حتشتغل في اسكندرية زي ماقلت .. وقبل ماتسافر عملنا البروفات في مصر لمدة ١٥ يوم ، بنص ماهيه ..

وطبعا ماما اشاعت الخبر ده بين اصدقائها وقرايبها اللي بتزورهم .. وماتفهمش ازاي وصل الخبر لخالي .. بس جه يجري !

تعد هوه وكانت معاه ستي، يقولوا لامي

— طيب شغلتي بناتك في مصر رضينا وسكتنا ، تقلنا أهم قدام عنينا ... كمان سفر ، تاخدي الاولاد وتسرحي بيهم ؟! ..

أمي قالت لهم :

— اكل العيش يحب !

خالي قال لها :

— مافيش حاجه اسمها اكل عيش ! ده شرف ! وانا قاطع رقبتي وحاططها قدام شرفي !

راحت ماما صارخة في وشه ، قالت له :

— حنقطع عنينا !! انا حرة في اولادي .. والا يعني لا ترحموا ولا عاوزين رحمة ربنا تنزل علينا .. انت قوي وربنا اقوى منك !

قال لها

— انا على كل حال قاعد لك على الباب بكره من سبعة صباحا .. واذا قدرت ابقى انزلي !!

عفاريت الليل

احنا كنا موضبين الشنط، وحنسافر مع الفرقة تاني يوم في قطر ١٢ الظهر .. صحينا الصبح لقينا خالي قاعد على الباب ، ومعاه واحد تاني !

ماما بصت من شيش البلكونة شافتهم .. قالت لنا ما العمل ؟ وما التدبير ؟!

نزلت على جارنا اللي ساكن في الدور التاني ، وقالت لمراته دبريني !! نعمل ايه ؟! اخويا قاعد ع الباب هوه وواحد واذا نزلنا حتبقى فضيحه في الحته، واحنا مابنعملش حاجه وحشه، كل ما في الامر اننا بناكل عيش ..

قالت لها :

— ولا يهمك ! استني لما ادبر لك طريقه ...

بيتنا باه كان عامل زي سمبوسكه على شارعين ، شارع فيه الباب العمومي ، وشارع تبص عليه شبابيك المطبخ واوضه فيها بلكونه ، واحنا كنا ساكنين في تالت دور .. انقاذ وممكن انقاذه .. نعمل ايه ؟!

كان زمان اللي بيولعوا فوانيس الميري رجالة لابسين «عفاريت» ، ويطلعوا على سلالم ويولعوا الفوانيس ، وكنا بنسميهم (عفاريت الليل) .. وكان كل دور في بيتنا له رفرف عريض يطلع ربع متر ... فراح جارنا جاب واحد من عفاريت الليل ، واستعمان بسلمين ، سلم طلع عليه عفريت الليل ووقف على اول افريز، وطلع السلم على الافريز التاني ، فوصل لشباك المطبخ بتاعنا ... ومن شباك المطبخ اول واحده نزلت ماما ، وشوفوا باه نزلت ازاي !! وبعدين انا واختي والعفش ، وكان تاكسي مستنينا حطينا العفش فيه ، وركبنا ، وطيران ع المحطة !

وفي الوقت ده كان خالي قاعد ع الباب يبرم شنباته في انتظار نزولنا علشان يقطم رقابنا !!

اول ادواري ...

وصلنا المحطة لقينا الفرقه كلها موجوده، ركبنا القطر، وفي اسكندريه وهناك نزلنا في لوكندة ريش جنب سينما كونكورديا في المنشية، وفكينا شنطنا ، وبعد ماقعدنا ، بعتنا فراش الاوتيل جاب لنا حاجه العشينا ، ونمنا حوالي الساعة ٩ مساء ، وكانوا منبهين علينا تاني يوم بروفه الساعة ١٢ الظهر ، ورحنا البروفه ، واداني المرحوم امين عطا الله دور كلمتين :

— يا امينة ...

— نعم يا ستي !

— خني اعمليلنا قهوه علشان ستك انشراح ...

— حاضر يا ستي !

وبعد عشر دقائق اخش ...

— ستي ! مافيش عندنا بن ياستي ! تروح شاخطه في ، اروح خارجه !

آدي اول دور اشتغلته في حياتي، دور امينة (الخدامه) وفي الدور ده اول ما اقول مافيش عندنا بن ياستي من هنا ، المتفرجين كر بالضحك من هنا

واذن لقد نجحت في اول ادواري والحمد لله ...

بشارة واكيم يطلبني

في الوقت ده كان بشاره واكيم الله يرحمه بيشتغل معانا ..

فطبعا بصفة بشاره «شامي» زينا وبغريزة الشوام ، اول ما بتقابلوا يتعارفوا .. اتعارف باسي ، حضرتك من عيلة مين ؟ وحضرتك من عيلة مين ! في الآخر طلعوا من بلد واحده اللي هي بيروت ، وطلعوا كمان نسايب النسايب !

وترتب على هذا أن بشاره واكيم الله يرحمه ويحسن اليه ، باه اقرب الاقارب لينا ، وبدا يحاجي علينا ، ويخاف من الهوا الطاير ليجرحنا !

وبدأت ماما تأمن له وتعتمد عليه

نعاية ما فى يوم قال لها :
ـ يا ست أسما ، اناعاوز اتاهل !
قالت له
ـ ما تتاهل على كيفك يا حبيبى ! فى مين التأهيل يا ترى ؟ ..
قال لها :
ـ فى العزيزة الغاليه ...
قالت له
ـ انا اعرفها ؟
قال لها :
ـ عز المعرفه !
قالت له
ـ مين هى ؟
قال لها :
ـ مرمورتك !
قالت له
ـ تحت امرك !
وادوا كلمه لبعض ، واتاق وسطيهم زى الطوره ! تقولش هم اللى حيتجوزوا بعض موش انا !!

آه لو تعلمون !

ماما كانت الله يرحمها (من اذا قال نعل) !
نجت تانى يوم قالت لى ياماري !
ـ نعم يا ماما ...
ـ بشاره طلبك وانا اديته كمه !
قلت لها :
ـ يوه ! ازاى ؟ لكن انا ماباحبوش!
قالت لى
ـ ضربه لشمط رقبتك ! انا فيه عندي بنات يقولوا كلام زى ده ؟ انا قلت ولازم يحصل !
قلت لها :
ـ وحيخلينى ابطل التمثيل ؟
قالت لى
ـ طبعا ! حتبقى ست بيت ، وتربى اولادك ! تمثيل ايه ! احنا بنشتغل فى التمثيل الا علشان ناكل عيش ؟! ولما اجوزك واجوز اختك لا حيباه فيه تمثيل ولا يحزنون !!
الكلمتين دول نزلوا على زي الرصاص ! ليه باه يا ترى ؟!
آه لو تعلمون !!

تك تك تك !

فى الوقت ده كان قلبى ينبض لانسان ما .. غير بشاره واكيم !
انسان كل ما اشوفه قلبى ده يعمل (تك تك تك) زى دقات الساعه تمام! والساعه انهى ؟! اللى تباه ماليهما دلوقت ! ضرباتها بتبقى شديدة !!
لكن مين هوه الواحد ده ياترى ؟!
هذا الواحد كان بيشتغل معانا فى الفرقه !
شاب صغير ، عمره لايزيد عن ١٨ سنة ، اسمر اللون ، قصير ، ورفيع موش حلو ، انما ظله خفيف ودمه زى الشربات ! كل انسان يكلمه يستظرفه على وحاشته دى !!
وكان فى الانتراكت بين الفصل والتانى ينفرد بمنلوجين ، هو اللى الفهم ، وهو اللى لحنهم ..

قشعريرة وسخرية !

اول ماعرفت هذا الانسان اعرفوا ازاى ؟ ...
واحنا مسافرين على اسكندرية ، كنا راكبين درجه تانيه ، وهوه كان قاعد معانا فى نفس الديوان
انا ماعنديش اى فكره عن الشىء اللى بيسموه حب !
هو بص لى ، فبصيتله ، حسيت بقشعريره ! ابتدت من شعر راسى لطرف رجلى ! ومسكتنى شبه حمى! ميلت على اختى وقلت لها :
ـ انا حلميا والا ايه ؟! جس راسى !
فقالت لي :
ـ مالكيش حاجة ! استمريت من وقت لاخرواحنا فى القطر ، اخطف بصه !
كل مرة احس نفس الاحساس مع زيادة السخونية ! ! .
بعد كده وصلنا اسكندرية ، وبدات البروفات ، وكانت ماما لما تلقانا اتاخرنا فى النوم اصحينا ، وتقول قوموا ياولاد علشان البروفة مثلا الساعة ١٢ ، فانا اقوم منطورة ، والبس بسرعة ، بينما اختى تفضل فى السرير ، وتقول : لسه بدرى ! وكمان شوية !! وانا استعجلها ، واقول لها :
ـ ياللا باه ! حنتاخر على البروفه!
وطبعا الاستعجال ده ما كانش علشان البروفة ، ولا علشان الغية ، ولا علشان الفن ، وانما علشان شىء واحد فقط لا غير ! انى اشوفه قدامى ، واحس بنفس القشعريرة ، وتعتريني نفس السخونية !!
وهكذا كل يوم !!
فازاي وانا باحس الاحساس ده كله ، نحو الشخص المبهم ، اللى حاقولكم على اسمه فيما بعد (بس خليكم على ناركم شوية !) ازاي ارضى اتجوز الله يرحمه بشاره واكيم ؟ ! ممثل الفرقة الاول فى ذلك الوقت ، والحلو زي القمر ، واللى من جنسى ودينى فوق ده كله ..
بينما كان مركز اللى باحبه اقل من كده بكتير ، ولكن :
عين المحب نات عن كل ناقصة
فلا ترى فيه الا الحسن والادبا !
وعلى قولة المثل : (حبيبى احبه ولو كان عبد اسود) !!

نفسى (أبوس) ؟ !

ويوم واحنا فى البروفة ، وماما قاعدة جنب مننا طبعا ، حسيت بالقشعريرة والسخونية زي العادة ، ميلت على امى ، وقلت لها
ـ ياماما ايديه بتترعش ليه ؟
امى حطت ايدها على راسى وقالت لى:
ـ ماعندكيش حاجه !
وراحت طالبالى قزازة كازوزة .

البقيه على
الصفحة التالية

وهربنا من المنزل بالسلم ، بينما كان خالي العزيز يبرم شنباته! (بريشة رخا)

بقية مذكرات مارى منيب

وفى الاثنـــاء دى كان هو بيعمل برونه على منلوج ، والمبثلين والممثلات حواليـــه ، يـــسقفوله ويبوســره ويقولوله :

ـ الله على ده منولوج ، انت لما تطلع تقــوله على المرح حيبـــاه شربات ! ..

همــه يعملوا كــده ، وانا نفسى اقوم (أبوس) زيهم ، لكن (البكت) قاعــده جنبى ! ومش قادره اتكلم ولا قادره اتضغفس !!

اردت أن اوقظ امى فايقظت اختى !

خلصت البرونة ، ورحنا اللوكانده .. واحنـــا فى اللوكاندة واخـــدين اوضــه بسريرين ، سرير تنـــام فيه ماما ، وسرير بانام فيه انا واختى..

فانا باه تعــدت اشــاور عقلى ، يابت تقولى لاختك ؟! يابت اسكتى بلاش ؟ !

واخيرا رسيت على انى اقول لها بالليل بعد ماتنام ماما !

وجه الليل ، وجه النوم ، لــكن اختى نامت قبل امى !!

اتشــال واتنكت فى الســرير علشان تقلق ! مفيش فايده ! !

واخيرا ماما ـ الله يرحمها ـ نامت كمان !

فانا قلت يابت كلمى اختك كلمتين بالذوق ، ودلعيها ، واســحبلها جوخ ، يمكن تصحى !

وابتدات اصحى فيها ...

ـ اختى .. روحى .. حبيبتى.. بوسنى ! ..

هيه ردت :

ـ هــه .. ! !

قلت لها

ـ اصحى يا اختى عاوزه اقولك كلمة !

قالت لى :

ـ اوه ! خليها لبكره ! !

قلت لها

ـ بس بكرة مفيش فرصة ، ماما حتكون معانا ، وانا عاوزة استفرد بيكى لوحدينا ...

قالت لى :

ـ قوليلى اللى عاوزه تقوليه !!

قلت لها

ـ لا ! اللى عاوزه اقوله مايتقالش كده ! عاوزاك تقعــدى جنب منى ، وتسمعيلى ، علشـــان تاخدى وتدى معايا فى الكلام !

قالت لى :

ـ اوه ! قلت لك الصـبح يعنى الصبح !

وفى اللحظــة دى ماما صحيت ، وقالت لنا :

ـ هس ! ماتنــاموا باه ! انتــوا بتقولوا ايه ؟ !

هواجس وافكار !

لقيت معيش فايده من الــكلام الليلة دى ! فحطيت راسى على المخده جنب اختى ، واتكتمت خالص !!

لكنى مانمتش ! فضلت افكر طول الليل ...

اول ما اروح البرونة بكرة حاقول له صباح الخير ! اشوف هوه حيقول لى ايه ؟ والا بلاش اقول له ! حابص له قوى ! واخليــه هوه اللى يقول لى صباح الخير ! طب صباح الخير دى ماتكفنيش ! انا عاوزه اكلمــه كلام كتــير ! .. وطول الليل افكر اكلمــه اقول له ايه ؟ اول احاديثى معاه تكون ازاي ؟ واول كلامى معاه يكون ايه ؟ لغاية ما طلع النهار !!

وزي ما بيحصــل كل يوم ، فمنا لبسنا هدومنا ، ونزلنا على البرونة ، وماما معانا ، ولما دخلنا على اوضتنا فى المــرح : اختى قالت لى انتى كنتى بتصحينى فى الليل عاوزه تقولى ايه ؟

قلت لها كنت عاوزة اقول لك كلام كتير !

قامت ماما سالتنى :

ـ ايه هو الكلام الكثير اللى كنتى عاوزه تقوليه ؟ ماتقوليهولى انا !!

قلت لها :

ـ نــسيته ! !

وسكتنا على كده ...

صـــوتك حلو !

واحنــــا فى البرونة بدات انفــذ (التكتيك) اللى رسمته فى الليل ! رحت بصيت له بصة طويلة قوى ! راح هوه التانى باصص لى بصــة أطول منها ! وابتــسم لى ! ابتسمت له ! وكنا بنغنى لحن ، ختام ستاره ، اوله :

باحلاوة ام اسماعيل وسط عيالها
زي النجفة مما بتلعلط فى جمالها !

فجه وقف جنبى وقال لى :

ـ انتى صوتك حلو !

ضحكت ، وقلت له .

ـ انت صــوتك احلى ! والمنلوج اللى انت بتقوله ده حينجح خالص!

قال لى :

ـ مادام انتى بتقولى انه حينجح فلازم ينجح !

ماما خدت بالها ، فجت جنبى ، وقالت لى بتقـــولى ايه يا بنت ماتغنى ؟ !

فسكت ، واتكتمت !

انما حسيت براحــة وانشراح ، والدنيا دى بقت موش سايعانى ! وصممت فى عقلى انى اقول لاختى ، بعد ماحسيت انى موش قادره اكتم ، ولو كتمت اكتر من كده حاطرشق !!

مارى منيب

(البقية فى الاسبوع القادم

★ جــذابـــة ...
★ منعشـــة ...
★ رائعـــة ...

بودرة الوجه
ماكس فاكتور هوليود

اليزابيث تايلور
كوكب فيلم م. ج. م
السعادة الكاملة
بسينا مترو بالاسكندرية

هذا هو سر بودرة الوجه التى ابتكرها ماكس فاكتور الصغير لأجمل نجوم السينما فى العالم
إنه بودرة الوجه ماكس فاكتور ستبرز فتنتك الطبيعية بنعومتها اللطيفة . وعطرها الذكى . والوانها المختارة التى تلائم بشرتك
إنها سهلة الاستعمال جداً . ازتلتصق تماماً . وسوف تدهشين حقاً وتشعرين بالنشوة والانتعاش عند استعمالها
جربى بودرة ماكس فاكتور هوليود . اليوم

٣٦ و ٤٢ و ٦٤

ماكياج للنجوم ... ولك
ابتكار
ماكس فاكتور هوليود
Max Factor Hollywood

يباع فى جميع المحلات الكبرى ومخازن الادوية والصيدليات ومحلات العطور

الموزعون : ناديكو الشركة الاهلية للتوكيل والتوزيع
قيتا وشركاه ش . ت - ١ القاهرة

احتفظ بغلاف

الجيل الجديد

فقد تكون الفائز فى مسابقة الـ ٣٠٠٠ جنيه

٢٠٠٠ جنيه الجائزة الأولى لقارئ واحد
١٠٠٠ " " الثانية لعشرة قراء

ملك الأزياء يستشير قارئات البخت

فستان كوكتيل من الساتان

لعل قليلا من الناس هم الذين يعرفون أن كريستيان ديور الذى يتحكم فى أزياء السيدات والمودة فى العالم قد تخرج فى معهد العلوم السياسية .

و«ديور» فى العقد الخامس من عمره . وهو أصلع . وصوته رقيق عذب وهو رشيق الحركة واللفتة . وهو يبدو دائما كالارنب المذعور لاضطراره للتنقل والتحرك بين كل تلك النساء الجميلات ، ووضع الاقمشة الفاخرة على تلك الإجساد الملائكية .

ولقد أسر ديور فى يوم من الايام لأحد أصدقائه قائلا : « منذ عدة سنوات كلما نظرت الى نفسى فى المرآة اكتشفت فيها وحشا » ! ولكن هذه العقدة النفسية لم تمنعه من أن يجتذب الى صالونه أغنى شخصيات العالم ، وأن يفرض ابتكاراته على القارات الخمس وهو يستخرج من صدور الرشيقات فى كل عام «اهات» الاعجاب و «أوهات» الذعر عندما يهبط بذيل الفستان أو يرتفع به .

وهو خجول بطبعه وبالرغم من النجاح الذى صادفه . ويشاهد دائما والمتر فى جيبه ، ونوتة الطلبات فى يده . وهو لم يعد يستطيع أن يحصى انتصاراته . فمنذ عام ١٩١٧ كسب سباق الأزياء بأن أخرج « النيولوك » ـ الفستان الطويل ـ مما أتاح له الظفر بجائزة أوسكار الامريكية ، واحتلال المكان الاول فى سوق الازياء والملايين .

واصبح قلمه الذى يرسم به شيئا اشبه بعصا المارشالية . ولكنه يخفيه دائما عن حياء وخجل .

ولقد ولد كريستيان ديور فى جرانفيل من اب ثرى كان صاحب مصانع . واراد أبواه أن يجعلا من ولدهما الذى يتانق دائما ، ديبلوماسيا . وكان هو يسدى النصائح لجميع اصحابه وزملائه لكى يتناسب لون الكرافات التى يلبسونها مع لون أعينهم . وكانوا هم يزعجونه كثيرا بطلب رأيه فيما يجب ان يرتدوه فى حفل تنكرى . فقد كسب الجائزة الاولى للأزياء التنكرية فى احدى حفلات الكازينو . بزيه الذى كان يمثل « نبتيون » اله البحر فى أساطير الاقدمين . وكان يخطف الابصار بالذهب الموشى به والاعشاب البحرية التى تظهر عليه .

وعندما قالت له احدى قارئات البخت فى جد : « ان خطوط يدك لاتدع مجالا للشك . انك ستظفر باكبر النجاح عن طريق النساء » عندما قالت له ذلك قلب وجهه .

ولكن قارئة البخت كانت على صواب ! ...

ولقد كان ديور دائما شديد الايمان بالخرافات ، ولذلك فانه لايخاطر أبدا باخراج زى جديد قبل ان يستشير احدى قارئات البخت أو أحد المنجمين وهو لايدع قطة سوداء تمر من أمامه دون أن يربت على ظهرها .

وهو يجيب من يسأله عن سر نجاحه قائلا :

ـ من الجائز أن نجاحى يعود الى حدوة حصان وثلاث شعرات من شعر الفيل .

وعندما تخرج احدى النساء من عنده فى ثوب يخلب الالباب ، تحس بأنها قد تحولت الى انسانة اخرى ، لدرجة ان اقرب الصديقات اليها لايملكن الا ان يقلن لدى مرورها امامهن :

ـ انظرى ، انها « حاجة ديور خالص » اليوم !

وقد أثار فى الصيف الماضى اكبر ضجة حدثت فى عالم الأزياء ، عندما اعلن ان ذيل فساتينه سيغطى الركبة ولا شىء أكثر من ذلك !

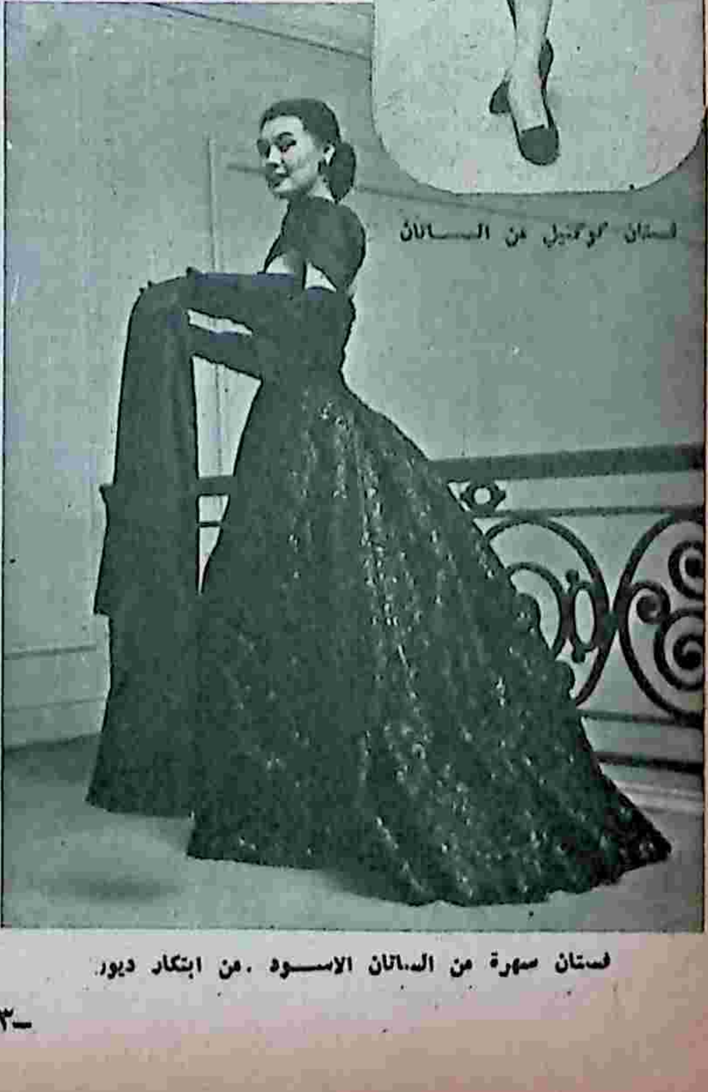

فستان سهرة من الساتان الاسود . من ابتكار ديور

فستان ومعطف اسمه « كوبيليا »

زاهيه مرزوق

نور الدين طراف

حرم وديع فرج

سيدتان ووزير

يطالبون بوجوب الكشف الطبي قبل الزواج

حرم الدكتور وديع فرج

اعتقد انه اذا كانت هناك فائدة من الكشف الطبى على الراغبين فى الزواج فلن تكون هذه الفائدة الا الهبوط بنسبة الطلاق ، لأن التثبت من صلاحية الاشخاص قبل الزواج ضمانة كبرى لنجاحه ، اما خوف بعض الشبان من أن يقدموا على الزواج قبل ان يثبتوا صلاحيتهم له .. من الناحية الطبية ، فيمكن التحقق من هذه الصلاحية قبل اتخاذ اية خطوة فى هذا السبيل وقبل ان يطالب الشباب باثبات هذه الصلاحية سيعطى نفس الفرصة للعلاج اذا كان ذلك ضروريا ، دون أن يعرض نفسه لمظنة او شك

الفائدة للزوج ..

وتقول حرم الدكتور وديع فرج : ان الفائدة من تثبت الشخص مقدما من صلاحيته للزواج ، ستعود عليه هو أولا، لان الموانع الطبية ، ستؤدى حتما الى فشل الحياة الزوجية ، وما يتبعها من اضرار مادية وادبية ، تعود كلها على الرجل الذى اقدم على هذا الزواج الفاشل

ولا حاجة بى الى الافاضة فى الاضرار التى تصيب الزوجة فى هذه الحالة وكذلك مايعود منها على الاولاد والمجتمع

شهادة طبية فى الريف

وتقترح حرم الدكتور وديع فرج بالنسبة للريف حيث دلت الاحصاءات على تفشى الامراض الخطيرة ، ان الواجب يقضى على الراغبين فى الزواج بتقديم شهادة الصلاحية الطبية للموثق قبل عقد الزواج ، اذ يصعب فى البداية اقناع القرويين بفائدة هذا الاجراء ، ومهما يكن من مقاومة أهل الريف لمثل هذا الاصلاح فى بدايته فانهم سيعتادونه فى النهاية كما اعتادوا رفع سن الزواج بالتشريع برغم مخالفته لعاداتهم ، ولا شك عندى أن هذا الاصلاح سيكفل دعم الرابطة الزوجية وسلامة الاجيال المقبلة من كثير من الامراض والعاهات الموروثة ..

الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة

يقول الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة : ان الكشف على الراغبين فى الزواج والتأكد من خلوهم من الامراض التى تؤثر فى النسل مسألة واجبة ويجب اصدار قانون يحتمه ، ولكن وزارة الصحة ليس لديها العدد الكافى من الاطباء لتتولى هذه المهمة ، ولقد قامت الوزارة بفتح عدد قليل من المكاتب فى اسيوط والقاهرة لم يقبل الجمهور عليها لان الوعى الطبى لم ينضج بعد فى مصر الى الدرجة التى يقدر بها الجمهور النتائج المترتبة على اقدامهم على الزواج دون التأكد من صلاحيتهم لذلك طبيا

وارجو أن تتمكن الوزارة بامكانياتها الحالية قريبا من تطبيق هذا النظام فى اى منطقة من مناطق القطر أولا . فاذا نجحت التجربة امتدت من مديرية الى أخرى حتى تشمل جميع أنحاء القطر المصرى

وبتنفيذ نظام الكشف الصحى الاجبارى قبل الزواج فى مديرية وتعميمه بالتدريج ـ تماما كما تتبع الوزارة الآن نفس النظام فى العلاج الاجبارى للبلهارسيا والانكلستوما والسل ـ يمكن ايجاد وعى طبى لدى الشعب وافهامه ضرورة الحصول على هذه الشهادة الطبية لمصلحته بحيث يقبل الجميع على هذه المكاتب دون أن يحاول أى فرد التحايل على القانون والتنصل من الكشف

السيدة زاهية مرزوق مديرة ادارة المساعدات الاجتماعية بوزارة الشئون

ان الاسرة القوية هى الامة القوية .. هذا ما أثبته علم الاجتماع وما هو ظاهر واضح فى مجتمعات الامم القوية

وعلى الام يقع العبء الاول فى قوة الاسرة وضعفها .. فاذا ما كانت الام سليمة ذات صحة جيدة انجبت اطفالا اصحاء واستطاعت أن تعتنى بهم وتخرجهم رجالا اصحاء اقوياء منتجين للمجتمع .. أما اذا كانت الام ضعيفة مريضة انجبت اطفالا مرضى ، وتركتهم دون العناية الكاملة لنشأوا ضعفاء أذلاء

ولذلك وجب على مصر وهى فى نهضتها الحالية الكبيرة .. وفى عملها على جعل شعبها شعبا قويا فتيا ، أن تهتم أشد الاهتمام بمسألة الكشف على الراغبين فى الزواج قبل اتمامه وتبين للناس أثر هذا الكشف فى تحسين المستوى الصحى والاجتماعى لأفراد الامة .. وفى تكوين أمة كل أفرادها من الاصحاء الاقوياء لا من المرضى أو ضعاف العقول أو المشلولين الذين هم عالة على المجتمع .. والذى أعلمه الآن عند عقد أى زواج أن الزوجين مطالبان بان يقدما الى المأذون ورقة بامضائهما بانهما خاليان من الامراض ، ولكن هذا لايكفى .. بل يجب ان تقدم شهادة من طبيب خاص أو من مكاتب الكشف على الراغبين فى الزواج تثبت ذلك

وساضرب لك مثلا من الامثلة التى اشاهدها كل يوم ..

حضر الى مكتبى شاب مشلول شللا نصفيا يطلب اعانة تساعده على الحياة .. وهذا الشاب عمره ٢٥ سنة وقد اصيب بالشلل على أثر مرض وراثى خبيث انتقل اليه عن والده الذى ورثه عن جده .. والآن ماذنب هذا الشاب الذى جاء الى الحياة ليجد نفسه فى عنفوان شبابه مشلولا عاجزا يقف طيلة حياته كسيحا على كرسى .. وما مدى الخسارة الاقتصادية لمجتمع تحمل تربية هذا الشاب حتى سن الانتاج ثم فجأة أصبح الشاب عاجزا .. لو ان والد هذا الشاب فحص طبيا قبل الزواج وعولج لكان ابنه الآن رجلا صحيحا قويا يساهم فى بناء مجتمع قوى بدلا من ان يكون عالة عليه ..

والمسألة ليست مسألة سن قانون يلزم الراغبين فى الزواج بالشهادة الطبية بل يجب أن يكون هناك وعى طبى يدرك خطورة هذه المسألة . يجب آن يدرك الشباب ان المسألة هى مستقبل امة ، والنهوض بمستوى شعب . بل هى أيضا سعادة الاسرة سعادة الزوجين . فلا شىء يهدم سعادة العائلة كوجود طفل مريض عليل لهما

ومن رأيى أن يقتصر الكشف على الناحية الطبية فقط . أما الناحية النفسية فارجو أن يرجأ الكشف عليها حتى تتطهر الاخلاق فى مصر من الحقد والحسد والغيرة

بقية ثلاث قصص

بقية المنشور على ص ٢٣

فى امرأة واحدة ! هذه لها شفتان جميلتان ، وهذه لها عينان ناعستان، وتلك لها صدر يتحدانى ويتحداك ، وساقان وعنق ، وأنف وشعر وجبهة واذنان واصابع ، وعطر ، وبشرة ومشية وصوت ، والف فدان وامها ماتت !

كل هذا جمال ياعزيزى ، ولا يوجد عند امرأة واحدة ، لحسن حظك !

اما الذى ينصحك بأن تحب فتاة واحدة طول عمرك ، فهو رجل يفكر بعقلية المرأة .. لان المرأة تحب أن يظل الرجل يحبها وحدها دون غيرها من النساء !

اما حبيبتك هذه فلا تفكر فيها ولا تسال عن صحتها يادكتور .. وهناك غيرها الف الف فتاة فى كل مكان ، أمامك فى بلكونة الجيران ، ومعك فى المدرج المجاور ، وفى الترام وفى المطاعم العامة ، وفى الحدائق ..

والذى يراهن على حصان واحد فى جميع الاشواط ، يجب الا يذهب الى ميادين السباق ، وانما كل شوط له حصان ... والا كان مغامرا خاسرا مثل حضرتك !

انيس منصور

بقية حرم حسين سرى

بقية المنشور على ص ٧

مضايقات الحياة

.. فى حياة كل اسرة مضايقات تختفى حينا وتظهر احيانا . والمضايقات الموسميه لاسرتى تظهر فى آخر العام الدراسى فى مساعدة الاولاد بالدروس الخصوصية ليضيع جزء من دخل الاسرة فى هذا السبيل وهناك مضايقات عابرة فى حياة الاولاد . فقد يرون ان يتساووا مع غيرهم من الطلبة المترفين . وأكون اذ ذاك ملزمة بمجاراتهم وكان آخرها اليوم حينما طلب الابن الاكبر ان يستخرج له اشتراكا فى الدرجة الاولى للترام . وكان يركب السنوات الماضية فى الدرجة الثانية. وقد أقنعته بفساد هذه الفكرة وافهمته انه فى مظهره لايقل من اى طالب فى المدرسة بل يتساوى معهم ملبسا ومظهرا .. وأخيرا هناك شيء تشعر بضيقه كل اسرة وهى حالة الغلاء ، الذى ترتفع موجته احيانا وتهبط احيانا

احترام الرأى

وسؤال أخير لهذه الاسرة التى سلخت من حياتها ٢٠ سنة فى سعادة كيف سارت وكيف تكونت ؟ وما هو السر فى هذه السعادة التى تشعر بها وهل هى تعود الى المرأة وحدها أم يشاركها فيها الرجل ؟

تقول السيدة عصمت : انا لست متعلمة ولكنى أجيد القراءة والكتابة. واعتقد أن سعادتنا ترجع الى احترام الرأى فى الاسرة . فانا احترم رأى زوجى وهو يحترم رأيى وكلانا يحترم رأى الاولاد . ومناقشتهم فى مشاكل الاسرة .

نقد الأسبوع

ابسن يبعث حيًّا في دار الأوبرا

بقلم : عبد الفتاح البارودى

منظر واحد لازحمة فيه .. صالون وبضعة مقاعد وكرابيزة ومصباح بترول . وممثلتان لم تحاول احداهما « الترفيه » عن الجمهور . وثلاثة ممثلين لايصرخون ولا يهرجون ، ومخرج هادىء كل الهدوء فاهم كل الفهم هذه هى العناصر التى قدمت لنا اروع روايات ابسن (الاشباح) مترجمة ترجمة حقيقية لا يشوبها التمصير والتعريب . فاعادت على مسرح الاوبرا مجد فرقة المسرح الحديث الذى كاد يزول قبل الاوان .

تفسيرات طريفة

ومع ان ابسن فى غنى عن التعريف ، الا اننى كنت احب أن تتبع الفرقة فى تقديم هذا الجهد المخصب ، اسلوبها التقليدى الذى كان يقتضيها أن تطبع نشرات تلقى شيئا من الضوء على اتجاه المؤلف ومذهبه ومغزى روايته ... الخ . لقد لاحظت ان بعض المتفرجين كانوا برغم اعجابهم بها لا يدرون سبب هذا الاعجاب ومبعثه ، وذهبوا فى تفسيرها مذاهب طريفة ، وخيل اليهم انها قائمة على مجرد ابراز الصراع بين المثل العليا والتقاليد فى عصر المؤلف وبين الواقع ، أو أنها تفسير لعقيدته فى التوارث ، توارث الامراض والاخلاق والمقدورات أيضا .

الصورة والمضمون

لقد رأوا على خشبة المسرح ان (ازفالد) فتى يخترمه الذبول شيئا فشيئا بسبب اصابته بمرض خبيث ورثه عن أبيه العابث الماجن (الفنج) ، ورأوا انه يعشق خادمته (ريجينا) ، ثم يتبين فى آخر الرواية أنها اخته ، وان المغفور له أباه كان قد انجبها سفاحا من احدى خادماته .. نفس الظاهرة تتكرر أو تتوارث فتراها امه (المسز الفنج) ، التى عاشت مع ابيه برغمها حسبما أملى عليها واجبها كزوجة تسيرها التقاليد ، وعندما ضاقت بمجونه والتجأت الى (القسيس ماندرز) ، نصحها بالعودة الى بيت زوجها ، فعادت اليه برغمها حسبما أملى عليها الواجب ولما مات ورأت ابنها يكبر وينضج ويعى شيئا فشيئا ما يدور حوله ، أبعدته الى باريس ، لتحول بينه وبين ادراك الحقيقة حسبما اقتضاها الواجب أيضا ، وعندما عاد بعد سنوات أحاطته بعطفها وحنانها ، واخذت تطارد الاشباح التى كانت ماثلة فى خيالها خشية ان يكون صورة من أبيه ، ولكن اشباحها تجسدت حين أيقنت انه يتهالك على حب خادمته ، فصارحته بالحقيقة ، وان كانت بذلك قد هدمت آمال الجميع فى سبيل أداء الواجب كذلك .

واذن فالناس معذورون اذا توهموا ان الرواية تعتمد على فكرة أصبحت ساذجة فى تفكيرنا الراهن ، وكان يجدر تبصيرهم بما يكمن خلفها من بواعث قاسرة ، وما تستهدفه من أهداف أعمق بكثير من ظاهرها ، فضلا عما تجلى فيها من معالم عبقرية مؤلفها العظيم فى احكام اطارها ، وتوثيق الصلة فى مضمونها بين المنظورات والمحسوسات .

ميلاد الوعى الحديث

ان مذهب ابسن المسرحى هو الدعامة الاولى فى انقاذ أوروبا من ذهولها . كان الاوروبيون وقتئذ فى العصر الفيكتورى وكانوا يحيون حياة براقة التقاليد شأن كل العصور الملكية ، وكانت مشكلاتهم تطوف فى أذهانهم على هيئة أسئلة لايجدون لها أجوبة ، وقد يجدونها ويستحون من مجرد الهمس بها ، وجاء ابسن أو بالاحرى انتاجه ، فتوسل بالصراحة والصرامة والجرأة ليكشف عن مخازيهم ، لا بالزعيق والافتعال كما نفعل ، ولكن باللمسة القوية والوشوشة النافذة . كان هدفه ان يسرح الحياة التى عاصرها ليضخم عيوبها ويواجه مشكلاتها مواجهة ايجابية بدلا من الهروب منها . ولم يكن غريبا ان يتقزز منه ولاة الامور الذين صدمهم بفلظته وقسوته ، اذ وجدوا فيه ناقدا ضخما يكشف عن القروح التى فى أجسادهم ، ويعبر عن أشياء لا يجيز العرف التعبير عنها ، وكانت الاشباح بالذات أشد بواعث اشمئزازهم فصادروها ولعنوا مؤلفها ، ولكنهم اضطروا الى السماح بتمثيلها تحت ضغط الجماهير التى بدأت تعى واقعها وحقيقتها ، وكان هذا ميلاد المسرح الحديث والوعى الحديث والتفكير الحديث .

فأى فرصة ننتهزها اذن اذا لم ننتهز هذه الفرصة لنتخذ منها مثلا نهتدى به فى فهم مشكلاتنا بالمواجهة والصرامة والصراحة التى لا تعرف النفاق والغموض والالتواء ؟ وكيف نتطور ان لم نسترشد بالحركات الفنية التاريخية ولو بمجرد استرشاد ؟

براعة الاداء

والحق ان فرقة المسرح الحديث مارست الاداء التمثيلى على خير ماتكون الممارسة . فقد تقمص الممثلون شخصيات ابسن ، وانعكست أزماتهم على سلوكهم انعكاسا قويا ، حتى أوشكنا أن ندعى أنهم هم الذين كتبوا الرواية من فرط اقتدارهم على ابراز معانيها . وليس من شيمتى المدح . ولكن من الجبن ان نرى ما يستحق الامتداح ولا نمتدحه خشية المظنة والتأويل . فقد رأينا نعيمة وصفى تتقمص شخصية مسز الفنج وتعانى ماكانت تعانيه من قلق وكبت وتمرد وانفجار وقسوة وحنان . ورأينا زهرة العلا تتألق فى مختلف أطوار ريجينا . ورأينا محمد السبع وهو يسيطر على دور القسيس سواء فى رهبته وخشوعه أو فى تردده وحيرته . ورأينا عبد الغنى قمر وهو يبتدع ملامح انجستراند فى طراز فريد فى الشخصية والقالب . ورأينا نبيل الالفى وهو يمتلك دور ازفالد ببراعة منقطعة النظير ...

ابسن يبعث حيا

وما أظن ان ابسن كان يطمع فى أكثر من هذا الاداء . فلو قد بعث حيا لشاهد معنا أبطال الرواية وهم يلقون بأنفسهم فى مخاطر فكرية تصور لنا ما تعانيه البشرية من خطورة ونحن لا نملك الا التفجع والاسى عليهم ، ولا سيما فى المشهد الاخير الذى أسلمهم وأسلمنا الى النهاية الرائعة الاليمة .

تهنئتى للمترجم الاستاذ عبد الحميد سرايا الذى رد لهذه الفرقة اعتبارها ، وأثار التفكير فى صفوة المثقفين ، وكشف لهم عن مأساة البشرية فى رداء نرويجى هو الدليل على صدق الترجمة وأصالة المترجم .

وتهنئة أخرى للمخرج الاستاذ عبد الرحيم الزرقانى الذى ربط بين معنويات ابسن وماديات مشاهده وكشف عن قدرته على الملاحظة والرؤية المسرحية .

فضل زكى طليمات

وتهنئة للمتفرجين الذين تابعوا شخصيات الرواية وهى تبحث عن الحقيقة فى الاشباح التى كانت تتراءى لها على خشبة المسرح ، وكانوا فى متابعتهم لا يفتأون يستذكرون فضل والد المسرح الحديث « زكى طليمات » الذى خلقه بالعلم والتجربة الواعية .

وتحية للفرقة التى قدمت لنا كل ذلك فى صالون واحد وبضعة مقاعد وترابيزة ومصباح بترول .

عبد الفتاح البارودى

صوت أسمهان يعود من جديد

من الوجوه الجديدة التى ستظهر على الشاشة المصرية فى خلال عام ١٩٥٤ المطربة اللبنانية « نازك »

لقد تعاقد معها المخرج محمود ذو الفقار على الاشتراك فى فيلمين سيقوم بانتاجهما فى هذا العام

ويبدأ تصوير الفيلم الاول فى أوائل شهر فبراير القادم باستديو الاهرام وقد وضع قصة هذا الفيلم شقيقه اليوزباشى صلاح ذو الفقار

اسمهان لم تمت !

وصوت نازك يعتبر صورة طبق الاصل من صوت أسمهان .. فانك اذا سمعتها وهى تشدو احدى اغانى فيلم « غرام وانتقام » خيل اليك انك تسمع أسمهان نفسها .. واذا سمعتها فى لحن جديد خيل اليك ان أسمهان لم تمت ..

وقد وهبها الله فوق رخامة نبرات أسمهان ، قوة فى الصوت ورقة فى الاداء . وكان هذا الشبه

بينها وبين أسمهان من اهم العوامل التى اهلتها للنزول الى ميدان الغناء وشجعتها على المضى فى هذا السبيل

اول زيارة لمصر !

وهذه اول مرة تزور فيها نازك القاهرة ، وقد حاول محمود ذو الفقار الاتفاق معها منذ ثلاث سنوات على الظهور على الشاشة ولكن المفاوضات لم تتم ..

وستغنى نازك فى هذا الفيلم خمس أغنيات ، ويتولى تدريبها أحمد صدقى الذى وضع معظم ألحان الفيلم ، ويقول صدقى انه لم يسمع صوتا فى قوة صوت نازك ، ويرجو أن يهبه الله التوفيق حتى تنجح تلميذته الاولى ..

احسن مطرب ومطربة !

ونازك اسمها الحقيقى « هيبة الحسن » وقد ولدت فى بيروت وهى لبنانية الجنس ، ولها أربع شقيقات وثلاثة أشقاء ، أصغرهم عمره ثمان سنوات ، وقد صاحبها شقيقها الاكبر فى هذه الرحلة .

وسئلت نازك عن احسن مطرب فى مصر فقالت عبد الوهاب واحسن مطربة فقالت أم كلثوم .

كل الفنون

موسيقى

* تقدم اللجنة الموسيقية العليا في حفلتها السيمفونية الثانية التى ستقيمها اليوم على مسرح القصر الجمهورى عازف البيانو العالمى جورج تملى في مقطوعتين لبتهوفن وتشيكوفسكى .

* يفكر الدكتور محمود احمد الحفنى في اعادة اصدار مجلة «الموسيقى» التى توقفت عن الصدور منذ سنوات ، وذلك بعد أن اعتزل العمل بالاذاعة .

* تسلم عبدالحميد توفيق زكى عمله الجديد كمدرس موسيقى بمدرسة فؤاد الاول الثانوية في الاسبوع الماضى وكان يشغل وظيفة مفتش عام المعاهد الموسيقية بوزارة المعارف !

* أرسلت نقابة الموسيقيين خطابا الى عبد الوهاب يتضمن قرار مجلس الادارة بان يقوم باحياء حفلة يخصص دخلها لصندوق النقابة .

* تكونت جمعية جديدة للنهوض بالموسيقى الشرقية ، تضم اصحاب المعاهد الموسيقية الغربية في مصر والمهتمين بشئون الموسيقى .

* أرسلت اللجنة الموسيقية العليا خطابا الى السيد رئيس لجنة الدستور تطلب فيه العمل على تمثيل الفنون في البرلمان القادم اذ لوحظ ان البرلمانات السابقة لم تمثل فيها الفنون تمثيلا صحيحا مما ادى الى تأخرها بل الى تدهورها .

* قال الموسيقار محمد القصبجى انه ليس صحيحا بانه اشار على عبد الوهاب ان يغنى نشيد «العهد الصادق» بنفسه .

* قابل وفد من اتحاد المؤلفين والملحنين مكون من عبدالوهاب ورياض السنباطى ومحمد فوزى والقصبجى ومصطفى عبد الرحمن وزير العدل هذا الاسبوع للتحدث اليه بشأن تأخير صدور قانون الملكية الادبية والفنية فقال لهم سيادته ان القانون سيعرض على مجلس الوزراء في الاسبوع الاول من شهر فبراير .

سينما

* قام محمد عبد الوهاب بتجربة أولى لتسجيل اسطواناته الجديدة على اشرطة سينمائية بستديو مصر ، ثم ارسالها الى باريس لطبعها هناك ، وبدأ هذه التجربة بتسجيل اغنية من تاليف مامون الشناوى مطلعها : «أنا أملى انك حتجينى»

* سيحضر المخرج الايطالي جوزيبى دى سانتس الى مصر في شهر فبراير القادم ، لاختيار الاماكن التى سيصدر فيها فيلمه الجديد من « الاثار المصرية » الذى كتب قصته الاستاذ فتحى غانم .

وجوزيبى دى سانتس هو الذى اخرج فيلم «مرارة الارز» لسيلفانا مانجانو وفيلم «روما الساعة ١١» الذى عرض في القاهرة اخيرا .

* عادت الى مصر الراقصة ليلى الجزائرية ونزلت في ضيافة فريد الاطرش تمهيدا للظهور في فيلمه القادم «عهد الهوى»

* ينتظر ان تعود الى مصر هذا الاسبوع المطربة نور الهدى للظهور في فيلم امام يوسف وهبى ، الذى ستلتقى معه في هذا الفيلم بعد أن افترقا من العمل معا منذ ان ظهرا في فيلم « برلنتى »

* لجأت احدى شركات السينما الى الجهات المسئولة طالبة مساعدتها على عرض افلامها في احدى دور العرض الاولى ، بعد ان فشلت في العثور على دار للعرض ، وبالفعل تدخل المسئولون في الامر وعرض الفيلم .

* انتهى نطين عبد الوهاب من اخراج فيلم «عروسة جنتلمان» اول انتاج لجليل البندارى .

* تقوم درية احمد في فيلم سيد زيادة الاخير بدور فتاة مودرن ؛ وكانت من قبل تقوم بدور فلاحة .

* قرر اسماعيل ياسين ، رفع اجره ، وتحديد عدد الافلام التى يظهر فيها كل عام ، لانه مرهق بالعمل كل شهر ، في اربعة افلام مرة واحدة .

* شكلت لجنة في نقابة ممثلى المسرح والسينما لامتحان الاعضاء الجدد الذين يطلبون الانضمام للنقابة

« جينمير »

اكتشف المنتج العالمى صمويل جولدوين راقصة الباليه الفرنسية « جينمير » واسند اليها بطولة فيلم «هانس كريستيان اندرسن» واشتهرت جينمير في باريس كبطلة لراقصات الباليه ، وظهرت في نيويورك بدورها الخالد في باليه « كارمن » ومثل باقى راقصات الباليه فان جينمير ترقص منذ طفولتها وبعد أن درست رقص الباليه دراسة شاملة في دار الاوبرا الاهلية بباريس التى دخلتها وهى في سن العاشرة ثم التحقت بمعهد رولاند المشهور برقصات الباليه في باريس

وقد اشترك معها في بطولة فيلم « هانس كريستيان اندرسن » دانى كاى ، وهو احدى معجزات صمويل جولدوين السابقة ، وقد قام لاول مرة باداء دور عاطفى انسانى في هذا الفيلم

مسرح

* اعتكف يوسف وهبى يومين في الاسبوع الماضى ثم استانف عمله مع الفرقة المصرية الحديثة .

* استرد سراج منير صحته وغادر منزله منذ ايام وسوف لا يشترك سراج في المسرحية الجديدة التى ستقدمها فرقة الريحانى لان ادوارها كانت قد وزعت على الممثلين قبل شفائه

* تبدأ فرقة باليه ماركيز دى كويفاس عملها على مسرح الاوبرا يوم ١٩ مارس القادم لمدة ثلاثة اسابيع

* طلبت الممثلة روحية جمال الانضمام الى الفرقة المصرية الحديثة

* ستحيى فرقة «جوليان برتو» الفرنسية موسمها « التمثيلى على مسرح الاوبرا ابتداء من يوم ٥ فبراير بتقديم خمس مسرحيات من بينها مسرحية « السيد » لكورنى المشهورة متمصرة باسم «غرام وانتقام» ومسرحية ثانية لالفريد دي موسيه وبقية المسرحيات من النوع العصرى

* قامت فرقة الريحانى برحلة تمثيلية الى طنطا في يوم الاربعاء قدمت فيها حفلة واحدة بمناسبة الاحتفال الذى أقيم هناك للمشتركين في سباق الدراجات

اذاعة

* يدرس المسئولون في الاذاعة اقتراحا بانشاء ركن للجامعة الازهرية يعالج شئون الازهر .

* سجلت المطربة شادية اغنيتين جديدتين احداهما من تلحين محمود الشريف والثانية من تلحين منير مراد

سجلت الاذاعة اغنيتين جديتين من غناء وتلحين الاستاذ منير مراد وستذاع الاغنيتان في الاسبوع الاول من شهر فبراير المقبل

* رفض المطرب عبد الغنى السيد الاجر الذى عرضته عليه الاذاعة نظير تسجيله نشيد « الارض الطيبة » لفاًلته .

* قالت المطربة فتحية احمد انها كانت قد اعدت عدتها للسفر الى ايطاليا قبل ان تستانف تعاونها مع الاذاعة بايام ..

* تقرر زيادة عدد افراد اوركسترا الاذاعة الى ٦٥ موسيقيا ، وسينضم الى الفرقة بعض العازفين على الآلات الوترية وآلات النفخ

* اتفقت الاذاعة مع دفعة جديدة من المطربين على اساس أن تدفع لكل منهم ٨٠ جنيها من التسجيل الواحد .

* عهدت محطة الشرق الادنى الى صلاح منصور ولطفى عبدالحميد بتسجيل الندوات التى يقيمها بعض الفنانين في منازلهم .

* سجل الاستاذ توفيق الحكيم حديثا عنوانه «الالهام في الادب والفن» بمحطة اذاعة لندن وسيذاع هذا الحديث يوم ٢ فبراير القادم .

* عهد الى احمد عبدالله مندوب الرياضة بالاذاعة بالاشراف على «ركن الرياضة »

* استقر الراى على الاكتفاء باذاعة الاذان وقت صلاة المغرب والعشاء فقط .

* اقترح الصاغ عبد المنعم الشربينى على المختصين بالاذاعة ان تقوم موسيقات الكتائب بالجيش بتقديم برامج موسيقية. وقد وافق المسئولون على هذا الاقتراح .

هاجر حمدى ترفع دعوى شرعية ضد كمال الشناوى

كلفت الراقصة هاجر حمدى المحامى الشرعى الشيخ عبد الحميد قطامش، برفع دعوى ضد زوجها السابق كمال الشناوى، بطلب زيادة النفقة الشرعية التى يدفعها لولده منها

واساس الدعوى أن تكاليف الانفاق على الابن، قد ارتفعت، وأن المبلغ الذى يدفعه كمال كل شهر اصبح لايكفى للمحافظة على صحة ابنهما وتغذيته والاشراف عليه .

وستنتقل هاجر حمدى الى شقة جديدة فى عمارة سيد كريم بالزمالك، مع زوجها الأخير الطبيب الشاب .

وقالت هاجر لمندوب « الجيل الجديد » انها نسيت اسم هاجر حمدى، وان هاجر حمدى الراقصة اصبح لاوجود لها، بعد ان هدأت فى عش الزوجية الجديد .

وقالت انها تفضل الآن ان تنادى باسمها الأول « فتحية السيد » التى لم تكن تعرف شيئا اسمه الرقص!!

خلاف بين أنور وجدى ونعيمة عاكف

نشب خلاف كبير بين انور وجدى ونعيمة عاكف اثناء العمل فى فيلم انور الاخير، الذى قامت ببطولته نعيمة عاكف

وقد امكن اخيرا تسوية هذا الخلاف، بعد انتهاء العمل فى الفيلم

القصبجى ينذر الاذاعة ...

ارسل القصبجى برقية الى مدير عام الاذاعة، هذا نصها :

« تحية، يؤسفنى اخطار سيادتكم برجاء عدم اذاعة اغنية (رق الحبيب) حيث لم يتفق معى بشأنها مع احتفاظى بكافة الحقوق على الاذاعة » .

ومما يذكر ان الاغنية اذيعت فى مساء اليوم الذى وصلت فيه البرقية الى الاذاعة !

سليمان نجيب ينضم إلى فرقة اسماعيل يس

فاتن حمامة تبكى !

دعا فريد الاطرش زميلته فاتن حمامه لمشاهدة عرض خاص لفيلمه الاخير الذى اخرجه بركات، وقامت فيه مريم فخر الدين بدور البطولة ..

وقد تأثرت فاتن من تمثيل مريم فخر الدين وبكت طويلا اثناء مشاهدة الفيلم .

والطريف فى الأمر، ان هذا الدور كان المفروض أن تمثله فاتن حمامه لا مريم فخر الدين، ولكنها طلبت أجرا ضخما، مما ادى الى عدم الاتفاق!!

سليمان نجيب ينضم الى فرقه اسماعيل يس

وافق الاستاذ سليمان نجيب على العمل بفرقة اسماعيل يس المسرحية، بشرط أن يمثل فى رواية، ويستريح فى الرواية التالية .

وقابل اسماعيل يس هذه الروح الطيبة من الاستاذ سليمان نجيب بتقدير كبير .

كومبارس على الماشى !!

كان المصور احمد خورشيد يقوم بتصوير منظر جنازة ريفية تتطلبها حوادث فيلم « صراع فى الوادى » الذى انتجه الاستاذ جبرائيل تلحمى واخرجه الاستاذ يوسف شاهين . وسارت الجنازة التمثيلية بين المزارع والكاميرا تسجل سيرها مارة فى طريقها ببعض المزارعين من اهالى الريف

وكان عدد مشيعى الجنازة محدودا عندما بدأ سيرها وتصويرها . وكان مفروضا أن يبقى عدد المشيعين كما هو حتى نهاية الجنازة . ولكن الذى حدث ان الجنازة كانت كلما تقدمت فى طريقها . انضم اليها المزارعون الذين تمر بهم وهم يحسبونها جنازة حقيقية حتى اصبح عدد المشيعين اضعاف من بدأت بهم الجنازة

وهكذا عمل المزارعون فى فيلم « صراع فى الوادى » « كومبارس » دون أن يشعروا .. فقد كان كل مايهمهم أن يؤدوا واجب المجاملة نحو اهل « الفقيد » المزعوم الذى رأوا جنازته

ومن الطريف أن الريفيات اللاتى انضممن الى الجنازة . اخذن يولولن ويصرخن ظنا منهن انها جنازة حقيقية .. فبدت الجنازة فى الفيلم طبيعية كأنها من صميم الواقع .. !

زكى طليمات يصاب بمرض مفاجىء

كان الاستاذ زكى طليمات يلعب فى صالة البلياردو وفجأة احس بمغص شديد فى أمعائه . فنقل الى المستشفى على الفور .

وقد تبين انه مصاب بقرحة فى الامعاء، نسأل الله له الشفاء العاجل .

عاصمة السينما روما لا هوليوود

تنافس روما الآن هوليوود فى صناعة السينما، ومن المنتظر ان تنتزع من الاخيرة لقب عاصمة السينما .. لأنه بينما يتناقص عدد المتفرجين فى دور السينما بامريكا، تزداد صالات العرض فى ايطاليا ازدحاما . وقد بيعت فى ايطاليا فى عام ١٩٥٣، ٨٠٠ مليون تذكرة سينما ! بلغ دخل دور السينما منها ٦٠ مليون جنيه وبلغ عدد دور السينما الجديدة التى انشئت فيها فى خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة ٤٠٠٠ دار .

عودة جودى جارلاند الى السينما

عادت جودى جارلاند الى عالم السينما بعد أن استعادت صحتها، وهى تقوم الآن بدور البطولة فى فيلم جديد اسمه « ميلاد نجمة » . ويمثل الدور الاول أمامها فردريك مارش

وقد ظلت جودى جارلاند بعيدة عن ستوديوهات هوليوود ثلاثة أعوام كاملة بسبب الانهيار العصبى الذى اصيبت به نتيجة الرجيم الصارم الذى فرضته على نفسها لتخفف من وزنها .

الدعوة
للسحر وللخيال
أحمر الشفاه
ماكس فاكتور
هوليوود
٦٤،٤٢،٢٦
اليزابث تايلور
كوكب م ج م
« السعادة الكاملة »
بسينما ميترو
بالاسكندرية

المفضل لدى الحسان فى كل مكان
ان احمر الشفاه ماكس فاكتور هوليوود يبرز جمال شفتيك الطبيعى ويضفى عليها فتنة جديدة ، فهو ثابت لا يذوب ، ولا يجف او يتقشف ، سهل الاستعمال ، يبدو ناعما لطيفا جذابا ، ويشعرك بالنشوة والسرور عند استعماله ابتكر خصيصا لاجمل نجوم السينما ولك . الوان احمر الشفاه ... ماكس فاكتور هوليوود .. مثيرة .. خلابة اختارى الوانك المفضلة اليوم .. وكونى فاتنة دائما
ابتكار
ماكس فاكتور هوليوود
Max Factor Hollywood
يباع فى جميع المحلات الكبرى ومخازن الادوية والصيدليات ومحلات الروائح
الموزعون فيتا وشركاه القاهرة - الاسكندرية ص ب ٢٣٠٣

احتفظ بغلاف
الجيل الجديد
فقد تكون الـ ٣٠٠٠ جنيه
الفائز فى مسابقة
٢٠٠٠ جنيه الجائزة الأولى لقارئ واحد
١٠٠٠ " " الثانية لعشرة قراء

ساعات مع الأحرار

بقية المنشور على ص ١٥

لنا انه يريد الخير لمصر ، ولكن اين هم رجال السياسة عندكم الذين حاولوا تأييد تصريحاتهم وتأييدهم ؟ اننا معشر المصريين من ارباب حزب الحرية كنا نظن ان الانجليز يناصرون قضية الحرية ، ولكننا لم نعد نعتقد بمثل هذه الظنون ، فان الحقائق اقوى وابلغ من الكلام . اننا نرى ان انتصاركم للحرية انما هو انتصار لما فيه مصلحتكم ، وان عطفكم علينا كعطف الذئب على الحمل .. لقد قضيتم على عناصر الخير فينا ، لكى يكون لكم من ذلك حجة للبقاء فى بلادنا .. »

فلما حاول الصحفى الانجليزى ان ينفى ذلك مدعيا ان غلادستون ووزراءه يريدون الجلاء فى اول فرصة صاح به :

— اذا كان الامر كذلك فلم لا تغادرون بلادنا فى الحال ؟ لقد علمنا الانجليز شيئا واحدا ، هو التضامن فى رغبتنا ان نراكم ترحلون عن بلادنا .. لقد تطاحنا حقا واردنا ان نحطم استبداد حكامنا .. شكونا من الاتراك لانهم اجانب عن وطننا ورغبنا لبلادنا اصلاحا سياسيا وتقدما يشبه تقدم اوربا فى طريق الحرية ، لكننا الآن نعلم ان هناك ماهو شر من استبداد الحكام ، وشر من ظلم الاتراك ، وليس فى مصر من بلغ به الظلم حدا يرجو معه مساعدتكم . ان لنا اليكم رجاء واحدا : هو ان تغادروا بلادنا حالا من غير رجعة ..

وجوه مصرية وقلوب انجليزية

ولحدث محمد عبده عن توفيق فقال : (وانا انقل هنا نص الترجمة التى جاءت فى كتاب الدكتور عثمان امين) :

« توفيق باشا اساء الينا ابلغ السوء ، لانه مهد لدخولكم بلادنا ، ورجل مثله انضم الى اعدائنا ايام الحرب لا يمكننا ان نشعر ازاءه بادنى احترام ، لكنه اذا ندم على مافرط منه واذا عمل على الخلاص منكم فربما غفرنا له سوءاته . اننا لانريد خونة وجوههم مصرية وقلوبهم انجليزية » ..

ولعل اخطر ماجاء فى هذا الحديث اقتراحه عزل الخديو وتعيين حاكم جديد فى مصر « ينبغى على كل حال ان يختار من الرجال المحبوبين من الشعب المصرى ، وان يكون تعيينه لمدة محدودة ، نحو سبع او ثمانى سنين ، وفى نهاية تلك المدة يحق للشعب ان يختار بنفسه من يحكمه »

وواضح من هذا الحديث ان الامام المجاهد الحر كان يشير الى انهاء حكم اسرة محمد على ، واتخاذ نظام (جمهورى) يمكن الشعب من اختيار حاكمه بنفسه — وهو ما لم يتحقق الا بعد نحو نصف قرن من وفاة المصلح العظيم ، وعلى يد ثورة مصر الاخيرة ..

وقد عاد الشيخ محمد عبده بعد ذلك الى بيروت سنة ١٨٨٥ ، ودعى للتدريس فى المدرسة السلطانية ، ولكنه اشتغل فى الوقت نفسه بالتأليف ونشر المقالات فى الصحف . وترجمة رسالة « الرد على الدهريين » للسيد جمال الدين الافغانى من الفارسية الى العربية .

ثم عاد الامام الى وطنه فعين قاضيا بالمحاكم الاهلية ثم اصبح مستشارا بمحكمة الاستئناف ، وفى هذه الفترة بدأ يتعلم الفرنسية فاتقنها واستكمل اتقانها نطقا وحديثا فى رحلاته الصيفية الى فرنسا وسويسرا . وفى ٣ يونيو سنة ١٨٩٦ ، عين مفتيا للديار المصرية ، وعين فى الشهر نفسه عضوا بمجلس شورى القوانين . وفى سنة ١٨٩٢ اسس مع نفر من اصدقائه الجمعية الخيرية الاسلامية وانتخب لرياستها سنة ١٩٠٠ ، وكان خلال ذلك ايضا من اكبر الدعاة لانشاء الجامعة المصرية

وفى كل هذه المناصب والحركات استطاع الشيخ محمد عبده ان يحدث ثورة اصلاحية مازال صداها يتردد حتى اليوم .

وقد توفى الاستاذ الامام بداء سرطان الكبد فى ١١ يوليو سنة ١٩٠٥ . وهو بعد فى السادسة والخمسين من العمر . ولولا هذا الداء الخبيث لاستطاع تاريخ مصر ان يسجل صفحات اخرى حافلة بآيات التحرر والتقدم فى طريق الدنيا والدين .

محمد على .. وسيادة اللئام !

ونود برغم ضيق المجال ان نختم هذا الحديث برأيه فى رأس الاسرة المالكة السابقة (محمد على) ، وهو رأى لم يهمس به همسا ، وانما سجله فى مقال نشر فى مجلة المنار بعددها الصادر فى ٧ يونيه سنة ١٩٠٢ ، بمناسبة الاحتفال بمرور مائة سنة على قيام اسرة محمد على

وفى هذا المقال يتحدث الامام عن محمد على وظروف دخوله مصر ، ومافعله بها وبأهلها فيقول انه « اخذ يرفع الاسافل ويعليهم فى البلاد والقرى كأنه كان يحن لشبه فيه ورثه من اصله الكريم .. حتى انحط الكرام وساد اللئام ، ولم يبق فى البلاد الا آلات له يستعملها فى جباية الاموال ، وجمع العساكر بأية طريقة ، وعلى اى وجه ، فمحق بذلك جميع عناصر الحياة الطيبة من رأى وعزيمة واستقلال نفس ، لتصير البلاد المصرية جميعها اقطاعا واحدا له ولاولاده »

ويقول فى ختام مقاله :

« ولا اظن ان احدا يرتاب بعد عرض تاريخ محمد على ، على بصيرته ان هذا الرجل كان لمصر قاهرا ، ولحياتها الحقيقية معدما ، وكل ماتراه الآن فيها مما يسمى حياة فهو من اثر غيره » ..

ليت الامام المصلح عاش حتى يرى كيف انتقمت مصر لكرامتها وحريتها ، وطوحت بأسرة ذلك الطاغية الى الهاوية التى استحقتها منذ امد بعيد .

احمد قاسم جودة

بقية قصة : الزائر

بقية المنشور على ص ٢١

المنزل الذى يسكن فيه جان بشكوى عن السرقة التى كانت ضحيتها ومع استعمال العنف ، وما أعقب ذلك من القبض على الطالب ، واعترافه بجريمته . وقد أخذ على نفسه المسئولية كاملة ، وانكر وجود شركاء له فى الجريمة . ولم يذكر اسم كاتى مطلقا حتى لا يثار حولها اى غبار .

وقبل ان يدخل السجن أوصى كاترين قائلا : « التزمى الصمت » ان عقوبتى لن تكون أبدية .. ! واصبرى قليلا من ناحيتك .. وسوف نبنى حياتنا من جديد . حياة هادئة نظيفة نفتدى بها ماضينا ..

.. سنة كاملة .. عاشها جان مانى بهذه الفكرة التى كانت كشعاع من الشمس ينفذ الى زنزانته الكئيبة .. الى ان جاء اليوم الذى علم فيه من احد اقاربه .. ان كاترين تزوجت!

وخيل اليه فى أول الامر انه سيموت من الحزن والكمد .. ! ولكنه أصبح بعد ذلك يحس كما لو كان هناك وحش يرقد فى أعماق نفسه ، وحش فظيع ، لايهدأ ولايستريح ، لا بالليل ولا بالنهار .. وانما ينهش .. ينهش فى قلبه .. ينهش كل شىء ، حتى صورة كاترين نفسها ..

***

والآن .. ! آه .. ! مدام جك ليمونير ، ايتها الزوجة المبجلة .. الحرم المصون .. زوجة الاستاذ المحامى الكبير .. ! لا شىء يمحو انك فى ليلة ما أوحيت الى الطالب جان مانى بالجريمة التى اقترفها .

لا شىء يحول دون اخذك بما جنت يداك ، انت التى كنت شريكة جان مانى ، هذا التعس الذى خنته .. !

« لقد حانت اللحظة التى اواجهك فيها ياكاترين ..! فهل ستعرفيننى .. انا ضميرك .. ! اننى اراك منذ الآن تحيطيننى بنظرتك التى لم يكن فى وسعى حتى الآن أن اقاومها .. ! سوف تزعمين اننى «ساحطم حياتك» حسنا .. ! الم تحطمى حياتى ؟ »

نعم .. ! ان اللحظة التى انتظرها جان مانى طويلا قد حانت ، حيث سيكون على كاترين ليمونير ان تقدم الحساب ..

ولكن لماذا بدا الزائر الرهيب يحس بأن فرحه بحلول تلك اللحظة ضئيل .. ! لماذا تخاذل الانتقام هذا الطعم الغريب .. ؟ آه .. باللقلب الخئون الذى حاول ان يجعله قاسيا ، غليظا .. هاهو ذا فجأة يدق بسرعة وقوة حتى انه لم تعد هناك ارادة تقوى على تهدئته !

.. وجاء من الردهة الى الرجل المستغرق فى افكاره القاتمة وقع أقدام خفيفة . فرفع راسه ، وقال مخاطبا نفسه :

« ها هى ذى اخيرا .. ! »

ولكن لا .. ليست هى كاترين ! ان التى تقف بالباب دقيقة الجسم صغيرة الحجم . انها طفلة لم يستطع جان أن يميز ملامحها جيدا فى ذلك الظلام الذى بدأ ينتشر فى الغرفة .

وسألته الطفلة :

– اكنت تتأمل صور ماما ؟ ان مامتى جميلة .. اليس كذلك ؟

ثم ، عندما لبث الرجل الاجنبى صامتا ، قالت متابعة :

– لا بد أنك تشعر بالضجر وحدك .. اذ تنتظر هكذا طويلا..! اتدرى ان ماما تعود دائما متأخرة ، عندما تذهب عند الحلاق .. ولكن اسمع .. ! لقد احضرت احد كتبى المصورة .. وسأقص عليك بعض الحكايات لكى اذهب عنك السأم اننى بدأت اتعلم القراءة . . قل ! هل تريد ان اقص عليك حكاياتى ؟

واقتربت الطفلة الصغيرة من جان فى اطمئنان .. وفتحت كتابها امامه وقالت :

– هذه هى حكاية اسرة الحملان سأقص عليك نهايتها .. ! الكتابة ليست واضحة . . ولكنى احفظ النهاية من ظهر قلب ..! اننى احبها كثيرا ..! انها محزنة ، ولكنها جميلة اننى ابكى دائما حين اسمعها ، ومن اجل ذلك احبها !

واخذت تتابع السطور باصبعها الصغيرة ، وتقول :

– كان ذلك فى يوم جميل من ايام الربيع .. بلغ من هدوئه وجماله ان النعجة الأم نسيت وهى محاطة بصغارها بين الاعشاب الناضرة ، هموم الشتاء ، وكانت الصغار تلعب تحت اشعة الشمس .. وكانت هى تشاهدها عن قرب بينما تثب وتمرح . وقالت فى نفسها : « ماأعظم سعادتنا الآن .. !» ولكنها كانت قد نسيت الذئب الكبير اللئيم ولم تدخله فى حسبانها ..

وفى اللحظة التى كانت افكارها اقل ما تكون اتجاها اليه ، برز هو من خلف شجرة .. وانتهى الامر..! ولم يعد هناك بعد ذلك عشب اخضر او شمس من اجل اسرة الحملان الصغيرة المسكينة .. !

« ... وانتهى الامر ! ... »

ان كلمات الصبية الصغيرة شقت لنفسها طريقا الى قلب الرجل. وقال جان فى نفسه وهو يفكر : سوف يكون الامر كذلك عندما اتكلم . لن تعود هناك شمس من اجل احد فى بيت كاترين . سوف « ينتهى » كل شىء أيضا من اجل الجميع فى أسرة كاترين !

– ان حكايتى جميلة ، اليس كذلك؟

ورفعت الطفلة الصغيرة عينيها نحو الرجل ، وهى تسائله بنظراتها ..

وعندئذ .. سرت اليه رعدة .. هاتان العينان العسليتان ، انه يعرفهما جيدا .. لقد كانتا عينى كاتى ! كانتا هكذا لدى لقائهما الاول ، عندما كانتا لاتدريان من أمور الدنيا شيئا ، ولا تعكسان غير صور سليمة ، بريئة.

وهذه الصغيرة التى كانت تدير نحوه وجهها الرقيق ، وجه الطالبة الصغيرة العاقلة المهذبة ، التى كان يحس بحرارة مشاعر الامن والطمأنينة لديها ، كم كانت تشبه كاترين !.. ان الطفل الذى كان من الجائز ان يولد له من كاترين لو انه تزوجها ، كان من المحتمل ان يكون مشابها لهذه الصغيرة ! ...

وها هو ذا على وشك ان يلحق الاذى بهذه الصغيرة ! وستكون هذه الطفلة البريئة هى التى يحرمها الى الابد من الفرح والمرح والشمس بالانتقام من أمها ! .. أهو جان مانى الذى يفعل ذلك ؟

وللمرة الاخيرة عبرت جملة الصبية الصغيرة ذهنه : « وانتهى الامر، ولم يعد هناك بعد ذلك من اجلهم نور او ضوء ! »

ولجأة نهض الرجل واقفا امام البنت الصغيرة ، وقال لها :

– حسنا ياصغيرتى . ان الوقت اصبح متاخرا ، ولم اعد استطيع الانتظار ! .. عندما تعود أمك قولى لها ... نعم ، قولى لها .. ان صديقا قديما جاء ليراها قبل ان يرحل الى جهة نائية .. والى الابد ..

وانه آسف اذ لم يتمكن من رؤيتها : هذا كل ماهنالك ! .. الوداع ايتها الصغيرة ! وشكرا لك من اجل حكايتك !

المطربة التى رفضت قبول دعوة امير

تلقت مطربة الاذاعة المعروفة عصمت عبد العليم هذا الاسبوع رسالة من احد الامراء الشرقيين لكى تزور امارته وتنزل فى ضيافته فى أثناء هذه الزيارة . ولكن عصمت كتبت الى الامير تشكره على هذه الدعوة وتعتذر من عدم تمكنها من تلبيتها فى الوقت الحاضر لارتباطها بالعمل فى بعض الافلام السينمائية

وقد عرفت عصمت هذا الامير منذ عامين عندما كانت تغنى على أحد مسارح الاسكندرية وكانت تواظب على حجز بنوار له فى كل ليلة لكى لاتفوته اغنية من اغانيها . حتى كانوا يطلقون عليه فى ذلك الوقت اسم « مجنون عصمت » ولذلك لم ينس الامير عندما انتهت مدة اصطيافه ، وأراد مغادرة الاسكندرية أن يوجه الى مطربته المحبوبة الدعوة لزيارة بلاده .

خريجة نادى المنصورة

وعصمت عبد العليم فى الرابعة والعشرين من عمرها وهى ابنة أحد تجار المنصورة الذى رزق بخمس بنات لم يشتغل بالفن منهن سواها واقد درست الموسيقى فى نادى الموسيقى بالمنصورة الذى تخرج منه رياض السنباطى وتتلمذت على والده محمد السنباطى فى العزف على العود وغناء الموشحات القديمة وبدأت تحيى حفلاتها فى هذا النادى بالقاء اغانى

ام كلثوم التى اشتهرت بأدائها ، حتى جاءت الى القاهرة منذ عشر سنوات ووضع لها رياض السنباطى اغانى خاصة بها من نوع القصيد مثل « ياروا، الحسن » و « يا نجمة فى سمائى » كما اشتهرت كذلك بغناء اغنية اسمهان المعروفة « الدنيا فى ايدى » .

من ٤ جنيهات الى ١٥ جنيها

وكان أول اجر تقاضته من الاذاعة هى وفرقتها اربعة جنيهات وصلت فيما بعد الى خمسة عشر جنيها . ثم اجتذبتها السينما واشتركت بالغناء فى عدة افلام مثل « آخر كدبة » و « عائشة » و «بنت الهوى» ولكنها لاتزال تشعر الى الآن بانها لم تنل حقها المادى من الاذاعة وحقها الادبى من السينما . ولاتزال تنتظر الفرصة .. الفرصة الفنية . لافرصة الزواج .. فقد تقدم اليها عدة خطاب كان آخرهم طبيبا من المنصورة . ولكنها اعتذرت لتتفرغ للغناء .

الجيل الجديد
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – صاحباها: مصطفى امين وعلى امين – رئيس التحرير مصطفى امين
الاشتراكات فى مصر والسودان جنيه مصرى واحد وفى الخارج جنيهان

مطابع دار اخبار اليوم

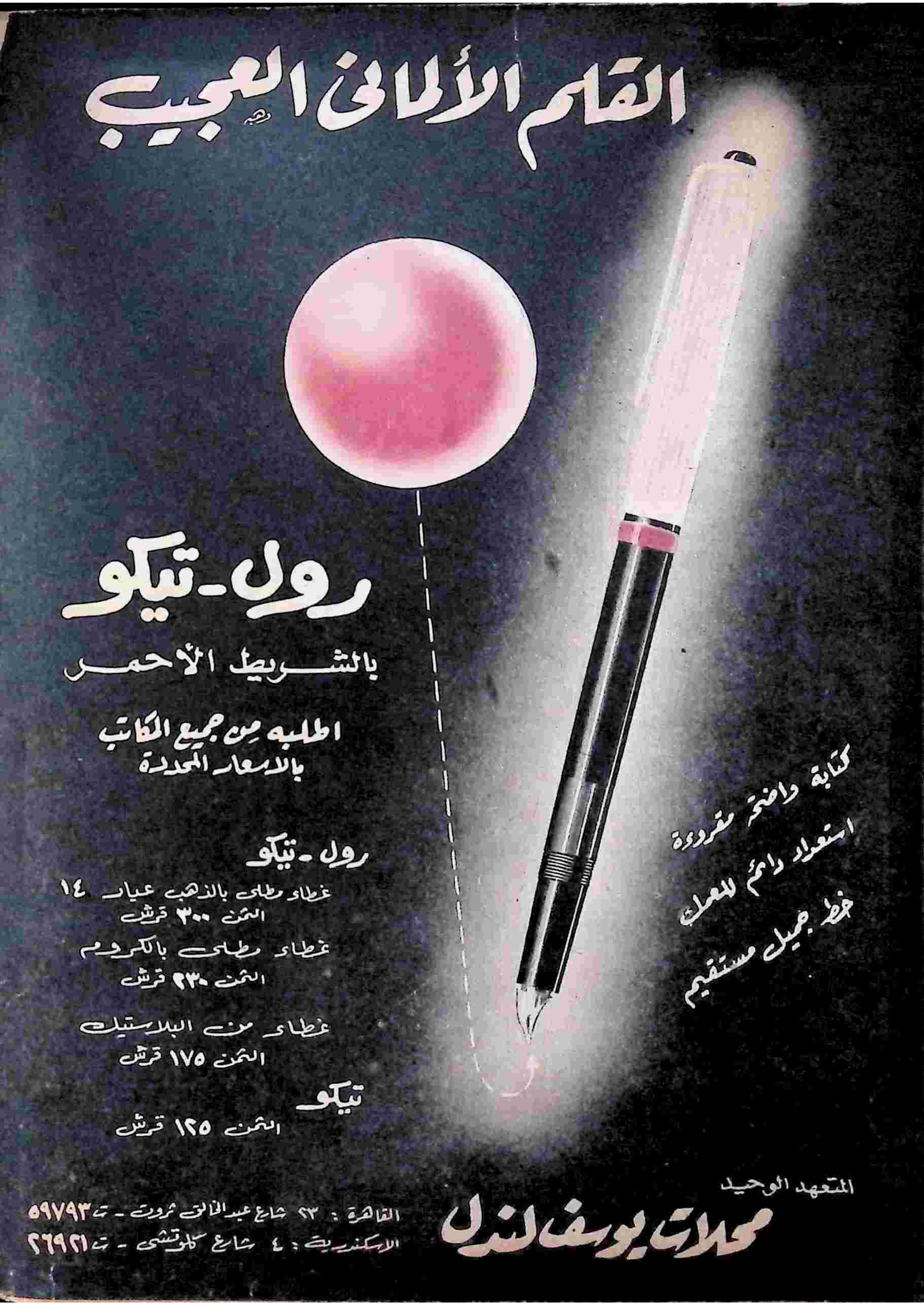
القلم الألماني العجيب
رول - تيكو
بالشريط الأحمر
اطلبه من جميع المكاتب
بالأسعار المحددة
رول - تيكو
غطاء مطلي بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
غطاء مطلي بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
الثمن ١٢٥ قرش
كتابة واضحة مقروءة
استعداد دائم للعمل
خط جميل مستقيم
المتعهد الوحيد
محلات يوسف لندل
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - ت ٥٩٧٩٣
الإسكندرية : ٤ شارع كلوتشي - ت ٢٦٩٢١